الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

أطروحـــة

مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه الطور الثالث

الشعبة: علوم اجتماعية - علوم التربية -

التخصص: الإرشاد والتوجيه

من طرف :

ألبوش زينة

عنوان الأطروحة:

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي

أطروحة مناقشة بتاريخ ..... أمام لجنة المناقشة المشكلة من :

الرقم	اللقب والإسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	بن حسين سمير	أستاذ محاضر-أ-	جامعة أم البواقي	رئيسا
02	زروالي وسيلة	أستاذ	جامعة أم البواقي	مشرفا
03	قاسي سليمة	أستاذ	جامعة أم البواقي	ممتحنا
04	بوعلي بديعة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة أم البواقي	ممتحنا
05	كتفي عزوز	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا
06	جلول أحمد	أستاذ	جامعة الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

أطروحـــة

مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه الطور الثالث

الشعبة: علوم اجتماعية - علوم التربية -

التخصص: الإرشاد والتوجيه

من طرف :

ألبوش زينة

عنوان الأطروحة:

فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي

أطروحة مناقشة بتاريخ ..... أمام لجنة المناقشة المشكلة من :

الرقم	اللقب و الإسم	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	بن حسين سمير	أستاذ محاضر-أ-	جامعة أم البواقي	رئيسا
02	زروالي وسيلة	أستاذ	جامعة أم البواقي	مشرفا
03	قاسي سليمة	أستاذ	جامعة أم البواقي	ممتحنا
04	بوعلي بديعة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة أم البواقي	ممتحنا
05	كتفي عزوز	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا
06	جلول أحمد	أستاذ	جامعة الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

{ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ
فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً }[الكهف:17]
{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم:4]

الإهداء

إلى النور الذي ينير دربي **" أبي العزيز ".**

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة**" أمي العزيزة ".**

إلى من شددت عضدي بهم إخوتي الأعزاء **(رميسة، أسامة، خليل).**

إلى خالتيّ الغاليتين **" قوراري سمراء "، " قوراري أمال ".**

إلى صديقاتي ورفيقاتي على الدرب البحثي (**عليمة لمطيش، سمية زراري، بسمة سعودي، أمال العدوالي، سارة عزيزي**).

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والشكر والمنة لله من قبل ومن بعد الذي أمدني بالقوة والعزيمة لمواصلة هذه الرحلة الشاقة والممتعة، ووفقني في كل خطوة خطوتها في سبيل العلم والمعرفة

أما بعد نتوجه الباحثة ب:

وافر الشكر وعميق الاحترام إلى الأستاذة المشرفة، أ.د **"وسيلة زروالي"**، على كل ما قدمته من توجيهات وإرشادات رافقت انجاز هذه الأطروحة خطوة بخطوة ، فجزاها الله عن الباحثة كل الخير.

الشكر الجزيل للسادة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة، كل من:
أ.د **"عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة"** من جامعة نزوى بسلطنة عمان ، أ.د **" محمد حسن غانم" من** جامعة حلوان بمصر، أ.د **" فوقية حسن رضوان"** من جامعة الزقازيق بمصر.

وكذا أ.د **"حليمة قادري"** من جامعة وهران2، أ.د **"بوضياف نوال"** من جامعة المسيلة، أ.د **" خضرة حديدان"** من جامعة تبسة.

وكل من:

أ.د **"مصمودي زين الدين"، أ.د "سخسوخ حسان"، أ.د "العايب نورة"، أ.د توافق سميرة، د "بن حسين سمير"، د "لقان حسينة"، د "تيلابيج نوارة"، د "قيدوم صليحة"، د "لطرش حليمة"، د "جغبوب دلال"**

من جامعة أم البواقي.

على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيّمة.

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان وعظيم التقدير لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، على تفضلهم قبول قراءة ومناقشة هذه الرسالة لإثرائها بملاحظاتهم وأراءهم.

خالص الشكر للسيد عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، أ.د **"جلول زغدود"**، ونائب عميد قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، أ.د **"محمد مليك"**، وكذلك رئيس قسم العلوم الاجتماعية السابق، د **"وليد عبدلي"**، ورئيس قسم العلوم الاجتماعية الحالي، د **"إسماعيل حساني."**،ومدير مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، أ.د **"هشام كربوش"**، على التسهيلات المقدمة والتي ذللت إجراء الدراسة الميدانية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أ.د **"سليمة قاسي"**، ود **"حفيظي ليليا"**، د **"عليمة لمطيش"**، والأستاذ **"كمال مزراق"**، على كل التوجيهات والنصائح التي قدموها لي.

وأتقدم بالشكر الخاص للأستاذين **"الهاشمي بوعلي"**، و**"علي بوعلي"**، على تفضلهم بمراجعة الأطروحة وتدقيقها لغويا

كما أود أن أعرب عن خالص شكري وامتناني لأفراد **"عينة الدراسة"** وخاصة **"أعضاء المجموعة التجريبية" .**

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي، حيث استخدمت الباحثة كلا من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين(الضابطة / التجريبية)؛ مع القياسات المتكررة المتعددة(القبلي/ البعدي/التتبعي)، وتكونت عينة الدراسة من (22) اثنين وعشرين طالبا وطالبة، بقوام (11) أحد عشر طالبا في المجموعة الواحدة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الأخلاقي (من إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي (من إعداد الباحثة)، ولفحص الفرضيات تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: فعالية؛ برنامج إرشادي؛ انتقائي؛ الذكاء الأخلاقي؛ طلاب؛ جامعة أم البواقي.

Abstract

The current study aimed to explore the effectiveness of a selective counseling program in developing moral intelligence among students at the University of Oum El Bouaghi. The researcher employed both the descriptive and experimental methods, utilizing a quasi-experimental design with two groups (control/experimental) and multiple repeated measurements (pre-test/post-test/follow-up). The study sample consisted of 22 students, with 11 students in each group. The study tools included a moral intelligence scale (developed by the researcher) and a selective counseling program for enhancing moral intelligence (also developed by the researcher). To test the hypotheses, paired sample t-tests and independent sample t-tests were used. The findings revealed the following:

- There were no statistically significant differences between the mean responses of the control and experimental groups in the pre-test on the moral intelligence scale.
- Statistically significant differences were observed between the mean responses of the experimental group in the pre-test and post-test on the moral intelligence scale.
- No statistically significant differences were found between the mean responses of the control group in the pre-test and post-test on the moral intelligence scale.
- Statistically significant differences were found between the mean responses of the control and experimental groups in the post-test on the moral intelligence scale.
- No statistically significant differences were observed between the mean responses of the experimental group in the post-test and follow-up measurements on the moral intelligence scale.

Keywords: Effectiveness; Counseling Program; Selective; Moral Intelligence; Students; University of Oum El Bouaghi.

الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء 6

شكر وعرفان 7

الملخص:..... 8

الفهارس : 9

مقدّمة: 25

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

1.إشكالية الدراسة: 28

2.فرضيات الدراسة: 31

3.أهمية الدراسة: 31

4.أهداف الدراسة: 32

5.مصطلحات الدراسة: 33

6. الدراسات السابقة: 33

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الذكاء الأخلاقي

تمهيد:..... 46

1. مفهوم الأخلاق وأهميتها: 46

1.1 مفهوم الأخلاق:..... 46

2.1 أهمية الأخلاق:..... 47

2. مفهوم الذكاء: 49

3.نشأة التفكير الأخلاقي وتطوره: 50

4.مفهوم الذكاء الأخلاقي: 50

5.أهمية الذكاء الأخلاقي:..... 53

6.الذكاء الأخلاقي بين الوراثة والبيئة: 54

7. أنواع الذكاء ومكانة الذكاء الأخلاقي بينهم:..... 55

فهرس المحتويات

8.مبادئ الذكاء الأخلاقي: 56
9. مصادر الذكاء الأخلاقي: 57
10.العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي: 59
11.أبعاد الذكاء الأخلاقي: 60
1.11 التعاطف (التمثل العاطفي): 61
2.11 الضمير:..... 61
4.11 الاحترام: 62
5.11 العطف: 62
6.11 التسامح:..... 63
7.11 العدالة:..... 63
12. خطوات بناء أبعاد الذكاء الأخلاقي:..... 65
13. نظريات الذكاء الأخلاقي: 67
1.13 نظرية الذكاءات المتعددة هوارد جاردنر:..... 67
2.13 نظرية ميشيل بوربا: 67
4.13 نظرية النمو الخلقي لورانس كولبرج: 68
5.13 نظرية كولز: 69
14.ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفرد: 71
15.الذكاء الأخلاقي في الجامعة: 74
خلاصة: 75

الفصل الثاني : البرنامج الإرشادي

تمهيد:..... 77
1. مدخل عام للتوجيه والإرشاد: 77
1.1. التوجيه: 77
2.1. الإرشاد: 77
2. نظريات التوجيه والإرشاد:..... 78

فهرس المحتويات

1.2 نظرية الذات: 78

1.1.2 أهم أفكار هذه النظرية:..... 78

2.1.2 أسلوب الإرشاد المتمركز حول العميل:..... 79

3.1.2 تقييم النظرية:..... 79

2.2 النظرية السلوكية:..... 80

1.2.2 المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية : 80

2.2.2 أهم مبادئ النظرية السلوكية:..... 81

3.2.2 فنيات النظرية السلوكية: 81

4.2.2 نقد النظرية السلوكية:..... 82

3.2 نظرية التحليل النفسي:..... 83

2. 1.3 فنيات نظرية التحليل النفسي:..... 83

2.3.2 تطبيقات نظرية التحليل النفسي في الإرشاد: 83

2.3.3 نقد نظرية التحليل النفسي: 84

4.2 النظرية الجشطالتية: 84

1.4.2 المفاهيم الأساسية للنظرية الجشطالتية:..... 85

2.4.2 فنيات النظرية الجشطالتية: 85

5.2 نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي: 86

1.5.2 تطبيقات النظرية:..... 87

2.5.2 فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي:..... 87

3.5.2 نقد النظرية العقلانية الإنفعالية :..... 88

6.2 نظرية الإرشاد بالواقع :..... 88

1.6.2 خطوات عملية الإرشاد بالواقع :..... 89

2.6.2 المهارات الإرشادية والعلاجية التي يستخدمها المرشد الواقعي : 90

3.6.2 طبيعة العلاقة الإرشادية في الإرشاد الواقعي : 90

فهرس المحتويات

4.6.2 فنيات الإرشاد العقلاني : 91

3. تقييم النظريات:..... 91

4. مفهوم البرنامج الإرشادي:..... 93

5.أهداف البرنامج الإرشادي:..... 94

6.الحاجة إلى البرامج الإرشادية:..... 96

7.خدمات البرامج الإرشادية:..... 97

8. طرق البرامج الإرشادية:..... 99

1.8 الإرشاد الفردي:..... 99

1.1.8 حالات استخدام الإرشاد الفردي:..... 99

2.8 الإرشاد الجماعي:..... 100

1.2.8 أهداف الإرشاد الجماعي:..... 100

2.2.8الفنيات والأساليب المستخدمة في الإرشاد الجماعي:..... 101

3.8 الإرشاد غير المباشر:..... 103

4.8 الإرشاد المباشر:..... 103

9.خطوات بناء برنامج إرشادي:..... 104

1.9 تحديد أهداف البرنامج الإرشادي: 106

2.9 إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي:..... 106

3.9 تحديد محتوى البرنامج الإرشادي:..... 107

4.9 تنفيذ البرنامج الإرشادي:..... 107

5.9 تقييم البرنامج الإرشادي :..... 107

6.9 تقويم البرنامج الإرشادي:..... 108

10.مراحل تطبيق البرامج الإرشادية:..... 108

11.صعوبات تنفيذ البرامج الإرشادية:..... 109

خلاصة:..... 109

فهرس المحتويات

الفصل الثالث : الارشاد الانتقائي

تمهيد..... 111

1.مفهوم الإرشاد الانتقائي:..... 111

2.مفاهيم تركز عليها النظرية الانتقائية:..... 113

3.المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي: 113

4.أهداف الإرشاد الانتقائي:..... 115

5.مميزات الإرشاد الانتقائي : 115

6.العملية الإرشادية في الاتجاه الانتقائي :..... 116

7.صفات المرشد الانتقائي :..... 118

8.الفنيات الإرشادية المستخدمة في الإرشاد الانتقائي : 118

9.إستراتيجيات الإرشاد الانتقائي :..... 119

10.تقييم الاتجاه الانتقائي : 120

خلاصة:..... 121

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:..... 124

أولا: الدراسة الاستطلاعية:..... 124

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية: 124

3. حدود الدراسة الاستطلاعية: 125

4. مجتمع الدراسة الاستطلاعية:..... 125

5. عينة الدراسة الاستطلاعية:..... 125

6. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:..... 126

1.6 من حيث الجنس: 126

2.6 من حيث العمر:..... 126

3.6 من حيث المستوى الأكاديمي: 127

فهرس المحتويات

7.أدوات الدراسة الاستطلاعية:..... 127

1.7 وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية:..... 128

1.1.7مقياس الذكاء الأخلاقي:..... 128

2.1.7 استمارات استطلاع الآراء: 136

3.1.7 البرنامج الإرشادي: 138

8.إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية: 145

9.نتائج الدراسة الاستطلاعية..... 146

ثانيا: الدراسة الأساسية:..... 146

1.منهج الدراسة: 146

2.حدود الدراسة الأساسية:..... 147

3.مجتمع الدراسة الأساسية: 147

4.عينة الدراسة الأساسية: 147

5.خصائص عينة الدراسة الأساسية: 150

1.5 بالنسبة للمجموعة الضابطة: 150

2.5 بالنسبة للمجموعة التجريبية: 152

6.أدوات الدراسة الأساسية: 153

1.6 مقياس الذكاء الأخلاقي:..... 153

2.6 البرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي: 154

7.العوامل المؤثرة على تطبيق البرنامج الإرشادي: 159

1.7 ظروف مساعدة: 159

2.7 ظروف معرقلة: 160

8.إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية: 160

9.الأساليب الإحصائية المستخدمة: 161

1.9 أساليب إحصائية وصفية: 161

فهرس المحتويات

2.9 أساليب إحصائية تحليلية: 161

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الأساسية

1.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: 165

2.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: 168

3.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: 172

4.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: 175

5.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: 179

استنتاج عام: 183

الخاتمة: 186

المراجع 187

الملاحق 203

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01)	يوضح مناقشة الدراسات السابقة	39
الجدول رقم(02)	يوضح الأبعاد الجوهرية السبعة للذكاء الأخلاقي .	64
الجدول رقم (03)	يوضح خطوات بناء فضائل الذكاء الأخلاقي.	66
الجدول رقم (04)	يوضح ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي للفرد.	73
الجدول رقم (05)	يوضح الأطر التي يستند عليها الاتجاه العقلاني .	86
الجدول رقم (06)	يوضح خطوات عملية الإرشاد .	89
الجدول رقم (07)	يوضح ملخص أهم نظريات التوجيه والإرشاد .	92
الجدول رقم (08)	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	126
الجدول رقم (09)	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر.	126
الجدول رقم (10)	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الأكاديمي.	127
الجدول رقم (11)	تعليمات المقياس في حالة العبارات الموجبة.	128
الجدول رقم (12)	يوضح تعليمات المقياس في حالة العبارات السالبة.	128
الجدول رقم (13)	يوضح تقييم درجات المقياس.	129
الجدول رقم (14)	يوضح نسبة صدق الخبراء لمقياس الذكاء الأخلاقي.	130
الجدول رقم (15)	يوضح عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي المحذوفة من قبل الخبراء.	131
الجدول رقم (16)	يوضح عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد التعديل.	131
الجدول رقم (17)	معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة(ن=50).	132
الجدول رقم (18)	معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة(ن=50).	133
الجدول رقم (19)	عبارات مقياس " الذكاء الأخلاقي " التي لا ترتبط بدرجة كافية بالدرجة الكلية للمقياس.	134

فهرس الجداول

الجدول رقم (20)	يوضح نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض للذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة.	135
الجدول رقم (21)	يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية.	136
الجدول رقم (22)	يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية.	136
الجدول رقم (23)	يوضح الصورة النهائية لجلسات البرنامج الإرشادي.	143
الجدول رقم (24)	يوضح التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث العمر الزمني(ن=22).	149
الجدول رقم (25)	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة الضابطة حسب الجنس.	150
الجدول رقم (26)	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة الضابطة حسب العمر.	151
الجدول رقم(27)	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة الضابطة حسب المستوى الأكاديمي.	151
الجدول رقم (28)	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة التجريبية حسب الجنس.	152
الجدول رقم (29)	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة التجريبية حسب العمر.	152
الجدول رقم (30)	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة التجريبية حسب المستوى الأكاديمي.	153
الجدول رقم (31)	أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وعدد البنود الممثلة لها.	154
الجدول رقم (32)	يوضح استجابات أعضاء المجموعة الإرشادية على استمارة تقييم الجلسات.	155
الجدول رقم (33)	يوضح استجابات أعضاء المجموعة الإرشادية على استمارة تقييم البرنامج.	156

فهرس الجداول

الجدول رقم (34)	يوضح نسبة حضور وغياب أعضاء المجموعة الإرشادية في جلسات البرنامج.	157
الجدول رقم (35)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي.	165
الجدول رقم (36)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.	166
الجدول رقم (37)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي.	168
الجدول رقم (38)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للمجموعة التجريبية.	169
الجدول رقم (39)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي.	172
الجدول رقم (40)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للمجموعة الضابطة.	173
الجدول رقم (41)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.	175
الجدول رقم (42)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.	176
الجدول رقم (43)	يوضح نتائج اختبار" ت " لدلالة الفروق في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي.	176

فهرس الجداول

الجدول رقم (44)	يوضح نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق في القياس البعدي والقياس التتبعي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للمجموعة التجريبية.	179

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل رقم (01)	مكانة الذكاء الأخلاقي بين الذكاءات الأخرى	55
شكل رقم (02)	يوضح مبادئ الذكاء الأخلاقي	56
شكل رقم (03)	يوضح أهم نظريات الذكاء الأخلاقي	70
شكل رقم (04)	يوضح أهداف البرنامج الإرشادي	96
شكل رقم (05)	يوضح خدمات البرامج الإرشادية	98
شكل رقم (06)	يوضح خطوات بناء برنامج إرشادي	105
شكل رقم (07)	يوضح المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي	114
شكل رقم (08)	يوضح مراحل العملية الإرشادية	117
شكل رقم (09)	إستراتيجيات الإرشاد الانتقائي	120
شكل رقم (10)	يوضح التصميم شبه التجريبي للدراسة	147
شكل رقم (11)	عينة الدراسة الأساسية	149

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
الملحق رقم (01)	قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الذكاء الأخلاقي	204
الملحق رقم (02)	قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي	205
الملحق رقم (03)	استطلاع رأي رئيس قسم العلوم الاجتماعية	207
الملحق رقم (04)	استطلاع رأي الإدارة	208
الملحق رقم (05)	استطلاع آراء بعض أساتذة قسم العلوم الاجتماعية	210
الملحق رقم (06)	استطلاع آراء الطلبة الذين اختيروا مبدئيا ليمثلوا عينة الدراسة	211
الملحق رقم (07)	المقياس في صورته الأولية	213
الملحق رقم (08)	المقياس في صورته النهائية	2019
الملحق رقم (09)	جلسات البرنامج الإرشادي	223
الملحق رقم (10)	نتائج Spss	280

مقدّمة

مقدّمة:

تعد مرحلة الشباب من أكثر المراحل حيوية وأهمية في حياة الإنسان، لأنها المرحلة التي يتم فيها بناء الشخصية وتشكيل الهوية، أين يمر الشباب بعمليات نضج معرفية، ووجدانية، وأخلاقية تؤثر بشكل مباشر في مستقبلهم ومستقبل المجتمع الذي ينتمون إليه؛ مما يجب إيلاء عمليات الإعداد والتنشئة المتوازنة التي تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية أهمية قصوى، بما يتيح للشباب المساهمة الفعالة في تنمية وتطوير مجتمعهم، وتشكل الأخلاق حجر الزاوية في هذا الإعداد، إذ عدت من أهم مقومات أي مجتمع لما لها من دور بارز في حياة الفرد، فالأخلاق هي الضابط والموجه لسلوكات الفرد في المجتمع.

وعلى مدار التاريخ، شكلت الأخلاق الأساس في جميع الأديان والفلسفات الكبرى، فقد تناولت الرسالات السماوية موضوع الأخلاق باعتبارها المكون الجوهري للحياة الإنسانية، وفي الفلسفة من أرسطو إلى كانط تمحورت النقاشات حول طبيعة الأخلاق، وما إذا كانت مبنية على العقل أو الفطرة أو الدين.

وفي العلوم الاجتماعية والسلوكية المعاصرة أصبح الذكاء الأخلاقي أحد المفاهيم المركزية التي باتت تُدرس، بوصفه القدرة على تحديد المواقف التي تتطلب حكماً أخلاقيا سليما، والتصرف بناءً على قيم محددة تخدم مصلحة الجميع، فالذكاء الأخلاقي يتجاوز مجرد معرفة القيم ليشمل القدرة على تطبيق هذه القيم في مواقف الحياة اليومية، بما يتطلب مزيجا من الحكمة، والتقدير العميق لعواقب الأفعال.

ولأن مؤسسات التعليم العالي وخاصة الجامعات، عدت أحد الأماكن الرئيسية التي يتم فيها إعداد الشباب لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة، إذ تؤدي دورا مهما ليس فقط في تقديم المعرفة العلمية، ولكن أيضاً في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وتزويدهم بالأدوات التي تمكنهم من التعامل مع المشكلات الأخلاقية التي تواجههم في حياتهم المهنية والشخصية من خلال مناهجها وعبر تقديم خدمات توجيه، وإعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية الطلابية خاصة مع تزايد المشاكل التي يعاني منها المجتمع كالإدمان، السب والشتم في الأماكن العامة، العنف، الجرائم الإلكترونية، السرقة العلمية وانحراف الشباب وعدم احترامهم للآخرين، والانحرافات الجنسية مما يهدد النسيج المجتمعي ومؤسساته.

ولذلك اهتمت وعمدت الباحثة إلى معالجة ودراسة موضوع: فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، والذي تم تناوله من خلال خطة مكونة من جانب نظري وجانب تطبيقي كما يلي:

بالنسبة للجانب النظري شمل: الفصل التمهيدي الممثل للإطار العام للدراسة وفيه تم عرض إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهمية الدراسة، أهدافها، مصطلحات الدراسة، ثم الدراسات السابقة.

أما الفصل الأول يخص الذكاء الأخلاقي بداية بمفهومه، أهميته، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه وكذا النظريات المفسرة له.

والفصل الثاني تم فيه تناول البرنامج الإرشادي من خلال تسليط الضوء على الإرشاد والتوجيه بصفة عامة (المفهوم، والنظريات)، ثم التطرق إلى مفهوم البرنامج الإرشادي، أهدافه، طرقه ، وكذا صعوبات تنفيذ البرامج الإرشادية.

أما الفصل الثالث والأخير في الجانب النظري فقد تعلق بالإرشاد الانتقائي بداية بمفهومه والمبادئ الأساسية التي يرتكز عليها، وكذا مميزاته، والفنيات الإرشادية المستخدمة في الإرشاد الانتقائي.

أما وبالنسبة للجانب التطبيقي ، فإنه يشتمل على الفصل الرابع الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة فقد شمل كلا من الدراسة الاستطلاعية والأساسية من خلال التطرق إلى منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

وأما الفصل الخامس والأخير فيتعلق بعرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة، وفي الختام بعض الاقتراحات والتوصيات كآفاق مستقبلية.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1. **إشكالية الدراسة.**
2. **فرضيات الدراسة.**
3. **أهمية الدراسة.**
4. **أهداف الدراسة.**
5. **مصطلحات الدراسة.**
6. **الدراسات السابقة.**

1.إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم الجامعي ذروة النظام التعليمي وتتويجا للمسار الأكاديمي– التكويني بالنسبة للطلبة وإذ تعد الجامعات مؤسسات نمو وتطوير وتغيير نحو الأفضل؛ فهي تمنح الفرص للشباب الجامعي لاكتساب الخبرات والمعلومات التي تؤدي إلى تحقيق التغيير المراد بلوغه، لاسيما ما تعلق بجوانب بناء الشخصية فكريا ووجدانيا وسلوكيا، حيث يهدف التعليم العالي إلى إعداد الأفراد وتأهيلهم بصورة موجهة للحياة وليكونوا أفرادا مؤثرين في المجتمع، وذلك بتوجيههم التوجيه السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة بهم، من خلال التركيز على تقديم المعارف والمهارات والأنشطة التي تسهم في تعزيز النمو المتوازن فكريا ووجدانيا وسلوكيا.

ومع الطفرات العلمية المتسارعة والتطورات التكنولوجية المذهلة، حدثت تغيرات مجتمعية جوهرية عامة وتغيرات على مستوى القيم الأخلاقية خاصة، إذ تشير نتائج العديد من الدراسات(**الشواورة،2015**)، **(Bretag, Harper, 2019)**، **(عبد اللطيف، وإدريس، وعبد الواحد، 2020)**، **(Pope,2021)**، **(Abiola, Alabi, 2021)**، **(Guo, Zhang, 2021)** إلى شيوع السلوكيات غير الأخلاقية في الأوساط الجامعية كتزايد ظاهرة العنف ، واستفحال ظاهرة الغش في الاختبارات، وتدني تقدير الطلبة لأساتذتهم والهروب من المحاضرات ونقص تقدير أهميتها، وكذا عدم الاكتراث للغيابات أو العقوبات الناجمة عن ذلك، والانشغال بالهواتف الذكية خلال الحصص، ورمي الفضلات في الحرم الجامعي، وعدم الحرص على الممتلكات العامة في الجامعة، بالإضافة إلى تدني مستوى المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة، التنمر الإلكتروني، الجرائم الإلكترونية، السرقة العلمية، والتورط في تعاطي المخدرات والكحول، والانحرافات الجنسية.

ولذلك برزت الحاجة إلى تعزيز التربية الأخلاقية كأحد أهم الإستراتيجيات الإنمائية والإصلاحية وكأولوية مجتمعية من أولويات التعليم العالي لا تقل أهمية عن الإعداد الأكاديمي؛ من خلال السعي إلى بناء القيم الأخلاقية وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب، هذا التكامل بين الإعداد الأكاديمي والتربية الأخلاقية يعكس حقيقة أن التعليم لا يمكن أن يحقق أهدافه الكاملة من دون غرس القيم الأخلاقية التي تعد جزءا أساسيا من عملية تشكيل وتعديل السلوك.

ولا شك أن التربية الأخلاقية التي تجعل من تعديل السلوك وصقله هدفها الأسمى تعد من أبرز المقومات التي تسهم في تهيئة الفرد للعيش ضمن مجتمع متناغم يسعى للنمو والتطور والرقي باستمرار الأمر الذي جعل التربية الأخلاقية تقف على رأس أولويات الرسالات السماوية، حيث شكلت المسألة الأخلاقية قضية جوهرية في رحلة حياة الإنسان منذ بدء الخليقة، حتى أن الرسول محمد ﷺ لخص رسالته التي غيرت الحياة على وجه الأرض، وأوضح الغاية الأولى من بعثته في الحديث الشريف" **إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاق** "(الغزالي،1987، ص7).

وكذلك الفلاسفة كسقراط، وأرسطو، وابن رشد، والغزالي، أدركوا أهمية العامل الأخلاقي وسعوا لتعديله، كما خصصت الدراسات النفسية "لبياجيه" **(Piaget)** و"لورانس كولبرج" **(Lawrence Kohlberg)** تركيزا بحثيا لمناقشة التطور الأخلاقي للفرد، حيث أشاروا إلى أن الأخلاق هي أحد الركائز الأساسية المهمة لرفاهية الأمة وهي جوهر تقدم أي دولة وأمة(Barida et al, 2019).

ومع الجهود المكثفة التي بذلتها الدراسات والفلسفات التقليدية والنفسية في استكشاف ديناميكيات التطور الأخلاقي للفرد وأهمية الأخلاق باعتبارها دعامة أساسية لتماسك المجتمعات وازدهارها، فإن تنامي البحوث والدراسات التربوية والنفسية أفضت إلى بروز مفهوم الذكاء الأخلاقي كعامل حاسم يربط بين القدرات الإدراكية والمبادئ الأخلاقية، والذي يظهر كضرورة ملحة لتمكين الفرد من اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة في عالم يزداد تعقيدا بصورة مذهلة، هذا الذكاء الذي يتشكل من خلال عمليات معرفية ونفسية، فوفقا لنظرية التطور الأخلاقي "لكولبرج" **(Kohlberg)**، ونظرية "بياجيه" **(Piaget)** في النمو المعرفي؛ فإن الذكاء يتطور عبر مراحل نمو محددة ترتبط بالقدرة على التفكير المجرد وفهم التفاعلات الاجتماعية(أبو رومي، والخالدي، 2017)، حيث يشكل الذكاء الأخلاقي مزيجا متكاملا من القدرات المعرفية والعاطفية التي تمكن الفرد من التمييز المعرفي بين الصواب والخطأ واتخاذ القرارات الأخلاقية في سياقات معقدة، هذا المفهوم الذي يربط بين التحكم في الدوافع الداخلية والانضباط الذاتي(الجراح، 2019).

وإن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر على قدرة الفرد على إصدار أحكام أخلاقية فحسب، بل يتداخل أيضا مع القيم الثقافية والمجتمعية التي تؤثر في تشكيل الأخلاقيات الفردية والجماعية، ووفقا للأبحاث التي نشرتها عالمة النفس الأمريكية "ميشيل بوربا" **(Borba; 2000/ Borba; 2002/ Borba; 2003)**، فإن تنمية الذكاء الأخلاقي تبدأ في مرحلة عمرية مبكرة، ويتم تعزيزه عبر التوجيه التربوي من قبل

الوالدين والمعلمين وبصورة مستمرة من خلال أن يكونوا هم أنفسهم وبالدرجة الأولى نماذج أخلاقية لأبنائهم وطلابهم، فنمو الفرد أخلاقيا من شأنه أن ينمي الذكاء الأخلاقي لديه(حسبان، 2016)، مما يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية والصحة المجتمعية، وفي المقابل فان الذكاء الأخلاقي المتدني يؤدي إلى انحرافات أخلاقية، وارتكاب الجرائم(البلال، 2023، ص719)، والعنف والتعصب، والعدوانية، والغش؛ حيث أكدت نتائج دراسة(**Rhindra, Dasim, Sapriya, Rahmat, 2021**) أن الذكاء الأخلاقي يؤثر على التربية البيئية للطلاب، كما توصلت نتائج دراسة (**Faramarzi, Jahanian, Zarbakhsh, Salehi, Pasha, 2014**) إلى أن للذكاء الأخلاقي دور في التنبؤ بمشاكل الصحة العقلية، أما دراسة(**Sari, 2024**) فأشارت إلى أن الطلاب لا يحتاجون فقط إلى التحصيل الأكاديمي للمعلومات والمعارف، بل يحتاجون أيضا إلى المهارات الأخلاقية وخاصة عند التعامل مع الآخرين، وأن بناء أبعاد وقيم الذكاء الأخلاقي يلعب دورا بارزا في اكتساب قيم المواطنة.

ولأن البرامج الإرشادية هي التنفيذ الفعلي للإرشاد النفسي والتربوي بوصفها مجموعة خدمات مخططة ومنظمة وفق نظريات وأسس علمية تقدم للأفراد بغرض مساعدتهم على حل مشكلاتهم وتحقيق التكيف ودعم الصحة النفسية، وكذا تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، باستخدام استراتيجيات وفنيات يمكن للمرشد انتقاؤها من مختلف نظريات التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي بما يلبي احتياجات الأفراد ويتناسب مع مشكلاتهم أو ما يسمى بالإرشاد الانتقائي كأحد التوجهات الحديثة في التوجيه النفسي والتربوي، جاء اهتمام الباحثة بدراسة الذكاء الأخلاقي وتنميته لدى طلاب الجامعة باعتبارهم رجال ونساء الغد ومستقبل الأمة وعمادها، من خلال إعداد برنامج إرشادي انتقائي يسعى لتحقيق هذا الهدف؛ إذ تتركز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي؟

والذي يتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للذكاء الأخلاقي؟
- ما الإطار المفاهيمي للبرنامج الإرشادي؟
- ما الإطار المفاهيمي للإرشاد الانتقائي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي؟

- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي؟
- ❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس التتبعي؟

2.فرضيات الدراسة:

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس التتبعي.

3.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- ❖ إثراء التراث التربوي والإرشادي في مجال الذكاء الأخلاقي، كأحد أهم الذكاءات المحورية في نظرية الذكاءات المتعددة.

- ❖ لفت انتباه المسؤولين عن التعليم العالي إلى أهمية الإرشاد الطلابي بشكل عام والذكاء الأخلاقي بشكل خاص، من خلال تنميته والاستفادة منه في التعليم والتعلم عبر تضمينه في المناهج والبرامج والأنشطة الطلابية.
- ❖ إعداد مقياس للذكاء الأخلاقي يمكن للمرشدين والتربويين استخدامه لقياس الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة.
- ❖ إعداد برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة في البيئة الجزائرية بشكل عام، وفي البيئة المحلية بشكل خاص، إذ لم تعثر الباحثة في حدود اطلاعها على أي دراسة سابقة.
- ❖ قد يساعد البرنامج الإرشادي المعتمد في هذه الدراسة من يتولى مهمة الإرشاد الطلابي بشكل عام وأساتذة الجامعة بشكل خاص في المرافقة البيداغوجية لطلابهم فيما يتعلق بالجانب النفسي عامة والجانب الأخلاقي خاصة.
- ❖ فتح المجال أمام بحوث مستقبلية مماثلة للاهتمام بتنمية الذكاء الأخلاقي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية الأخرى.

4.أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- ❖ التعرف على الإطار المفاهيمي لكل من الذكاء الأخلاقي والبرنامج الإرشادي، والإرشاد الانتقائي.
- ❖ التحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي.
- ❖ معرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة من خلال الكشف عن دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من عينة الدراسة.

5.مصطلحات الدراسة:

1.5 الفعالية: هي قدرة البرنامج الإرشادي على إحداث التغيير لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

2.5 البرنامج الإرشادي: هو مجموعة جلسات إرشادية تتضمن معارف وأنشطة ومهارات، تقدمها الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية بإتباع إجراءات إرشادية مخططة ومنظمة، في فترة زمنية محددة، وذلك من خلال انتقاء فنيات إرشادية عديدة من مختلف نظريات الإرشاد مثل الحوار، المناقشة، الاسترخاء، التأمل، اللعب وغيرها، بهدف تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم.

3.5 الإرشاد الانتقائي: هو اتجاه إرشادي يقوم على اختيار ودمج وتنسيق الفنيات الإرشادية من مختلف نظريات الإرشاد؛ للوصول إلى أسلوب متكامل في حل المشكلات بما يتوافق وحاجات المسترشدين (المجموعة التجريبية)، بغرض تنمية ذكائهم الأخلاقي.

4.5 الذكاء الأخلاقي: هو الدرجة التي يتحصل عليها طلبة جامعة أم البواقي على مقياس الذكاء الأخلاقي المعد في هذه الدراسة.

6. الدراسات السابقة:

تعتمد أي دراسة على تراكم الأبحاث والدراسات السابقة، وتعد من أهم العناصر التي تساعد على حل مشكلة البحث؛ لما لها من مساهمات سواء في التنظيم، أو التخطيط، أو ضبط المتغيرات، كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم، والمقارنة، أو الإثبات والنفي؛ وهذا لأن البحث العلمي الجديد هو ما يقوم على أساس ما وصل إليه سابقه، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المتحصل عليها والتي بلغ قوامها (16) ستة عشر دراسة تمتد في إطار زمني ما بين (2010–2024)، ولقد قدمت الدراسات المختارة على النحو التالي:

1.6 الدارسات العربية:

أ. **دراسة (عودة، 2010)** المعنونة بـــ:" الفروق النمائية في الذكاء الخلقي لدى طلبة المرحلة الأساسية (السابع والعاشر) في مدارس منطقة اللد".

هدفت هذه الدراسة للكشف عن الفروق النمائية في الذكاء الخلقي لدى طلبة المرحلة الأساسية (السابع والعاشر) في مدارس منطقة اللد، بالاعتماد على المنهج الوصفي، حيث قدرت عينة

الدراسة بـــ(442) طالبا وطالبة؛ طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (النواصرة، 2008)، وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة.

ب. **دراسة (موفق، 2013)** بعنوان: "أثر برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن".

وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن، وكان منهج الدراسة تجريبي، حيث قدرت عينة الدراسة بـــ(50) طفلا وطفلة، طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد (الناصر، 2009) وبرنامج تدريبي للذكاء الأخلاقي؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ترد إلى الجنس أو التفاعل بين البرنامج التدريبي، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في أداء الأطفال على الأبعاد الثلاثة لمقياس الذكاء الأخلاقي(الاحترام، التسامح، العدل) ترد إلى البرنامج التدريبي.

ج. **دراسة (أبو بومدين، 2017)** والموسومة بـــ: "فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة".

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، وكان منهج الدراسة تجريبيا؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (26) فردا طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومن خلاله صممت الباحثة برنامجا إرشاديا دينيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي الديني في تنمية الذكاء الأخلاقي وكذلك وجود فروق بين درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بالنسبة لدرجات الذكاء الأخلاقي وأبعاده التالية (التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح).

د. **دراسة (محمد،2017)** المعنونة بـــ: "فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، وكان منهج الدراسة تجريبيا؛ إذ قدرت عينة الدراسة ب(16) حدثا حيث تم استخدام أداتين في هذه الدراسة (مقياس الذكاء الأخلاقي والبرنامج

الإرشادي)، ومن أهم نتائج الدراسة هي وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مكونات الذكاء الأخلاقي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مكونات الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.

ه. **دراسة (الصقيران وهمام، 2018)** المعنونة بـــ: "فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية".

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، وكان منهج الدراسة تجريبيا، إذ شملت عينة الدراسة على (21) طالبة ذات إعاقة فكرية طبق عليهن مقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارتي الاحترام والتسامح لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

و. **دراسة(حسين، والركابي، 2020)** والموسومة بـــ: "فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية".

استهدف البحث التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، تمثل المنهج المتبع في هذه الدراسة في المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من(60) طالبة مقسمة بالتساوي على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، واعتمدت الباحثتين على مقياس (الزوايدة، 2011)، وتم بناء برنامج الذكاء الأخلاقي؛توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق في القياس القبلي والبعدي في أداء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وكذا لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي بين أفراد المجموعة الضابطة، وتوجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ز. **دراسة(العتيبي، 2022)** المعنونة بـــ: "فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية".

وهدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وكان منهج الدراسة تجريبي ذو المجموعتين(الضابطة/

التجريبية)، بمقدار (17) طالب في كل مجموعة، طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي، وبرنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين القياسين (القبلي/ البعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي.

ح. **دراسة (محمد، 2022)** المعنونة بـــ: "متطلبات تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة". والتي هدفت إلى الكشف عن أهم متطلبات تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وذلك بالاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات حيث طبق على عينة قدرها(915) طالب، وتوصل البحث إلى صياغة مجموعة متطلبات أهمها ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى طلاب الجامعة، والعمل على رفعه من خلال برامج إرشادية فعالة، وتضمين أبعاد الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج التي تدرس في الجامعة.

ط. **دراسة (موريا، وأحمد، 2023)** والموسومة بـــ: "فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة".

سعت إلىالكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، بإتباع المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (15) تلميذة في المجموعة الضابطة و(15) تلميذة في المجموعة التجريبية، طبق عليهنمقياس الذكاء الأخلاقي والبرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي؛ وتوصل الباحث إلى أنه توجد فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين القياسين (القبلي/ البعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي.

ي. **دراسة (قيسي، 2024)** الموسومة بـــ: "فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم جازان".

هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم جازان، حيث كان منهج الدراسة تجريبي وفق التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(26) طالبا، قسموا إلى مجموعتين (13) ضابطة و(13) تجريبية، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الأخلاقي(من إعداد الباحث) والبرنامج الإرشادي، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق في القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي.

2.6 الدراسات الأجنبية:

أ. **دراسة(Eldesoki, Alanazi, 2020)** الموسومة بـــ: "فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج الوجودي في تنمية الذكاء الأخلاقي والتسامح لدى عينة من الطلبة الأيتام في القريات".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج الوجودي في تنمية الذكاء الأخلاقي والتسامح لدى عينة من الطلبة الأيتام في منطقة القريات، وتمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (21) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، وتمثلت أدوات الدراسة في (مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التسامح)، والبرنامج الإرشادي وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي كان فعال في تنمية الذكاء الأخلاقي والتسامح بين الطلاب الأيتام.

ب. **دراسة (Al-Masri, Maabreh, Hatamelh, 2020)** المعنونة بـــ: "الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة جدارا".

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وكل من المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، حيث كان منهج الدراسة وصفيا، وقدرت عينة الدراسة ب(355) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي المطور من قبل (الشواورة، 2017)، مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي طوره (العبيسات، 2017)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد (العيسى، 2016)، أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية

الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، كما أنه توجد فروق بين في الذكاء الأخلاقي ودافعية الإنجاز تعزى لمتغير الكلية وكذا وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

ج. **دراسة(Ujsara, Kamontip, Pattama, 2023)** الموسومة بـــ: "تطوير مؤشرات مقاييس الذكاء الأخلاقي لطلبة المرحلة الإعدادية".

وترمي هذه الدراسة إلى دراسة مؤشرات الذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الإعدادية، وكذا تطوير مقاييس الذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الإعدادية مع تقييم احتياجات الذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الإعدادية، من خلال البحث باستخدام المنهج المختلط، تمثلت العينة في (100) طالب تم إجراء مقابلة متعمقة معهم، وأظهرت النتائج أن مؤشرات الذكاء الأخلاقي لطلبة المرحلة الإعدادية تتكون من (06) ستة مؤشرات هي:(المساواة، التعاطف، الأخلاق، التسامح، ضبط النفس واللطف)، وبالنسبة لتقييم احتياجات الذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الإعدادية وجد أن المكون الثالث للأخلاق كان له أكبر قدر من الاحتياجات، يليه المكون الخامس لضبط النفس، والمكون الثاني للتعاطف، والمكون الرابع للتسامح، والمكون السادس للطف، والمكون الأول للمساواة.

د. **دراسة(Khazaei, Shamoradiy, Niromand, Khazaei, 2023)** تحت عنوان: "حالة الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الطب في جامعة كرمانشاه للعلوم الطبية".

هدفت إلى قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الطب بالجامعة، حيث كان منهج الدراسة وصفيا، وقدر حجم عينة الدراسة بـ(248) طالب طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي لـــ" لينيك وكيل وجوردان" **(Linick, Kell, Jordan)** ، وتم التوصل إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة جاء مرتفع، وأن درجات الذكاء الأخلاقي ترتفع مع التقدم في الفصول الدراسية.

ه. **دراسة (Puspitasari, Surbakti, Darmayanti, 2023)** المعنونة بـــ: "الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة في ضوء التفاعل مع الأقران وتقدير الذات".

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير التفاعل الاجتماعي واحترام الذات على الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة؛ وكان منهج الدراسة وصفي، تمثلت العينة في (122) طالب، وزع

عليهم استبيان لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن التفاعل مع الأقران واحترام الذات يؤثران على الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة، إذ كلما كان هذا التفاعل إيجابيا كلما زاد مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم.

و. **دراسة(Asruro, Soejanto, Bariyyah, Laras, 2024)** الموسومة بـــ: "استبيان الذكاء الأخلاقي: أداة قياس الذكاء الأخلاقي لطلاب المدارس الإعدادية العامة".

وهدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لقياس الذكاء الأخلاقي وقياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي، حيث تم اختيار (300) طالب كعينة للبحث، طبق عليهم الاستبيان المصمم، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي جاء مرتفع.

3.6 مناقشة الدراسات السابقة:

الجدول رقم (01): يوضح مناقشة الدراسات السابقة(إعداد الباحثة).

من حيث الأهداف	1) معظم الدراسات السابقة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي وهذا ما يلاحظ في: دراسة كل من ، (أبو مدين، 2017)، (محمد، 2017)، (العتيبي، 2022)، (محمد، 2022)، (موريا، وأحمد، 2023)، (قيسي، 2024)، (Eldesoki, Alanazi, 2020)؛ كلها تتفق مع ما تسعى إليه الدراسة الحالية وهو الكشف عن فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي. 2) في حين سعت بعض الدراسات إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الأخلاقي وهذا ما يلاحظ في: (موفق، 2013)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (حسين، والركابي، 2020). 3) علاقة الذكاء الأخلاقي ببعض المتغيرات كما جاء في دراسة: (Al-Masri, Maabreh, Hatamelh, 2020)، (Puspitasari, Surbakti, Darmayanti, 2023)،

	4) بناء مقياس الذكاء الأخلاقي وقياس مستوى الذكاء الأخلاقي كما جاء في دراسة: (محمد، 2022)، (Ujsara, Kamontip, Pattama, 2023)، (Asruro, Soejanto, Bariyyah, Laras, 2024)، (Khazaei, Shamoradiy, Niromand, Khazaei, 2023) وفي الدراسة الحالية أيضا صممت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي. 5) جل الدراسات السابقة تناولت الجوانب النظرية للذكاء الأخلاقي والإرشاد بصفة عامة؛ وهذا ما مكن الباحثة من التعرف على الذكاء الأخلاقي بشكل أعمق كدراسة (عودة، 2010)، (موفق، 2013)، (أبو مدين، 2017)، (محمد، 2017)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (Al-Masri, Maabreh, Hatamelh, 2020)، (حسين، والركابي، 2020)، (العتيبي، 2022)، (محمد، 2022)، (موريا، وأحمد، 2023)، (Puspitasari, Surbakti, Darmayanti, 2023)، (قيسي، 2024).
من حيث العينة	1) تنوعت عينات الدراسات السابقة التي تم عرضها؛ واختلفت المراحل التعليمية التي طبقت فيها فنجد في المرحلة الجامعية دراسة كل من (العتيبي،2022)، (محمد، 2022)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (Eldesoki, Alanazi, 2020)، (Al-Masri, Maabreh, Hatamelh, 2020)، (Khazaei, Shamoradiy, Niromand, Khazaei, 2023)، (Puspitasari, Surbakti, Darmayanti, 2023) وهذا ما يتفق مع عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في طلاب جامعة أم البواقي. 2) في حين نجد كل من(عودة، 2010)، (حسين، والركابي، 2020)، (قيسي، 2024)،(Ujsara, Kamontip, Pattama,2023)، (Asruro, Soejanto, Bariyyah, Laras, 2024)طبقوا الدراسات في المرحلة الإعدادية من التعليم. 3) إضافة إلى ذلك نجد (موفق، 2013)، (موريا، محمد، 2023) كانت أبحاثهما موجهة للأطفال بخلاف (محمد، 2017) تتمثل عينة بحثه في المراهقين، أما(أبو مدين، 2017) فشملت عينته نزلاء المؤسسات وهذا ما يختلف مع الدراسة الحالية.

من حيث الأدوات	1) اتفقت دراسة كل من (أبو مدين، 2017)، (محمد، 2017)، (العتيبي، 2022)، (موريا، وأحمد، 2023)، (قيسي، 2024)، (Eldesoki, Alanazi, 2020)مع الدراسة الحالية في أدوات جمع الدراسة حيث تمثلت في مقياس الذكاء الأخلاقي والبرنامج الإرشادي. 2) في حين أن دراسة (موفق، 2013)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (حسين، والركابي، 2020)، اختلفوا مع الدراسة الحالية حيث تمثلت أداة الدراسة في برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الأخلاقي. 3) في حين اختلفت الدراسات السابقة التالية مع الدراسة الحالية إذ اعتمدت على مقياس الذكاء الأخلاقي فقط كأداة لجمع البيانات منها دراسة (عودة، 2010)، (Al-Masri, Maabreh, Hatamelh, 2020)، (Ujsara, Khazaei, Shamoradiy, Niromand, Kamontip, Pattama, 2023)، (Khazaei, 2023), (Puspitasari, Surbakti, Darmayanti, 2023). 4) أما دراسة كل من (محمد، 2022)، (Asruro, Soejanto, Bariyyah, Laras, 2024)فقد اعتمدا على الاستبيان لجمع البيانات.
من حيث المنهج	1) اتفقت دراسة (موفق، 2013)، (أبو مدين، 2017)، (محمد، 2017)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (حسين، والركابي، 2020)، (العتيبي، 2022)، (موريا، وأحمد، 2023)، (قيسي، 2024)، (Eldesoki, Alanazi, 2020)مع الدراسات الحالية في المنهج المتبع وهو المنهج التجريبي. 2) واعتمدت دراسة (عودة، 2010)، (محمد، 2022)، (Al-Masri, Maabreh, Hatamelh, 2020), (Ujsara, Kamontip, Pattama, 2023), (Khazaei, Shamoradiy, Niromand, Khazaei, 2023), (Puspitasari, Surbakti, Darmayanti, 2023), (Asruro, Soejanto, Bariyyah, Laras, 2024)على المنهج الوصفي وهذا ما يتنافى مع الدراسة الحالية.
من حيث النتائج	1) أثبتت كل الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية وكذا التدريبية فعالية برامجها في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفئة المستهدفة وتتمثل هذه الدراسات في كل من (موفق، 2013)، (أبو مدين، 2017)، (محمد،

	2017)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (حسين، والركابي، 2020)، (العتيبي، 2022)، (موريا، وأحمد، 2023)، (قيسي، 2024)، (Eldesoki, Alanazi, 2020).

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أمكن استخلاص ما يلي:

- أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الذكاء الأخلاقي في شتى المراحل الدراسية.
- تباين الدراسات السابقة في المرحلة التعليمية التي اختيرت منها العينة فمنها من اختار المرحلة الجامعية ومنها من اختار التعليم الأساسي.
- استخدمت أغلبية الدراسات المنهج التجريبي بواقع (09) تسع دراسات من (16) ستة عشر دراسة في حين أن بقية الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي.

4.6 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- إثراء كل من الجانب النظري والتطبيقي.
- مكنت الباحثة من الحصول على قدر كافي من المراجع.
- مكنت الباحثة من صياغة وضبط فرضيات الدراسة.
- ساعدت الباحثة في فهم خطوات البحث وإجراءاته.
- ساعدت الباحثة في بناء مقياس الذكاء الأخلاقي.
- ساعدت الباحثة في تصميم البرنامج الإرشادي.
- مكنت الباحثة من اختيار المنهج المناسب.
- مكنت الباحثة من اختيار مجتمع وعينة الدراسة.
- ساعدت الباحثة في تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

5.6 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية بكونها تتناول متغير مهم جدا وهو الذكاء الأخلاقي وتتناوله لدى فئة هامة تعد نخبة المجتمع.
- لا توجد دراسة تناولت موضوع فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي في البيئة المحلية الجزائرية في حدود علم الباحثة.

- كما تتميز الدراسة من خلال استخدامها لأدوات تتمثل في مقياس الذكاء الأخلاقي، وإضافة إلى ذلك اعتمدت على استطلاع الآراء، وكذا البرنامج الإرشادي من تصميم الباحثة.
- كما أن الدراسة الحالية هي الأحدث من بين الدراسات السابقة التي صممت برامج إرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- الظروف التي أجريت فيها الدراسة الحالية مخالفة تماما للظروف التي أجريت فيها كافة الدراسات السابقة من حيث مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الذكاء الأخلاقي

تمهيد

1. **مفهوم الأخلاق وأهميتها.**
2. **مفهوم الذكاء.**
3. **نشأة التفكير الأخلاقي وتطوره.**
4. **مفهوم الذكاء الأخلاقي.**
5. **أهمية الذكاء الأخلاقي.**
6. **الذكاء الأخلاقي بين الوراثة والبيئة.**
7. **أنواع الذكاء ومكانة الذكاء الأخلاقي بينهم.**
8. **مبادئ الذكاء الأخلاقي.**
9. **مصادر الذكاء الأخلاقي.**
10. **العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي.**
11. **أبعاد الذكاء الأخلاقي.**
12. **خطوات بناء أبعاد الذكاء الأخلاقي.**
13. **نظريات الذكاء الأخلاقي.**
14. **ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفرد.**
15. **الذكاء الأخلاقي في الجامعة.**

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر الأخلاق إحدى خصائص الذات الإنسانية التي تجعل الإنسان يفصل بين الحق والباطل، الخير والشر، ويرى بعض العلماء أن الذكاء يرتبط بالأخلاق ارتباطا موجبا ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي الذي يوائم بين الأخلاق والذكاء؛ حيث يعد من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي الذي يعبر عن قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ، بمعنى أن يكون للإنسان قناعات أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا.

وهذا ما تطرقت إليه الباحثة في هذا الفصل، إذ سلطت الضوء على مفهوم الذكاء الأخلاقي وأهميته إضافة إلى أهم مبادئه، والعوامل المؤثرة فيه؛ كما تم التطرق إلى أبعاد الذكاء الأخلاقي والنظريات المفسرة له.

1. مفهوم الأخلاق وأهميتها:

1.1 مفهوم الأخلاق:

أ- لغة:

إن كلمة الأخلاق في اللغة العربية هي جمع كلمة خلق، والخلق يضم اللام وسكونها، وهو الدين والسجية والطبع والمروءة، والحقيقة أن صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها.

وفي التنزيل قال تعالى: "**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**" (سورة القلم: الآية 4).

ب-اصطلاحا:

اختلفت وجهات النظر في تعريفها منها من يعرف الأخلاق على أنها عبارة عن هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة بالخلق السيء(عبد الله، والزويد، 2020).

- عرفها "هوسمان"(**Haussmann**) بأنها: "فرع من الفلسفة يتناول المسائل المتعلقة بالصواب والخطأ الخير والشر".
- عرفها "كوهين وإليوت"(**Cohen & Elliot**): "الأخلاق هي ما يجب أن يفعله الإنسان".

- عرفها "كابلر وماينيز"(**kapler & Maines**): "هي فرع من الفلسفة تهتم بعملية صنع القرارات من الناحية الأخلاقية"(قدوري، 2021، ص65).
- والأخلاق في المفهوم الإسلامي عبارة عن: "مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه"(العنزي، 2016، ص94).
- وحسب (**Narvaez, 2010**) فإن الأخلاق جاءت من خلال تطور المنطق كوسيلة للسيطرة على المشاعر الضالة.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الأخلاق على أنها:

- الدين والطبع والمروءة.
- صورة الإنسان الباطنة.
- التمييز بين الصواب والخطأ.
- التمييز بين الخير والشر.
- ما يجب أن يفعله الإنسان.
- عملية صنع القرارات من الناحية الأخلاقية.
- التصرف وفق معايير المجتمع وضوابطه.
- التصرف وفق تعاليم الدين.

2.1 أهمية الأخلاق:

للأخلاق مكانة متميزة في الدين الإسلامي لدرجة أن مفهوم الأخلاق ليس جزءا فقط من النظام الإسلامي بل إن الأخلاق هي جوهره، وقد امتدح الله نبيه "محمد صلى الله عليه وسلم" بالأخلاق العظيمة كما أن الدعوة الإسلامية التي أرسل بها "صلى الله عليه وسلم" في مجملها تتمثل في الأخلاق الحسنة(العنزي، 2016).

حيث يعمل كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على بناء السلوك الخلقي وتطويره وتقويمه في كل جوانب حياة الفرد والمجتمع، فمن خلالهما يتعلم ويتربى على كيفية ممارسة الأخلاق الحسنة وتعليمها للصغار والكبار لبناء جوانب الشخصية اجتماعيا، ونفسيا، وتربويا.

وذلك من خلال إزالة الأخلاق السيئة من نفوس الناس وغرس الأخلاق الحميدة وتعويدهم على ممارستها، لأجل ذلك شرع أحكاما وقوانينا وتوعد من خالفها بالعقوبة، ومن عمل بها بالثواب، وهذا ليتجلى الفرد بالأخلاق الفاضلة؛ وبرز ذلك في القرآن الكريم أن من زكى نفسه قد أفلح ومن دسها فقد خاب فربط الفلاح بتزكية النفس، والإيمان، والتقوى، وربط الخيبة بتدنيس النفس وبالعصيان فقال تعالى: "**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (10)**"(سورة القلم: الآية 7-10)(إبراهيم، وحسن، 2011).

وفي نفس الصدد يمكن القول إن الأخلاق ذات مكانة رفيعة جدا فبها يتعلم ويتربى الفرد؛ ومن هذا الأساس تبنى شخصيته ويحدد أهداف ومسار حياته، فالأخلاق هي الضابط لسلوكه والموجه الرئيسي له، وبها يستطيع الإنسان ضبط شهواته وما توسوس له نفسه.

فسمو الفرد يكون بسمو أخلاقه، فهي التي ترفعه درجات عالية في الدنيا، أما في الآخرة لها جزاء وثواب كبير من الله هذا بالنسبة للفرد، أما بالنسبة للمجتمع هي أساس مجده وزوال المجتمعات يكون نتيجة لانحلال وانحراف أخلاق أفرادها.

ويتضمن النمو الخلقي التغيرات في الأخلاق أثناء النمو ويعرفه "كولبرج" **(Kohlberg)** على أنه: "عملية متصلة يعيشها الفرد بغرض المواءمة بين نظرة أخلاق معينة وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ منها معيارا لمسك الأفراد في هذا الجانب أو ذاك من جوانب الحياة".

ويرى "كولبرج" أن التفكير الأخلاقي يتم من خلال عمليات التفكير التي يمر بها الفرد أثناء تفاعلاته الاجتماعية؛ ويستمر نمو التفكير الأخلاقي من خلال ما يعيشه الفرد من مواقف وخبرات ومحاولاته المستمرة لحل ما يواجهه من تناقضات(الهندي، 2010).

أي أن الأخلاق لا تتشكل مباشرة لدى الفرد فهي تمر بمراحل تتم من خلالها مجموعة من التغيرات وهذا ما يسمى بالنضج الخلقي أو النضج الأخلاقي، والذي يتشكل أساسا من الخبرات الحياتية والمواقف التي يعيشها الفرد في بيئته المحيطة.

ونمو التفكير الأخلاقي مرتبط بالكيفية التي يستدل بها الأفراد للحكم على بعض القضايا الأخلاقية والقيمية، ويتبنى هذا الاستدلال اعتمادا على أساس:

- الخضوع لمعايير المجتمع.

- احترام القوانين.
- سيرورة معرفية نمائية تتبنى من خلالها طريقة التفكير اتجاه المواقف الأخلاقية وليس على الفعل الأخلاقي ذاته(لحويك، 2019).

أي أن نمو التفكير الأخلاقي مرتبط بمعايير المجتمع وقوانينه وعلى المبادئ الأخلاقية العامة، ويشير النمو الأخلاقي إلى التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي، فمع نمو الفرد تنمو القواعد الأخلاقية لديه في الكم والنوع، وفكرة نمو الأفراد أخلاقيا من شأنها خلق مجتمع راقي ومتطور.

2. مفهوم الذكاء:

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم تداولا بين المختصين في علم النفس وعلوم التربية إذ أنه يحمل أكثر من مدلول ومعنى، مما جعل القائمين على هذا المجال يجدون صعوبة إعطاء تعريف موحد للذكاء:

- تعريف "بينه"**(Benh)**: "الذكاء هو مجموعة من المعارف تترجم نحو العالم الخارجي ويشمل الفهم والاختراع"(حبال، 2016).
- تعريف "سبيرمان"**(Spearman)**: "قدرة فطرية عامة أو عامل عام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط وشكله، وتشمل هذه القدرة العامة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو غير المباشرة، أي أن الشخص الأكثر ذكاء يرى علاقات أكثر ويرى منها ما يخفى على غيره من الناس بسرعة أكثر".
- تعريف "ركس نايت"**(Rex Knight)**: "القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء أو الأفكار وعلاقاتها ببعض"(خير الله، 1999، ص339).
- تعريف "جاردن"**(Gardner)**: "إمكانية بيونفسية تشمل ثلاث عناصر: القدرة على حل المشكلات التي يصادفها الفرد في حياته اليومية، القدرة على خلق أو ابتكار نتاج مفيد أو تقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة، ثم القدرة على اكتشاف أو خلق مشكلات ومسائل تمكن الفرد من اكتشاف معارف جديدة"(أولاد الفقيهي، 2012، ص13).
- تعريف "رودني هتشاركن"**(Rodney Hcharken)**: "يشير مفهوم الذكاء عموما إلى القدرة على التفكير، ويختلف الأشخاص في ذكائهم الذي يعزى عموما إلى مجموعة متغيرة من الخصائص الوراثية والمكتسبة"(charken, 2009).

أي أن الذكاء لا يقتصر على تعريف واحد إذ يمكن القول بأن الذكاء هو السرعة في الفهم والبديهة، وليس شرطا أن يكون مرتبطا بالتحصيل العلمي كما هو معروف عند البعض فقد يتعداه إلى جوانب أخرى كالذكاء الاجتماعي، والرياضي والذكاء الأخلاقي، ومن خلال ما سبق ذكره الذكاء هو:

- قدرة عامة تؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي.
- هو القدرة على الإبداع والابتكار والتفكير وحل المشكلات.
- القدرة على اكتشاف علاقة الأفكار أو الأشياء ببعضها البعض.

3.نشأة التفكير الأخلاقي وتطوره:

سعى العلماء والمفكرون على مر التاريخ نحو تنظيم ميدان التفكير الأخلاقي في نسق فكري ومنهجي، حيث ساهموا في صياغة أساليبه وقيمه على هيئة قوانين ومبادئ محددة تسهل على الإنسان تحديد مشكلاته وحلها، وإلى حد ما أعتقد البعض أنه نجح في وضع منهج للتفكير الأخلاقي يميز بين الخير والشر، والحق والباطل، حيث ظهرت مذاهب السعادة عند اليونان وأخلاق المنفعة، وأخلاق الواجب وأخلاق العاطفة وغيرها من المبادئ والاتجاهات الكثيرة التي تحدد طبيعة علم التفكير الأخلاقي وماهيته(الحاجي، والحدابي، والحمادي، 2018).

ونشأ منظور الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية "ميشل بوربا"(**Michele Borba**) وهي مؤلفة وباحثة ومستشارة في العديد من المؤسسات، لها العديد من المؤلفات من بينها كتاب "بناء الذكاء الأخلاقي"؛ والذي اختير من قبل مؤسسة الأمزون كواحد من الكتب العشر الأوائل الأكثر نشرا في عام(2001)(نوفل، وأبوعواد، 2011).

4.مفهوم الذكاء الأخلاقي:

قام بعض الباحثين بدمج مفهوم الأخلاق بالذكاء تحت مفهوم الذكاء الأخلاقي الذي ظهر أول مرة في الكتابات الأجنبية "لبوس"(**Labous,1994**)، و"كولز"(**Coles, 1997**) و"جاردنر"(**Gardner, 2005**)، و"ميشيل بوربا"(**Michele Borba, 2001**)(الحراصية، والظفري، 2017).

ومن بين التعريفات المقدمة حول الذكاء الأخلاقي ما يلي:

- تعريف "كولز"**(Coles, 1997):** الذي نشر أول مقال بعنوان: "الذكاء الأخلاقي للأطفال" وفيه عرفه بأنه: "قدرة الشخص على أن يميز بين ما هو صحيح وخاطئ، وقدرته على وضع قرارات تفيده هو ومن يحيط به"(الشواورة، 2017).
- تعريف "بوربا"**(Borba, 2001):** "القدرة على فهم الصواب من الخطأ، وتشكيل قناعات أخلاقية راسخة، وهذا ما يعود على سلوك الفرد بشكل سليم، وتشمل هذه القدرة سمات حياتية هي: الإحساس بآلام الآخر، والتحكم في الذات، وكف الدافع عن الإساءة وعن النوايا السيئة، وإرضاء النفس، والتريث في إصدار الأحكام على الآخرين، ومراعاة الفروق بين الأفراد وتقبل الآخرين، والتفريق بين التصرفات الأخلاقية وغير الأخلاقية، وردع الظلم والوقوف في وجه المظلوم، والسعي لتقديم المساعدة للآخر، وتقدير الآخرين واحترامهم، والحكم على تصرفات الفرد من خلال قناعات ومواقف مبينة على القيم والمعايير الأخلاقية"(الصبيحين، والقضاة، والضيدان، وقريطان، وهيلات، 2019).
- تعريف "جاردنر" **(Gardner, 2003):** "احترام الإنسان لذاته وللآخرين وقدرته على إدراك آلام الآخرين والتحكم في النفس، وهذا الذكاء لا ينفصل عن الذكاء الاجتماعي فهو يعني مدى امتلاك الفرد للقيم والميول، والفضائل، والضمير، واحترام الآخرين، والعطف عليهم والتسامح معهم والعدل، إن هذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين"(الحاجي، والحدابي، والحمادي، 2018).
- تعريف "عبد الهادي حسن"(2003): "الذكاء الأخلاقي هو قابلية الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وهو أن يكون لديك قناعات أخلاقية بحيث يتسنى لك أن تتصرف بالطريقة الأخلاقية الصحيحة"(خليل، 2015).
- تعريف "لينك وكيل"**(Link & Keel, 2005):** "القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الإنسانية العلمية على قيمنا وأهدافنا وأفعالنا، أي هو القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ كما تحدده المبادئ العالمية، والتي تعتبر معتقدات حول السلوك البشري المشتركة بين جميع الثقافات في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الجنس، أو العرق، أو المعتقدات الدينية".
- تعريف "كلاركن"**(Clarken, 2010):** "القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية على الأهداف والقيم، والإجراءات، والتصرف بشكل أخلاقي يمكننا من تحسين فهمنا للتعلم والسلوك؛

والكثيرون يعتقدون أن الذكاء الأخلاقي عنصر أساسي للرفاهية والتقدم الفردي والجماعي ودعامة ضرورية لتعليم شامل".

- تعريف "ساركالا"**(Sarkala, 2011, 90):** "القدرة على النمو ببطء للتفكير فيما هو صواب وخطأ باستخدام المصادر العاطفية والفكرية للعقل البشري"(Aisyah et al, 2018).
- تعريف**(Steinbuchel & Prager, 2012)**: "قدرات خلقية قابلة للتنمية حيث يمكن للفرد معرفة ما هو صواب وما هو خطأ، بالاعتماد على القدرات العقلية والعاطفية؛ أي أن الذكاء الأخلاقي يشمل مكونا معرفيا يتمثل في إدراك معاني الخير والشر، ومكونا وجدانيا عاطفيا يتمثل في الاستجابة لمعاني الخير أو الشر، ومكونا تطبيقا يتمثل في تحويل تلك الصيغ النظرية والاستجابات العاطفية إلى مخرجات سلوكية ذات قيمة أخلاقية سامية"(أبو رومي، والخالدي، 2015).
- تعريف **(Tanner, 2014):** "القدرة على معالجة المعلومات الأخلاقية، وإدارة التنظيم الذاتي بأي طريقة يمكن من خلالها تحقيق الغايات الأخلاقية المرغوبة، والشخص الذكي أخلاقيا هو شخص يتمتع بالمبادئ الأخلاقية".
- تعريف**(Naghashzadeh et al, 2016)** هو : "إيمان وقيم عميقة لدى الفرد، وهو السمة الأساسية التي تساعد على تحويل الإنسان إلى رجل محترم لكن الأمر لا يتعلق بالجنس، أو العرق، أو الجنسية أو الدين".
- تعريف القطامي: "القدرة على فهم واستيعاب الصواب من الخطأ والالتزام بالنواهي والأوامر"(نصر، 2018).
- تعريف "هاس"**(Haas):** "هو عمل الأشياء الصحيحة في إطار أخلاقي"(حسن، 2015).
- تعريف "جلكسون" **(Glexon):** "ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده من معايير بغرض تنمية العطف والرحمة والاحترام"(الموزاني، والخفاجي، 2015، ص 336).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الذكاء الأخلاقي في النقاط التالية:

- القدرة على فهم الصواب من الخطأ.
- المعايير التي يحددها الآباء والمجتمع.

- مجموعة قدرات موجهة نحو فعل الخير.
- قدرات خلقية يمكن تنميتها باستعمال القدرات العقلية والعاطفية.
- القدرة على التصرف بشكل أخلاقي.
- مدى امتلاك الفرد للقيم الأخلاقية.
- القدرة على السيطرة على الدوافع وإدراك آلام الآخرين.
- الإحساس بآلام الآخرين.
- ضبط الذات.
- ردع الظلم.
- تقديم المساعدة للآخرين.
- تقدير واحترام الآخر.
- السير وفق معايير أخلاقية
- تقبل الآخر.
- يوجه القدرات العقلية المتعددة للقيام بما هو صائب ويشمل ثلاث مكونات يمكن تلخيصها كالتالي:

- **مكون معرفي:** يتمثل في إدراك معاني الخير والشر.
- **مكون وجداني عاطفي:** يتمثل في الاستجابة لمعاني الخير والشر.
- **مكون تطبيقي:** يتمثل في تحويل تلك الصيغ النظرية والاستجابات العاطفية إلى مخرجات سلوكية ذات قيمة أخلاقية سامية.

5.أهمية الذكاء الأخلاقي:

إن الأخلاق والذكاء الأخلاقي لهما أهمية كبيرة وبالرغم من أنه أحدث وأقل في الدراسة من أنواع أخرى من الذكاءات ولكن لديه إمكانات كبيرة لتحسين الفهم للتعلم، فالأخلاق تعد مرتكز الفرد في التمييز بين سلوكي الشر والخير، فيدرك الفرد أن الخير في ممارسة الفضيلة هو الثواب على ممارستها، وأن الشر في ممارسة الرذيلة هو العقاب على ممارستها فالسعادة تتبع الفضيلة(أمين، 2022).

كما تكمن أهمية الذكاء الأخلاقي في:

- الرضا الشخصي والتكامل النفسي: أي الشعور بالرضا الداخلي والتقليل من الضغوطات والصراعات.
- العلاقات الناجحة: مع الزملاء، والأصدقاء، والآباء.
- النجاحات المهنية الحياتية: القدرة على التفوق الأكاديمي، والإصرار وضبط النفس أمام أمراض النجاح كالتهور والطمع والغرور.
- الرضا الروحي (الديني): الشعور بالتوافق الروحي وقوة العلاقة مع الله، والرضا عن النفس في القيام بالطاعات(الشواورة، 2017).
- كما أشار (عبد الحفيظ، 2023) أن الذكاء الأخلاقي يساعد على التعليم بدون توجيه، وتعليم مهارات العمل، ويكسب الفرد مهارات القيادة الناجحة.

6.الذكاء الأخلاقي بين الوراثة والبيئة:

يرى (أحمد، 2022) أن بعض أخلاق الناس فطرية تظهر فيهم منذ أول حياتهم وبعضها الآخر مكتسب من البيئة التي يعيش فيها؛ والأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتعديل والتوجيه، لأن وجود الخلق بصفة فطرية يدل على وجود الاستعداد الفطري لتنميته بالتدريب والتعليم، وكذلك الأخلاقيات المكتسبة بالإمكان تغييرها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وكذلك ترى "بوربا" أن الذكاء الأخلاقي يمكن تعلمه وتعليمه، واكتسابه خاصة لدى الأطفال الصغار ما بين (6-7) سنوات أو ما سمته ب "عمر المنطق"، وذلك من خلال تعديل وتنمية قدراتهم الأخلاقية فهي ترى أنه لا يوجد أفضل من الوالدين في تعليم الفضائل الجوهرية لأبنائهم فهم المعلم الأول.

فقد اعتبرت "بوربا" أن الذكاء الأخلاقي أفضل أمل لإنقاذ الشباب من الانحراف ومن الفساد الأخلاقي المنتشر في المجتمع، فهو يمكن الفرد من ردع شهواته وضبط نفسه وسلوكه حتى وإن أراد القيام بشيء غير أخلاقي يكون لديه صوت داخلي يمنعه عن ذلك أو ما يعرف بالضمير والرقابة الذاتية اللذان يعتبران بعدان مهمان جدا في الذكاء الأخلاقي(الموازني، والخفاجي، 2015).

وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفرد تجعله قادرا على فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين، بل يتجاوز ذلك إلى مساعدتهم والوقوف معهم وإبداء الاهتمام بهم، حتى في طريقة الحديث يكون المتحلي بذكاء

أخلاقي عالي ذو قدرة على الحديث بشكل لبق مع الآخرين، ولا يرفع صوته، أو تصدر منه عبارات غير لائقة، لكن الذكاء الأخلاقي لا يتجلى فقط في طريقة الحديث، بل يتعدى ذلك ليظهر في سلوك الفرد وفي طريقة تعامله مع الآخرين.

7. أنواع الذكاء ومكانة الذكاء الأخلاقي بينهم:

وفقا لـــ(الأيوب، 2007) هناك عدة أنواع للذكاء هي:

- **الذكاء المكاني:** وهو القدرة على حفظ الأماكن والوصول إليها.
- **الذكاء الوجداني:** وهو القدرة على التواصل وجدانيا مع الآخرين.
- **الذكاء اللغوي:** وهو التعامل مع الفقرات.
- **الذكاء الروحي:** وهو الفلسفة والسؤال عن الكون.
- **الذكاء الأخلاقي:** وهو الضابط لكل هذه الأنواع من الذكاءات، فمن يمتلك كل أنواع الذكاءات السابقة يمكن أن يصبح (سارق، أو مشعوذ، أو محتال، أو مجرم) إن لم يتصف بالذكاء الأخلاقي(الشواورة، 2015، ص14).

ويمكن توضيح مكانة الذكاء الأخلاقي بين الذكاءات الأخرى في الشكل التالي:

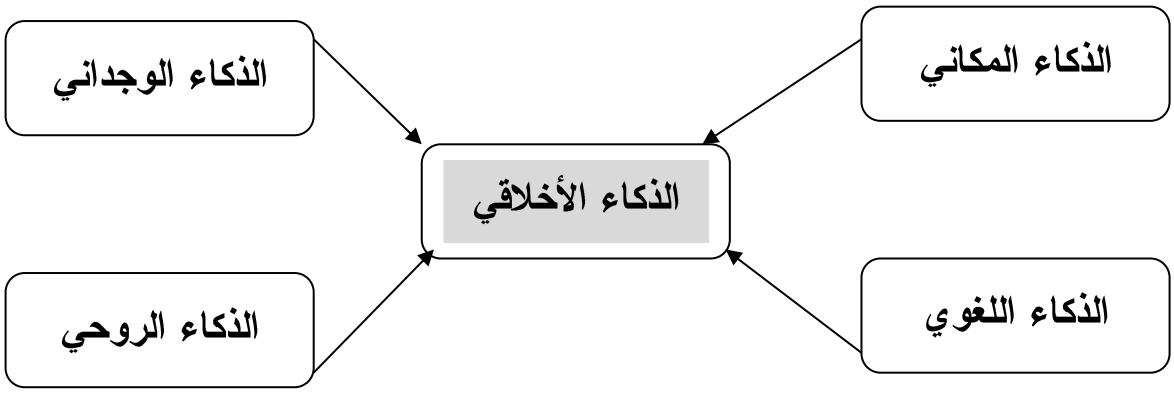

شكل رقم(01): يوضح مكانة الذكاء الأخلاقي بين الذكاءات الأخرى (إعداد الباحثة).

وانطلاقا مما تم التطرق إليه يمكن القول أنه تتعدد أنواع الذكاءات، فالذكاء المكاني يقصد به قدرة الفرد على الوصول إلى الأماكن بسهولة ودون معاناة، أما الذكاء الوجداني يتضمن القدرة على فهم وإدراك الانفعالات بسرعة ودقة وهذا ما يمكنه من التواصل مع الآخرين وجدانيا، والذكاء اللغوي يتصف أصحابه بالقدرة على التحدث، والكتابة، واستخدام اللغات المختلفة بطريقة عملية؛ فأحيانا

يرتبط الذكاء اللغوي بالجانب اللفظي أو الفصاحة والبراعة اللغوية، وكذا القدرة على التعبير من خلال الحصيلة اللغوية لدى الفرد، أما الذكاء الروحي هو المقدرة على استخدام القدرات الروحية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته اليومية ليعيش في سلام داخلي وخارجي.

والذكاء الأخلاقي هو الضابط لكل الذكاءات السابقة، فيمكن للفرد أن يكون متصفا بمستوى عالي من الذكاء اللغوي لكنه مشعوذ، ويمكن أن يكون ذو قدرة عالية على التعبير واستخدام مصطلحات متعددة من لغات مختلفة لكنه محتال، أي أنه يمكن أن يتصف بكل أنواع الذكاءات السابقة الذكر ويمكن أن يصبح سارقا أم منحرفا إذ لم يتصف بضابط ورقيب لكل تلك الذكاءات والضابط هنا هو الذكاء الأخلاقي.

8.مبادئ الذكاء الأخلاقي:

وضعت بوربا**(Borba, 2001)** مجموعة مبادئ للذكاء الأخلاقي تتمثل فيما يلي:

- المعتقدات والقيم الأخلاقية يتبانها الأبناء قبل مرحلة المراهقة المبكرة.
- الأقران ينافسون الوالدين في النمو الأخلاقي للأبناء.
- الذكاء العقلي لا يقود في كثير من الأحيان للذكاء الأخلاقي.
- النمو الخلقي يبدأ من سنوات الطفولة المبكرة.
- الذكاء الأخلاقي مهم جدا لأبناء القرن الحالي أكثر من ذي قبل(محمد، 2017).

أما "لينك وكيل" **(Link & keel, 2006)** فاعتبر أن هناك أربعة مبادئ أساسية للذكاء الأخلاقي وهي:

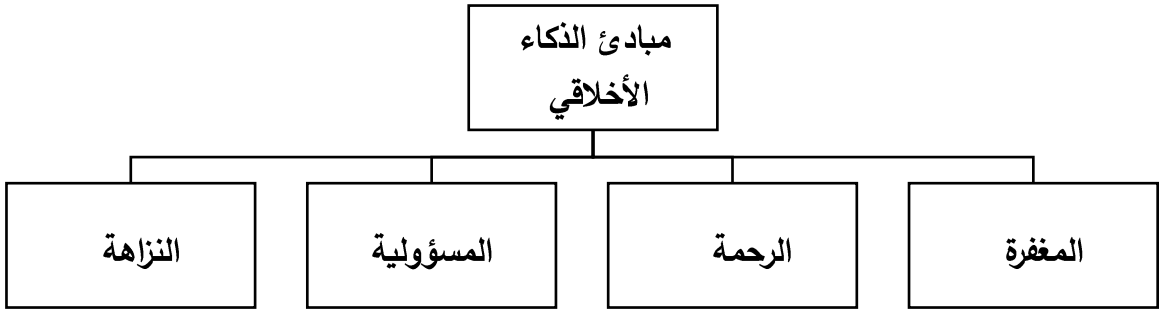

شكل رقم (02): يوضح مبادئ الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة).

- **النزاهة:** وهي خلق الانسجام بين ما نؤمن به وكيف نتصرف، أي التصرف بشكل متوافق مع المبادئ والقيم والمعتقدات(Malikeh et al, 2011).
- **المسؤولية:** وهي مقدرة الفرد على تحمل المسؤولية الشخصية والاعتراف بالفشل ووقوعه في الخطأ.
- **الرحمة:** إعطاء الاهتمام بالآخرين.
- **المغفرة:** تجاهل أخطاء الآخرين(الصقيران، وهمام، 2018).

أي أن مبادئ الذكاء الأخلاقي تتمثل في النزاهة التي تمثل التناسق بين ما يؤمن به الفرد في نفسه وما يظهر في أفعاله وسلوكاته، أما المسؤولية فيقصد بها أن يكون الفرد مسؤولا عن تصرفاته وأقواله وأفعاله، والرحمة تعني الاهتمام بمشاعر الآخرين والعطف عليهم، في حين أن مبدأ المغفرة يقصد بها العفو عن الإساءة.

9. مصادر الذكاء الأخلاقي:

يكتسب الفرد الأخلاق من مصادر أساسية تسهم في تكوين شخصيته وتؤثر في تفاعله مع الآخرين وتكون سببا في سعادته أو شقائه وتتمثل في:

1.9 الدين:

تعد الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية، المسيحية، الإسلام) بنصوصها المقدسة قاعدة لاستنباط القيم الأخلاقية مع الآخر، حيث ترتبط القيم الأخلاقية في الديانات اليهودية بما تضعه نصوصها المقدسة من أحكام وتشريعات تضبط سلوك اليهودي، إلا أنها تنطلق من عمق العقائد اليهودية خاصة المرتبط بعقيدة " شعب الله المختار" و" الشعب المقدس".

كما أن الوصايا العشر اليهودية تقدم جملة من القيم الأخلاقية المطلقة، والتي تنطلق من المعاملة الأخلاقية التي لا تفرق بين اليهوديين والديانات الأخرى.

وأيضا إن جوهر المسيحية كما ترسمها الأناجيل الأربعة المعتمدة هي الرسالة الأخلاقية الروحية، والتي تقوم على مبدأ المحبة أو الحب، محبة الله، محبة الناس، محبة الكون، حيث يقول الإنجيل: " الإنسان الصالح يخرج الصلاح، والإنسان الشرير من كنز الشرير فإنه من فضله القلب يتكلم اللسان"(جوادة، 2020).

وبالنسبة للإسلام يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"**إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاق** "(الغزالي، 1987، ص7)؛ ويمثل الدين بمعاييره المنزلة من الله المصدر الأول لتنظيم حياة الإنسان فقد حدد القرآن الكريم قيما أخلاقية بين الفرد وذاته من خلال محافظته على جسده وروحه ونفسه.

كما شرع الدين القوانين والضوابط التي تضبط بعلاقة الإنسان بغيره، والتي تحافظ على كيان المجتمع من خلال تحريم السرقة، الزنا، القتل، أكل مال اليتيم، حيث لا يكفي أن يقيم الفرد الشعائر الدينية وينفذ القوانين الشرعية فحسب؛ ولكن لابد أن يطبق كل هذا في حياته العملية وهذا ما يسمى بالذكاء الأخلاقي(مرسي، 2011).

أي أن موقف المعاملات من الأخلاق فإن المعاملات الإسلامية كلها مبنية على الأخلاق من بيع وشراء، وأخذ وعطاء، ورهن وقرض، وتأجير وإعارة، وهبة ووصية وزواج ومواريث وعقود وعهود(المدني، 1988، ص45).

فالمكانة التي أفردها الإسلام لمفهوم مكارم الأخلاق لا تدانيها مكانه أخرى، فالأخلاق هي المعيار الأساسي للتفاضل بين الناس، حيث أن الغاية من رسالة الإسلام هي تعليم الناس كيف يمارسون مكارم الأخلاق في حياتهم اليومية وسائر أنشطتهم الفردية والاجتماعية، فلا غرو أن يكون الأنبياء والمرسلون هم خير الناس أخلاقا وأحسنهم أدبا في التعامل مع الآخرين وأمروا بالتعامل مع الناس بخلق حسن، حيث قال رسول الله صلى الله علي وسلم:"**اتّقِ اللّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**"رواه الترمذي.

2.9 العرف:

ويقصد به عادات المجتمع وما تعارف عليه من سلوكات مرغوبة أو مرفوضة، أي يحدد السلوكات الأخلاقية وغير الأخلاقية.

3.9 المصالح العامة للأفراد:

وهي أحد مصادر الأخلاق التي تمد الأفراد بأساليب للتعامل مع الآخرين.

4.9 الوجدان:

فهو قوة غريزية فطر الله الإنسان عليها تجعله يميز بين الحق والباطل، الخير والشر، الصح والخطأ؛ وهذا هو الذكاء الأخلاقي.

5.9 العقل والاستدلال:

حيث يحكم الفرد على السلوكات من خلال تجاربه وتجارب الآخرين، والأخلاق المستمدة من العقل تتأثر بنسبة ذكاء الفرد، ومستوى تعليمه، وبيئته، وجماعة الأقران التي ينتمي إليها(مرسي، 2011).

أي أن هناك مصادر متعددة ومتباينة لتنمية الذكاء الأخلاقي ولا يكفي مصدر واحد بل يجب التكامل بين كل المصادر السابقة لينشأ فرد صالح في المجتمع، حيث أن أهم هذه المصادر مستمدة من الدين من خلال ما دعت إليه الأديان السماوية، وأكبر دليل على ذلك القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة وما يشملان من إرشادات وتوجيهات وأمثلة ملموسة وعملية لإدارة الحياة الشخصية، كما أن العرف من المصادر المهمة لتعزيز الأخلاق؛ فإذا تماشى سلوك الفرد مع سلوكيات المجتمع، وتقاليده، وقوانينه فقد اكتسب ما يعرف بالذكاء الأخلاقي.

ومن مصادر الذكاء الأخلاقي أيضا الوجدان الذي يعد فطرة خلق عليها الإنسان، اذ تمكنه من التفريق بين الحق والباطل، الصح والخطأ، الشر والخير.

كما أن العقل والاستدلال مصدران آخرين من مصادر الذكاء الأخلاقي؛ أين يمكن للإنسان أن يصدر أحكاما على مختلف السلوكات الصادرة عنه أو عن الأخرين من خلال خبراته الحياتية وتجاربه وتجارب الآخرين، فالأخلاق تتأثر بذكاء الفرد ومستوى تعليمه وبيئته.

10.العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي:

يرى (بشارة، 2013، ص405) أن العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي تتمثل فيما يلي:

- نمط التنشئة الأسرية الموجهة للطفل.
- المعايير والضوابط الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.
- الأزمات والقضايا الأخلاقية التي يواجهها الأطفال.
- النضج الأخلاقي.
- التفكير الأخلاقي.
- النماذج الاجتماعية المتوافرة في البيئة الاجتماعية.

ولخص **(Berk, 2004)** العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي في:

- **أساليب التنشئة الوالدية:** حيث يقوم الوالدين بإتباع أساليب متنوعة لتنمية الجوانب الأخلاقية لأطفالهم كالتفسير والتعزيز، أي يسعون لتنمية الوعي الأخلاقي لديهم بهدف تمكينهم من التصرف في المواقف الأخلاقية التي تواجههم في حياتهم مستقبلا.
- **الشخصية:** فالشخصية المنفتحة على خبرات الآخرين تسهم بشكل كبير في تنمية السلوكات الأخلاقية لدى الفرد، وكذا التعرض لوجهات نظر مختلفة يسهم في نمو الفرد أخلاقيا مما ينعكس إيجابا على سلوكاته، ويجعله أكثر ميلا للتصرف بشكل أخلاقي، وهذا ما يعرف بالتعلم بالنمذجة والاقتداء.
- **التفاعل مع الأقران:** إن اختيار الأصدقاء المناسبين واتباع طرق للتفاعل معهم يعني تشارك خبرات أخلاقية تؤثر في سلوك الفرد.
- **الثقافة السائدة:** تدل على أن القيم والأخلاق السائدة في المجتمع تظهر على سلوك الفرد (الصمادي، والزغول، 2019).

وبالتالي تتعدد العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي منها ما هو مرتبط بأساليب التنشئة الأسرية، ومنها ما هو مرتبط بالثقافة السائدة في ذلك المجتمع ومعاييره وقواعده، فالأسرة تؤثر في الجوانب القيمية والأخلاقية للطفل من خلال أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة في تلك الأسرة، والقوانين المعمول بها في بيئته الأسرية التي نشأ فيها، وكذا معايير وعادات المجتمع تضبط سلوك الفرد وتوجهه نحو الصواب حيث أن الأزمات التي تواجه الفرد تجعله يتحلى بالصبر وتجعله ناضجا أخلاقيا وأكثر تحكما في انفعالاته وسلوكاته وبالتالي تؤثر في ذكاءه الأخلاقي، وللنماذج الاجتماعية الموجودة في البيئة الاجتماعية أهمية كبيرة لما لها من تأثير فعال وإيجابي في شخصية الفرد وسلوكاته، فإذا كانت هذه النماذج ناجحة مثلا كإمام عادل، أو معلم ذو أخلاق عالية، أو تاجر صادق، أو حتى الأقران فاختيار الأقران المناسبين والتعامل معهم سواءا بشكل يومي أو في بعض الأحيان فقط ينعكس ذلك على سلوك الفرد أخلاقيا؛ فكثيرا ما يجد الفرد نفسه يتطبع بسلوكات أقرب الناس له دون أن يدرك ويكون ذلك في القول أو الفعل أو كلاهما.

11.أبعاد الذكاء الأخلاقي:

بينت (بوربا، 2001) أن للذكاء الأخلاقي ثلاثة فضائل أساسية هي التعاطف، الضمير، وضبط الذات، ومع تنامي البحوث والدراسات باستمرار في هذا المجال أضيفت تدريجيا أربعة أبعاد أخرى

وهي الاحترام والعطف، التسامح والعدالة(عبد الحفيظ، 2023)؛ وبذلك تشكل الفضائل الجوهرية السبعة خطة متكاملة لبناء الذكاء الأخلاقي، وهي السمات التي يحتاجها الفرد كي يتصرف وفق ما هو صواب، ويستطيع مقاومة أية ضغوط قد تتحدى عادات الشخصية المتماسكة والحياة الأخلاقية السامية وهي كما يلي:

1.11 التعاطف (التمثل العاطفي) Empathy:

أي أن يكون الفرد قادرا على فهم مشاعر الآخر وحاجاته وأحاسيسه، وبذلك تكون لديه حساسية إيجابية عالية اتجاه من أصابهم الأذى تعاطفا معهم(مومنى، 2015).

والتعاطف يتمثل في مشاركة اهتمامات الآخرين والإحساس بمشاعرهم كالضيق والحزن، والوعي بجوانبهم الانفعالية، فهو عاطفة قوية توقف السلوك العنيف والقاسي، ويزيد من وعي الفرد بأفكار الآخرين وآرائهم (الجزار، وسليمان، ومجاهد، 2018).

أي أن التعاطف هو:

- فهم وتفهم مشاعر وأحاسيس الآخرين.
- فهم حاجات الآخرين.
- التماثل مع اهتمامات الآخرين والشعور بمشاعرهم كمشاعر الحزن.

2.11 الضمير Conxience:

وهو الصوت الداخلي القوي الذي يمكن الفرد من فهم كيفية شعور الآخرين، خاصة مشاعر الضيق والألم كما أنه يدفع الفرد لفعل ما هو صحيح ويمنعه من التصرف السيء(الشمري، 2022).

ويعد الضمير أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي كما أنه جوهر الأخلاق برمتها(العبيدي، والأنصاري، 2011).

أي هو الرقيب الذي يجعل الشخص يفرق بين الصواب والخطأ ومحاسبة الفرد، وكذا شعور الفرد بالذنب إذ أخطأ نتيجة انتهاك معايير المجتمع وقيمه(جان، 2011).

أي أن الضمير هو:

- إحساس الفرد بالذنب والخطأ.
- هو الرقيب الذي يوجه سلوك الفرد إلى الصواب.
- صوت داخلي يوقظ إحساس الفرد عند الانحرافات ويعيد توجيهه إلى ما هو صحيح.

3.11 الرقابة الذاتية (ضبط النفس) Self-control:

تطلق "ميشل بوربا" على ضبط النفس مصطلح الرقابة الذاتية، وتعرفها بأنها: "قدرة الفرد على تنظيم ذاته ومقاومة الإغراءات، والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرار أو الإقدام على أي تصرف".

ويشير "صالح العزبيني" (2009) إلى أن ضبط النفس هو: "قدرة الفرد على ضبط أفكاره وأفعاله لكي يواجه الضغوط المحيطة به، مع الابتعاد عن كل قرار يؤثر على نفسه أو على الآخرين سلبا، وضبط سلوكه قبل القيام به"(مرسي، 2011).

أي أن الرقابة الذاتية هي:

- قدرة تمكن الفرد على التحكم في نفسه عند القلق والغضب.
- سيطرة الفرد على أفعاله وأقواله.

4.11 الاحترام Respection:

وهو الفضيلة التي تفرض القاعدة الذهبية في معاملة الناس بود واحترام، فالاحترام أمر ضروري لتنمية المواطنة والعلاقات الجيدة بين الناس(العباسي، 2016).

فالاحترام هو إظهار التقدير للآخرين ومعاملاتهم بلطف لا بعنف والرد عليهم بطريقة مهذبة(الموازني، والخفاجي، 2015).

أي أن الاحترام هو:

- عدم رفع الصوت على الآخرين.
- عدم معاملة الناس بتعصب وخشونة.
- تقدير الكبير والصغير.

5.11 العطف Kindness:

هو الاهتمام بمشاعر الآخرين وسعادتهم؛ إضافة إلى اهتمام الفرد بحاجات الآخرين والعمل على تلبية المستطاع منها(الخفاف، 2011).

وهو تلك السمة التي تبين للآخرين مدى الاهتمام براحتهم ومشاعرهم؛ أي كشف الاهتمام حول سعادة ومشاعر الآخرين وتفهم حاجاتهم(الخفاف، 2017).

أي أن العطف هو:

- ♦ الاهتمام بحاجات الآخرين.
- ♦ العمل على تلبية حاجات الآخرين.
- ♦ تفهم مشاعر وحاجات الآخرين.

6.11 التسامح Tolerance:

يقصد به التصالح مع الآخرين والعفو عن إساءتهم بغض النظر عن أفكارهم واعتقاداتهم، وبالتالي هو فضيلة تساعد الأفراد على المضي قدما في عالم مختلف مع تقبل هذا الاختلاف بأشكاله كافة، بعيدا عن الحكم على الآخرين أو محاولة إيذائهم أو إلحاق الضرر بهم(أبو رومي، والخالدي، 2017).

أي أن التسامح هو:

- ♦ العفو عن إساءة الآخرين.
- ♦ تقبل الاختلافات مع الآخرين.
- ♦ التصالح مع الآخر.

7.11 العدالة Fairness:

أو ما يعرف بالإنصاف وهو الفضيلة التي تعبر عن الاهتمام بالعدالة ويسمح الإنصاف بالتواصل الدائم (جمعة، 2021).

وهي الحكمة والشجاعة والعدل والعفة، وهي معاملة الآخرين بطريقة عادلة وغير متحيرة ونزيهة مع وجود تفتح ذهني(الخفاف، 2017).

أي أن العدالة هي:

- ♦ النزاهة وعدم التحيز.
- ♦ الحكمة والشجاعة.
- ♦ العفة.

وترى "بوربا" أن هذه الفضائل الأخلاقية يمكن تعلمها من خلال القصص، والوعظ، والقدوة الحسنة، والمحاكاة (العبيدي، 2022، ص20).

ويمكن تلخيص أبعاد الذكاء الأخلاقي في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): يوضح الأبعاد الجوهرية السبعة للذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة).

الأبعاد	شرحها
التعاطف Empathy	القدرة على فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين.
الضمير Conxience	القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
الرقابة الذاتية Self Control	القدرة على تنظيم الذات ومقاومة الإغراءات.
الاحترام Respection	القدرة على عدم رفع الصوت على الآخرين أو معاملاتهم بغضب وقوة وخشونة.
العطف Kindness	الاهتمام بمشاعر الآخرين والسعي لإسعادهم.
التسامح Tolerance	العفو عن إساءة الآخرين.
العدالة Fairness	معاملة الآخرين بطريقة غير متحيزة وعادلة.

وتعتبر فضائل الذكاء الأخلاقي قاعدة وركيزة أساسية لتنمية الذكاء الأخلاقي، إذ تتمثل في سبعة أبعاد أولها التعاطف أو ما يعرف بالتمثل العاطفي الذي يعبر عن قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين ووضع نفسه مكانهم، أي القدرة على تفهم مواقف الآخرين ومشاعرهم؛ ويختلف التعاطف عن الشفقة التي تعني الحزن والأسى اتجاه الآخرين نتيجة لتعرضهم لمشاكل، أو خيبات أمل، أو موت أقربائهم.

ثانيا الضمير الذي يعبر عن صوت داخل الفرد يجعله يميز ويفرق بين الصح والخطأ، الخير والشر، الحق والباطل، وحتى وإن أخطأ يشعر بالذنب ويحاسب نفسه، فتأنيب الضمير هو الذي يشعر الفرد أنه إنسان؛ لكن هذا لا يمنع المرء من ارتكاب المعاصي بل يسعى دائما لتذكيره بوجود الله. فالضمير بالمعنى البسيط هو صوت داخلي يخبرك بأن الله ينظر إليك.

أما بالنسبة للرقابة الذاتية أو ما يعرف بضبط النفس هي قدرة الإنسان على مواجهة الرغبات والإغراءات الخارجية، أي أن يصبح الفرد قادرا على تنظيم الأفكار والأفعال ليواجه أي ضغوطات حتى يصبح الفرد قادرا على التحكم في ذاته.

وفضيلة الاحترام هي أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان، فالاحترام هو أجمل أثر يتركه الإنسان في قلوب الآخرين، فهو يتجلى في الفعل والقول.

أما العطف تعني أن يبين الفرد للآخرين مدى الاهتمام براحتهم ومشاعرهم، أي أن يهتم الفرد بسعادة ومشاعر الآخرين ويفهم حاجاتهم.

ومن فضائل الذكاء الأخلاقي التسامح أو ما يعرف بالتصالح مع الآخر والعفو عنه وعن إساءته بغض النظر عن أفكار ومعتقدات الآخر.

ويعني أيضا التخلي عن أذية الآخرين، وعدم الرد على الإساءة بمثلها بل بأحسن منها؛ فالتسامح معناه العفو عند المقدرة والعفو رغم أنك قادر على رد الإساءة، أما العدل يعني عدم الانحياز لأي شخص فهو الحكمة والشجاعة والعفة.

12. خطوات بناء أبعاد الذكاء الأخلاقي:

يبدأ النمو الأخلاقي منذ المهد واستجابة البكاء الصادرة من الصغير تمهد الطريق لنضج التعاطف وببلوغه ثلاثة أشهر من العمر، يبدأ في الرد على التعبيرات العاطفية من الرعاية الأولية؛ ومن خلال النظر إلى الوجوه وتبادل الأصوات، يستمر تطوره حتى يتمكن الطفل ببلوغه الشهر الخامس من إدراك الفرق بين التعبيرات العاطفية المختلفة، وببلوغه العام يدرك المعاني العاطفية من خلال تعبيرات الوجه أو التغييرات في درجة الصوت، ويستمر التعاطف في النمو بتأثير عوامل مختلفة كالنضج وردة فعل الوالدين، وبعد العام الثاني تبدأ ملامح العدالة والمسؤولية كمكونين من مكونات الذكاء الأخلاقي في الظهور؛ فمثلا نشاهد ابن الثالثة أو الرابعة يقول: "هذا ليس عدلا" لأمر ما سواء كان فيه ظلم حقيقي أم متوهم، والأبوين يستغلان بعض المخالفات في مرحلة الطفولة المبكرة ليستخدماها في تعليم صغارهم القاعدة الذهبية " عامل الناس كما كنت تريد أن تعامل"(الحلو، وصبحا، 2020، ص456).

وفق(أبو مدين، 2017) تتعدد خطوات بناء فضائل الذكاء الأخلاقي وتختلف باختلاف الفضيلة في حد ذاتها كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): يوضح خطوات بناء فضائل الذكاء الأخلاقي.

فضائل الذكاء الأخلاقي	الخطوات الأساسية لبناء فضائل الذكاء الأخلاقي
التعاطف	▪ تعزيز الوعي والمفردات العاطفية. ▪ تعزيز الحساسية تجاه مشاعر الآخرين. ▪ تطوير التمثل العاطفي لوجهة نظر شخص آخر.
الضمير	▪ وضع إطار للنمو الأخلاقي. ▪ تعليم فضائل لتقوية الضمير. ▪ استخدام الضبط لمساعدة الفرد على تمييز الخطأ من الصواب.
الرقابة الذاتية	▪ أن يكون نموذجا للرقابة الذاتية. ▪ تشجيع الفرد أن يكون هو المحفز لنفسه. ▪ مساعدة الفرد وتعليمه على أن يسيطر على دوافعه.
الاحترام	▪ نقل معنى الاحترام بالنمذجة. ▪ تعزيز احترام السلطة. ▪ التأكيد على الأخلاق الجيدة.
العطف	▪ تعلم معنى العطف وقيمته. ▪ تشجيع العطف والإشارة إلى أثره الإيجابي.
التسامح	▪ تنمية الرقابة الأخلاقية. ▪ تشجيع التسامح بالنمذجة.
العدالة	▪ وجود قدرة للأفراد في العدل. ▪ مساعدة الأفراد على التصرف بعدالة. ▪ تعليم الأفراد طرق الوقوف عند الظلم.

وفيما يلي عرض لأهم هذه الفضائل:

- وضع إطار للنمو الأخلاقي: ومن أهم الممارسات التي تسهم في ذلك هي تطوير علاقة الاحترام المتبادلة بين الوالدين والمعلمين والطفل؛ وتقاسم المعتقدات الأخلاقية معهم وتوقع السلوكات الأخلاقية بالإضافة إلى استخدام المنطق والتفسير الأخلاقي.

- تعليم الفضائل لتقوية الأخلاق وتوجيه السلوك: الفضائل تساعدهم على إرشاد ضميرهم.
- استخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة المتعلمين على اكتساب القدرة على تمييز الخطأ من الصواب: إن استخدام أفضل أنواع الضبط لمساعدة الأفراد على تعلم يميز الخطأ من الصواب، وتطوير منطق أخلاقي متماسك، يجعلهم قادرين على القيام باختيارات أخلاقية مناسبة(الحاجي، والحدابي، والحمادي، 2018).

أي أن فضائل الذكاء الأخلاقي تحتاج إلى تخطيط مسبق لتنميتها، وليس أي شخص يستطيع القيام بهذا الدور فمن الصعب تنمية شيء في مجتمع قاعدته الأساسية فاقدة له، ولا بد أن يكون في المجتمع نموذجا وقدوة يتسم بهذه الفضائل في سلوكاته.

ولكي يتحلى أي شخص بها يجب أن يترعرع عليها منذ نعومة أظافره؛ من خلال أن تكون أسرته تتصف بفضائل الذكاء الأخلاقي في سلوكاتها، ولا تكفي الأسرة لوحدها فهي في نظام متكامل مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حتى ولو صلحت الأسرة فإن فساد المجتمع والبيئة المحيطة يؤثر على الفرد وسلوكه بالسلب، لذلك وجب أن يكون المجتمع كاسبا لفضائل الذكاء الأخلاقي حتى يكتسبها منه الفرد الذي يعيش فيه.

13. نظريات الذكاء الأخلاقي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت الذكاء الأخلاقي بالدراسة والتفسير نظرا لما لها من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الإنسان، ومن أهم النظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي ما يلي:

1.13 نظرية الذكاءات المتعددة "هوارد جاردنر"(Howard Gardner):

في عام (1983) قدم "هوارد جارندر" نظريته الأولى وأثبت أن كل إنسان يملك مجموعة ذكاءات من بينها (الذكاء اللغوي، المنطقي، الرياضي، المكاني، الحركي، الجسمي، الموسيقي، البيئي، الاجتماعي، الإيحائي، الحقائقي) (البلال، 2023).

ويؤكد "جاردنر" أن الذكاء الأخلاقي هو الضابط لكل هذه الأنواع.

2.13 نظرية "ميشيل بوربا" (Borba Michel):

نشأ مفهوم الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية "ميشيل بوربا"، التي تعد المؤسس الحقيقي لنظرية الذكاء الأخلاقي، حيث تؤكد أن الآباء والمعلمين لهم دور كبير في التأثير على الأطفال

والمراهقين وقدرتهم على إكسابهم فضائل الذكاء الأخلاقي، الذي يتأثر بكل مظهر من مظاهر حياتهم ونوعية علاقاتهم المستقبلية وقد تبقى هذه الفضائل حيوية لفترة طويلة من الزمن.

كما تشير "بوربا" إلى أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبع مكونات أساسية متداخلة أطلقت عليهم اسم (الفضائل)، وتعد هذه الفضائل حجر الأساس لتصرف الأفراد بشكل أخلاقي في المواقف الحياتية اليومية التي يتعرضون لها؛ كما أنها تعمل على تسيير سلوكه نحو الأفعال الصحيحة، والمقبولة ذاتيا وهذه الفضائل هي: التمثيل العاطفي، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة(رمضان، 2019، ص 92).

3.13 نظرية النمو المعرفي "لجون بياجيه" (Jan Biajih):

يرى (2015, p2)**Harman**: "أن مرحلة الأخلاق المستقلة تعرف أيضا باسم النسبية الأخلاقية، وهي الأخلاقية التي تستند إلى قواعدنا الخاصة، حيث يدرك الأطفال أنه لا يوجد حق مطلق أو خطأ وأن الأخلاق تعتمد على النوايا وليس العواقب".

ويرى (2018, p2)**Cherry**: أن **(Piaget)** افتراض وجود مرحلتين من النمو الأخلاقي يتقدم فيها الطفل في تسلسل وتتابع من المرحلة الأولى التي تسمى الواقع الأخلاقي لمرحلة أكثر نضوجا تدل على الاستقلالية الأخلاقية وأخلاقية التبادل، وهي مرحلة الواقعية الأخلاقية"(عبد الحفيظ، 2023، ص393-394).

4.13 نظرية النمو الخلقي "لورانس كولبرج "(Lawrence Kohleberg):

طور "كولبرج"**(Kohleberg)** نظرية أكثر شمولا وتطورا لنمو الأحكام الخلفية تبنى في أساسها على مراحل النمو المعرفي التي جاء بها "بياجيه"**(Piaget)**، وقد تمكن "كولبرج" من أن يضمن في نظريته مفاهيم المراحل النمائية التسلسلية من جهة، ومفاهيم الصراع وعدم الاتزان من جهة ثانية كشروط مسبقة للنمو الخلقي.

وقد قام "كولبرج" بدراسة النمو الخلقي باستعمال طريقة "بياجيه" (المقابلة الإكلينيكية) وقد اعتمد في تحديده للمراحل الخلقية على استجابات الأفراد على مجموعة من القصص الافتراضية، التي تصور معضلات فلسفية تخلق لدى الطفل صراعا معينا وثم تسجل هذه الاستجابات(زبارقة، 2010).

ويرى "كولبرج" بأن النمو الأخلاقي يتم من خلال التفاعل والمشاركة بين التركيبات الذهنية الداخلية ومكونات البيئة الخارجية، فالطفل يجتهد لتفسير الخبرات الجديدة ومن خلالها يتعلم خبرات أخرى.

ووصل "كولبرج" في عام (1985) إلى تصنيف يشير إلى أن النضج الخلقي يسير عبر سلسلة مكونة من (06) ستة مراحل جمعت في ثلاثة مستويات رئيسية، تتميز كل مرحلة عن الأخرى بمظاهر متعددة الاستجابات، ويتضمن كل مستوى مرحلتين تبدأ هذه المراحل من منظور التمركز حول الذات ثم المنظور الاجتماعي، وأخيرا المنظور الإنساني العالمي(الهندي، 2010).

5.13 نظرية " كولز" (Coles):

يرى " كولز" **(Coles, 2010)** أن الذكاء الأخلاقي يتكون من أربع مكونات هي القلب الطيب، الضمير، إدراك الانفعالات، الخيال الأخلاقي حيث أن:

- **القلب الطيب:** هو انفعال أخلاقي يسمح للفرد فهم مشاعر الآخرين.
- **الضمير:** هو صوت داخلي يمكن من تحديد الصواب والخطأ.
- **إدراك الانفعالات:** هي التعامل مع الآخرين بتوفير الراحة لهم.
- **الخيال الأخلاقي:** هو قدرة عقلية مخزنة وكامنة تتضمن أحلام اليقظة والتفكير والأمنيات.

ويرى " كولز" أنه يمكن تنمية الذكاء الأخلاقي من خلال:

- عرض الأفلام.
- قراءة القصص.
- التحليل.
- كتابة مقالات.
- النمذجة المتلفزة.
- العقد والأزمات العديدة.
- السيناريو.
- الدهشة.
- حل المشكلات.
- الصور والأشكال والرسومات.

- النقاش والحوار.
- المعضلة الأخلاقية.
- الدروس والعبر التاريخية(الصقيران، وهمام، 2018).

ويمكن توضيح أهم نظريات الذكاء الأخلاقي في الشكل التالي:

شكل رقم (03): يوضح أهم نظريات الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة).

14.ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفرد:

توضح "بوربا" ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفرد وذلك لعدة أسباب:

- ♦ لتربية شخصية جيدة.
- ♦ لتكوين شخصية جيدة لدى الفرد.
- ♦ ليتعلم الفرد كيف يفكر ويتصرف بطريقة صحيحة.
- ♦ الذكاء الأخلاقي لا يمنح بل يمكن تعلمه.
- ♦ الحماية ضد سموم الثقافات الغربية.
- ♦ تعلم مهارات الحياة الاجتماعية.
- ♦ خلق مواطن صالح في المجتمع.
- ♦ مقاومة الإغراءات الخارجية.
- ♦ الوعي بالسلوك الصحيح والسليم(جان، 2011).

ولا شك أن العصر الحالي يفرض تنمية الذكاء الأخلاقي، وذلك لأسباب عدة من بينها جعل الفرد شخصا صالحا، من خلال تعليمه كيف يفكر ويفرق بين الخير والشر وبين الصواب والخطأ، ويتعلم مهارات حياتية عديدة وينمو أخلاقيا، بل ويصبح واعي بالسلوك السليم وهكذا يخلق المواطن الصالح.

يمكن تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد من خلال عدة وسائل هي:

- التعلم والتدريب.
- التنمية والتربية الأخلاقية من خلال تعزيز السلوك الجيد والطيب.
- إعطاء الأبناء موقفا وتدعيمه بطرح أسئلة معينة عليهم، وإجابات تنمي طريقة تفكيرهم وتوجيههم.
- تعويد الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامهم وتقديرهم(أبو مدين، 2017).

كما قدم (الأيوب، 2007) مجموعة من الخطوات المهمة في تنمية الذكاء الأخلاقي وهي:

- ♦ **تنمية الوعي الذاتي:** من خلال مراجعة الميولات والسلوكات والاتجاهات وتحديد نقاط القوة والضعف في المجالات الأخلاقية.

- **التدريب المستمر:** من خلال مواقف الحياة اليومية مثل: ضبط النفس، والاحترام، والعدالة وغيرها.
- **القدوة والاقتداء:** الاقتداء بالشخصيات المتميزة أخلاقيا.
- **الغذاء الروحي والممارسات:** القراءات الدينية، التأملات الروحية، تغذية العقل بالقيم والمبادئ (الشواورة، 2015).

فتنمية الذكاء الأخلاقي ليست بالأمر الهين بل يجب أن تبدأ منذ الصغر حتى تترسخ تلك القيم والضوابط الأخلاقية في ذهن الطفل ليكبر على أساسها ويمشي في طريقها، حتى يصبح شخصا صالحا خلقيا وروحيا.

ولتنمية الذكاء الأخلاقي للفرد يجب تنمية الوعي الذاتي لديه، ويكون ذلك من خلال تنمية الميولات والاهتمام بها، وكذا تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف والتقليل منها في المجال الأخلاقي.

وكذا ضرورة التدريب المستمر للفرد من خلال مواقف الحياة اليومية التي تدرب الفرد على جوانب قيمية وأخلاقية كضبط النفس، والاحترام، والتسامح، والعدالة والتي تمثل أهم أبعاد الذكاء الأخلاقي.

وللقدوة أثر كبير في نمو الذكاء الأخلاقي فالاقتداء بالشخصيات التي تتحلى بأخلاق سامية يؤثر في شخصية وسلوك وأخلاق الفرد، وأيضا تغذية العقل بالقيم والمبادئ الأخلاقية له دور بارز في تنمية فضائل الذكاء الأخلاقي؛ ويتم تغذية العقل من مصادر عدة منها القراءات الدينية كالسيرة النبوية وقصص الأنبياء والصحابة؛ وكذا القرآن الكريم الذي نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وكذا يظهر دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تنمية الذكاء الأخلاقي، ومن المهم جدا التكامل بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الجوانب الخلقية لدى الفرد، فلا يمكن أن تنمي الأسرة القيم الأخلاقية وعندما يخرج الفرد إلى المجتمع يجد عكس ما تم تنمية في شخصيته وسلوكه داخل الأسرة، وهنا يحدث تناقض بين الأسرة والمجتمع مما يؤثر سلبا في الفرد.

وأيضا هناك أسباب أخرى لتنمية الذكاء الأخلاقي هي:

الجدول رقم(04): يوضح ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي للفرد(خليل، 2011).

الخصال الحيدة للأبناء.	يمتلك الذكاء الأخلاقي سبعة خصال أساسية لإرشاد الأبناء طول حياتهم حتى تكون لديهم القدرة على الصمود ومواجهة تقلبات الحياة.
التفكير بطريقة صحيحة	أي أن يتعلم الفرد التصرف بشكل أخلاقي في المواقف اللازمة فالذكاء الأخلاقي يتضمن المعايير الأخلاقية التي تدفع الفرد للتصرف بشكل صحيح.
الذكاء الأخلاقي غير موروث	فهو مكتسب من خلال تعزيز السلوك الأخلاقي للفرد.
الذكاء الأخلاقي حماية ضد الانحرافات الأخلاقية	فالذكاء الأخلاقي يستخدم كبوصلة لتوجيه الفرد توجيها صحيحا.
ينمي مهارات نقدية للحياة	فالعالم يعج بالمتناقضات أو ما يسمى بعصر القلق فبه يتعلم الفرد كيفية حل النزاعات وضبط الذات والتفاوض بإنصاف.
خلق مواطن صالح	مهم جدا أن ينتبه قادة المجتمع إلى أن الأكثر أهمية للمجتمع ليس القوة الاقتصادية أو العسكرية بل مواطنون يتسمون بذكاء أخلاقي يتضمن أبعاده وفضائله التي تضمن حياة سعيدة للفرد.
مقاومة الإغراءات	حيث يساعد الفرد على الإبحار في التحديات والضغوطات الأخلاقية، ما يمكنهم من مقاومة الإغراءات.
منع العنف بين الشباب	تعمل الدول على وضع الكاميرات للمراقبة في الطرقات والمدارس والجامعات، وذلك مع تدعيم الشرطة للحماية والسيطرة على السلوكات غير الأخلاقية.

15.الذكاء الأخلاقي في الجامعة:

تعد الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الشباب الجامعي وفي رقي المجتمعات، لأنها تؤثر في سلوكهم، وتوجههم التوجيه السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والناجح مع المجتمع الذي يعيشون فيه لذلك ينبغي على الجامعة تهيئة الجو المناسب والفرص والأنشطة والبرامج التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن وإكسابهم المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين.

ومع مطلع الألفية الثالثة والتغيرات القيمية والتطورات العميقة التي شهدتها المجتمعات المعاصرة تزايدت ظاهرة العنف الجامعي، والغش في الاختبارات، وعدم تقدير الطلبة لمدرسيهم، والتسرب عن المحاضرات مما يعكس وجود مشكلة في القيم الأخلاقية(الشواورة، 2015).

حيث تعتبر القيم الأخلاقية من أهم العوامل التي تستخدم في مواجهة التحديات المتمثلة في العنف، والتعصب، والغش وغيرها؛ فقد أصبحت الحاجة ماسة للاهتمام بالذكاء الأخلاقي في الجامعة، فتدني الجوانب القيمية لدى طلبة الجامعة يؤدي إلى انحراف سلوكهم وارتكاب الجرائم، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف بناء المجتمع وانتشار السلوكات غير المقبولة التي تعصف بالكثير من القيم الأخلاقية(رمضان، 2019).

وتصدرت في العالم بشكل عام في العالم العربي بشكل خاصة في العصر الحالي مشكلات انتشار الجرائم والجرائم الإلكترونية، ومحاولات الانتحار، وزيادة قضايا النصب والغش والاحتيال، والتلاعب على الآخرين بشكل واسع، مما يدل على تراجع المنظومة القيمية لدى الأفراد، إذا ويشكو العديد من التربويين والأكاديميين من عدم التزام مجموعة واسعة من طلبة المدارس والجامعات بالأنظمة والتعليمات، وغياب الولاء والانتماء لمؤسسات المجتمع.

إذ تعد المرحلة الجامعية مرحلة حرجة ومهمة، لذا وجب الاهتمام بالجانب القيمي للطلبة ودعمهم لاكتساب القيم والأخلاق، والسلوكات الإيجابية، والتمييز بين الصواب والخطأ(الجراح، 2019).

وهذا ما يدل على ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعات بصفة خاصة نظرا لافتقارهم لأبعاد الذكاء الأخلاقي.

وللتقليل من هذه المشكلات وجب الاهتمام بالطالب اهتماما عميقا من الناحية الأخلاقية من خلال تربيته تربية أخلاقية سليمة وذلك بتنمية فضائل الذكاء الأخلاقي (أبعاد) لدى الطالب الجامعي.

خلاصة:

يعتبر الذكاء الأخلاقي من الإسهامات البحثية الحديثة في الفكر المعاصر، وأول من تناوله كمفهوم اعتبره أنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على فهم المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في السلوك اليومي، ويشمل الذكاء الأخلاقي مزيجا من القيم والتي تتمثل في سبعة أبعاد جوهرية(التعاطف العطف، الاحترام، التسامح، الرقابة الذاتية، العدل) بتنميتها ينمى الذكاء الأخلاقي لدى الفرد.

الفصل الثاني: البرنامج الإرشادي

تمهيد:

1. **مدخل عام للتوجيه والإرشاد**
2. **نظريات التوجيه والإرشاد**
3. **تقييم النظريات**
4. **مفهوم البرنامج الإرشادي.**
5. **أهداف البرنامج الإرشادي.**
6. **الحاجة إلى البرامج الإرشادية.**
7. **خدمات البرامج الإرشادية.**
8. **طرق البرامج الإرشادية.**
9. **خطوات بناء برنامج إرشادي**
10. **مراحل تطبيق البرامج الإرشادية.**
11. **صعوبات تنفيذ البرامج الإرشادية.**

خلاصة

تمهيد:

تعتبر البرامج الإرشادية هي التنفيذ الفعلي للإرشاد النفسي، فكل مشكلة تحتاج إلى برنامج إرشادي خاص بها، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم البرنامج الإرشادي وأهدافه، وكذا أهم خدمات البرامج الإرشادية مرورا بطرق البرامج الإرشادية، وأهم الأساليب والفنيات المستخدمة في البرامج الإرشادية.

1. مدخل عام للتوجيه والإرشاد:

1.1. التوجيه:

هو مجموعة خدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل وفهم المشكلات التي يعاني منها، وتزويد الفرد بمهارات تجعله قادرا على استغلال إمكانياته وقدراته في حل تلك المشكلات (براهيمي، وصلحاوي، 2015).

2.1. الإرشاد:

أ. لغة:

أرشد، يرشد، ورشد، والرشد يعني النصح والصلاح والفلاح ضد الضلال.

ولقد ورد في كتاب الله العزيز لفظ مصطلح الرشد في آيات عدة؛ فقال سبحانه وتعالى:" **قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2)**"(سورة الجن الآية: 1-2)(بوترة، 2020، ص58).

ب. اصطلاحا:

- يعرفه "بلوتشر" **(Plutcher)** بأنه: "عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة بهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد"(يوسفي، 2016، ص45).
- يعرف أيضا بأنه: "عملية إرشاد الفرد إلى طرق عديدة حتى يتمكن من استخدام إمكاناته وقدراته وميولاته واستعداداته لحل المشكلات التي تواجهه بحكمة ودقة"(بطرس، 2013).
- عملية مساعدة الفرد على التخطيط لمستقبله بشكل جيد وفقا لميولاته وقدراته واستعداداته، من خلال تحديد أهداف مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة، فهو عملية تسعى لجعل الفرد يفهم ذاته ويحدد نقاط القوة والضعف لديه(زهران، 2002).

2. نظريات التوجيه والإرشاد:

1.2 نظرية الذات:

صاحب هذه النظرية هو عالم النفس الشهير "كارل روجز"(**Carl Roggs**)(1902-1987)، وقد ارتبط اسمه بالإرشاد غير المباشر؛ والذي تطور فيما بعد ليعرف باسم "العلاج المتمركز حول العميل"، حيث أن نظرية "روجز" ترتبط بالاتجاه الوجودي في علم النفس، ويركز "روجز" بشكل كبير على خبرات الأشخاص ومشاعرهم وقيمهم، فقد نجح "كارل روجز" في تكوين طريقة العلاج غير المباشر(السرحاني، 2015).

حيث يعتمد أسلوب "روجز" العلاجي على عدة مبادئ منها الاعتماد على التجارب التي يمكن إظهارها حالا للوعي واعتبارها طريقا للحقيقة وهو يقول:" إن التجربة عندي هي السلطة العليا"، ويعتمد " روجز" على العلاقات الشخصية ويجد فيها الأرضية لنشوء المرض أو الصحة.

وهدف الإرشاد الأساسي هو تحقيق الذات والصحة النفسية؛ ولا يتم ذلك إلا من خلال مساعدة المسترشد على أن يفهم ذاته ويحل مشكلاته بنفسه، ودور المرشد هنا مساعد فقط حيث أن الدور الأكبر يقع على عاتق المسترشد، لذلك سميت نظرية العلاج المتمركز حول المسترشد بحيث تؤدي العملية الإرشادية إلى فهم واقعي للذات بمعنى تقبل الذات وتقبل الآخرين(عياش، 2009).

1.1.2 أهم أفكار هذه النظرية:

- البشر عقلانيون، اجتماعيون، واقعيون.
- البشر بطبيعتهم متعاونون، موثوقون.
- البشر لديهم الميل إلى الابتعاد من حالة عدم التوافق والاقتراب من التوافق النفسي.
- الميل نحو التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات.
- الفرد يوجه وينظم ذاته(السرحاني، 2015).

فأسلوب "روجز" ركز على التجارب بهدف الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته وتكوين شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية.

2.1.2 أسلوب الإرشاد المتمركز حول العميل:

يطلق على هذه النظرية "الإرشاد المتمركز حول العميل"؛ أو "الإرشاد غير المباشر"؛ أو "اللاتوجيهي"، فهو يشعر بمشكلته ويقترح الحلول لها بإشراف ومتابعة المعالج أو المرشد، وهذا ما يجعله يعبر عن ذاته وينظمها؛ أما دور المرشد يكمن في التفهم القائم على المشاركة والتقدير الإيجابي للمفحوص والتشجيع المستمر على ما يقوم به من مجهود في إدراكه لذاته وتفهمه لها.

ويقوم أسلوب " الإرشاد غير الموجه" على أساس ترك حرية للمسترشد في عرض ما يشاء من المعلومات ولا يأتي دور المرشد إلا لمساعدته في حل مشكلته، كما أكد هذا الأسلوب على أهمية التعاطف والاحترام والتقدير كعوامل فعالة في عملية التدخل(عميرات، 2016).

فالإرشاد غير المباشر هدفه جعل المسترشد مسؤولا عن سلوكاته ويسعى لإيجاد حلول لها، شرط أن يكون المرشد موجه ومتابع بهدف جعل المسترشد مستقبلا معتمد على ذاته في حل مشكلاته.

3.1.2 تقييم النظرية:

أ. إيجابياتها:

- مكاسبها كثيرة تتجلى في الاستبصار وفهم الذات والثقة في النفس وتعلم المسترشد حل المشكلات واتخاذ القرارات مستقلا.
- أنها تعتمد على نهج يهدف على تعزيز النمو والتغيير وفهم الإرشاد.
- ينظر الاتجاه نظرة إيجابية ومتفائلة للإنسان.
- تتم الاستفادة من الجانب الإرشادي لهذه النظرية في مجالات عدة: مجال الإرشاد الفردي، الجماعي، الأسري، مجال التعليم، ومجال المهنة.

ب. سلبياتها:

- التغيير المطلوب إحداثه في سلوك العميل لا يمكن أن يتم ما لم يكن العميل راضيا عنه.
- يهمل عملية التشخيص رغم إجماع معظم طرق الإرشاد على أهميتها.
- قد يشعر المسترشد باليأس من عملية الإرشاد إذا ما طلب العميل النصيحة من المرشد ولم يقدمها له.
- عدم وجود فنيات محددة أثناء العمل العلاجي لذا يجد بعض المرشدين صعوبة في الجانب العملي لهذه النظرية.

- لا تعطي أهمية كبيرة للظروف الراهنة والسابقة التي تتسبب في حدوث المشكلة واستمرارها(عميرات، 2016)، (زهران، 2002).

2.2 النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية لم تبدأ حديثا مع السلوكيين في القرن العشرين، إنما تمتد جذورها عبر التاريخ إلى العلامة "ابن خلدون"(727 هجري)، وأما السلوكيون المحدثون أهمهم "ايفان بافلوف"(**Ivan Pavlov**)، حيث اهتم بدراسة فيزيولوجيا الجهاز الهضمي عند الكلاب، والذي نال فيه شهرة كبيرة رشحته لنيل جائزة نوبل العلمية سنة (1904)؛ حيث يعتبر المؤسس الفعلي للاتجاه السلوكي الذي له عدة تسميات: "نظرية المثير والاستجابة"، "نظرية التعلم"، حيث يقوم مبدأ هذه النظرية على أساس المثير والاستجابة(فطرية، 2017).

كما يرتبط اسم هذه النظرية باسم كل من العلماء: "واطسون"(**Watson**)، "سكنر"(**Skinner**)، "ثورندايك"(**Thorndike**)، "جون دولارن"(**John Dolarn**)، "نيل وميللر"(**Neil & Miller**)، "روتر"(**Rutter**)، "بندورا" (**Bandura**) ووالتر(**Walter**).

1.2.2 المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية :

- **سلوك الإنسان متعلم:** الإنسان يتعلم السلوك السوي وغير السوي ويمكن تعديل هذا السلوك.
- **المثير والاستجابة:** كل سلوك أو استجابة لها مثير.
- **الدافعية:** لا يوجد تعلم دون دافع.
- **الشخصية:** تنظيمات سلوكية متعلمة ثابتة نسبيا.
- **التعزيز:** التقوية والتدعيم والإثابة.
- **الانطفاء:** اختفاء السلوك المتعلم إذا لم يعزز.
- **العادة:** رابطة وثيقة بين المثير والاستجابة.
- **التعميم:** تعميم استجابة تعلمها الفرد في موقف معين على مواقف مشابهة للموقف السابق.

- **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم:** التعلم هو تغيير السلوك نتيجة خبرة ما، محو التعلم يكون عن طريق الانطفاء، إعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء وتعني تعلم سلوك جديد(عتوتة، 2017).

2.2.2 أهم مبادئ النظرية السلوكية:

- **معظم سلوك الإنسان متعلم:** فالفرد يتعلم السلوك السوي والسلوك الخاطئ، ولهذا فإن مهمة المرشد تكون من خلال مساعدة المسترشد على تعلم أساليب جديدة أكثر تكيفا.
- **تحلل هذه النظرية السلوك والتعلم إلى مبدأين:**
- **المثير:** وهو الذي ينبه السلوك ويحركه.
- **الاستجابة:** التي تنتج عن المثير.
- **الشخصية:** الشخصية هي مجموعة أساليب متعلمة وثابتة نسبيا، والتي يتميز بها الفرد عن غيره من الناس(اسماعيلي، 2011).

3.2.2 فنيات النظرية السلوكية:

- **تقليل الحساسية التدريجي:** طوره "جوزف ولبي"(**Joseph Wolpe**) عام (1958) كأسلوب علاجي للتعامل مع مشكلات القلق الحاد والتوتر الشديد، ويكون بتعليم الأفراد استحضار مشاعرهم وانفعالاتهم خلال شعورهم بالاسترخاء على افتراض استحالة تواجد حالتين انفعاليتين متناقضتين في نفس الوقت (القلق، الاسترخاء)؛ وبالتالي فإن الاستجابة الأقوى ستكف عمل الاستجابة الأضعف(ضمرة، 2008).
- **التعزيز أو التدعيم:** يعمل على تقوية النتائج المرغوبة ويسمى بالثواب أيضا وله أنواع هي:
  - **التعزيز الإيجابي:** هو ظهور مثير محبب بعد السلوك مباشرة، مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث السلوك في مواقف مشابهة مستقبلا، مثلا تلميذ يشارك في القسم فيشكره المعلم أمام زملائه فيخلق للطالب رغبة في المشاركة دوما.
  - **التعزيز السلبي:** وهو استبعاد منبهات منفرة عقب إصدار الفرد للاستجابة المرغوبة(الختاتنة، 2016).
- **التدريب التوكيدي:** أي الإصرار على بلوغ هدف معين، وإثبات الفرد لوجوده، واحترام الآخرين لاستقلاليته وذلك بتدريب الفرد على مهارات معينة كالسيطرة على الاستجابات السلبية، التعلم عن طريق النمذجة ولعب الأدوار، التعبير عن المشاعر، استخدام لغة الجسد.

- **ضبط الذات:** هدفه تعديل السلوك ويتم من خلال المراقبة الذاتية والتقويم الذاتي وتدعيم الذات من خلال التعزيز الإيجابي للسلوك الصحيح(عقون، 2019).
- **التعميم:** يحدث نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعميم المثير على مواقف مشابهة أخرى شبيهة بالمثير الأول(قاسم، 2008، ص51).
- **الإنطفاء:** يعني ميل الاستجابة غير المرغوب فيها إلى التلاشي تدريجيا حتى تزول تماما وذلك في حالة غياب التعزيز.
- **النمذجة:** وهي عملية تعلم تتضمن تغيير الفرد لسلوكه نتيجة لملاحظة وتقليد سلوك فرد آخر وهناك النمذجة الرمزية أو المصورة عن طريق الأفلام، وهناك النمذجة بالمشاركة حيث يراقب الفرد النموذج ثم يقوم بتقليده بمساعدة النموذج ثم يؤديه بمفرده في مواقف مختلفة.
- **التعاقد السلوكي:** وفكرته أن من الأفضل للفرد أن يحدد بنفسه التغيير السلوكي المرغوب ويتم من خلال عقد بين المرشد والمسترشد(حسين، 2011).

4.2.2 نقد النظرية السلوكية:

أ. إيجابياتها:

- من أكثر النظريات النفسية التي تستند إلى أساس نظري متين مع استخدام البحث العلمي التجريبي في معرفة أسباب السلوك ومواجهته.
- تهتم بالمشكلة الحالية للعميل وبسلوك الحاضر دون الاهتمام بصورة كبيرة بالماضي.
- تشمل جوانب عديدة لمعالجتها .

ب. سلبياتها:

- تركز على التعامل مع السلوك الظاهر للمسترشد ولا تهتم بالسلوك الخفي كالمشاعر والانفعالات الدفينة وبالتالي تعجز عن مساعدة المسترشد على استبصار متكامل لذاته.
- تهمل الأسباب الحقيقية للمشكلة وتركز على الأعراض السلوكية التي تكون نتيجة لهذه المشكلة.
- تجعل الدور العلاجي بيد المرشد أكثر من المسترشد.
- تتجاهل العلاقة الإرشادية الجيدة أثناء العمل الإرشادي(جمال الليل، 2009).

3.2 نظرية التحليل النفسي:

وهي أول مدارس علم النفس مؤسسها "سيجموند فرويد"(**Sigmund Freud**) وترى هذه المدرسة أن الإنسان يولد وهو يعاني من القصور لأسباب كثيرة منها العوامل التكوينية، ومستوى ذكائه، وهيئة العميل، وأطوار نموه؛ أما بعد الولادة فإن البيئة تعمل على تشكيله من ناحية، كما يعمل على تعديلها حتى تتلاءم مع متطلباته ومن ناحية أخرى حتى يتمكن من فهم السلوك الإنساني(اسماعيلي، 2011).

2. 1.3 فنيات نظرية التحليل النفسي:

- **التداعي الحر:** وهو إخراج الرغبات المكبوتة من أفكار، ومشاعر، وتخيلات، وصراعات، والأفكار اللاشعورية خلال الجلسات الإرشادية من اللاشعور إلى الشعور؛ بمعنى أن يقول المسترشد كل ما يدور في ذهنه دون اللجوء إلى آليات الدفاع وأن يستمع المرشد للمسترشد دون إصدار أحكام سلبية ودون نقد بغض النظر عما يقوله سواء كان (له معنى أو لا معنى له)، (منطقيا أو لا منطقيا)، (سخيفا أو غير سخيف).

- **التفسير**: ويتضمن إشارات المرشد وشرحه وتعليمه للمسترشد، ويعتبر تغذية راجعة له حيث أنه يفسر أسباب الصراعات والسلوكات ومعناها، وهدف التفسير هو تحقيق الاستبصار(الخواجا، 2009).

- **الطرح أو التحويل:** ويقصد به أن العميل يطرح ما في داخله من مشاعر وانفعالات على شخصية المرشد، فيجد المرشد أن العميل مرة يحبه ومرة يكرهه، وليس هناك أي علاقة أو صلة سابقة للعميل بالمرشد؛ وبالتالي يكون المرشد هو البديل وليس الأصل لهذه الانفعالات(حسين، 2011).

2.3.2 تطبيقات نظرية التحليل النفسي في الإرشاد:

- في مجال التعبير الحر والاستماع إلى العميل والتنفيس (التفريغ) الانفعالي، أي أن يستطيع المرشد الاستماع والإصغاء إلى المسترشد.
- تفسير وتحليل آليات الدفاع (ميكانيزمات الدفاع).
- الاستفادة من مجال المقاومة والتحويل.

- النظرية تؤكد على أهمية أسباب المرض ولا تكتفي بالتفسير الظاهر وهذا هام للإرشاد، حيث يبحث المرشد عن الأسباب ولا ينخدع بالأعراض الظاهرة للمرض(الخواجا، 2009، ص81).

2.3.3 نقد نظرية التحليل النفسي:

أ. إيجابياتها:

- هي أول نظرية للشخصية ولا تزال بعض موضوعاتها العلاجية تستخدم ضمن الإجراءات المستخدمة في كثير من أساليب العلاج النفسي والإرشادي.
- تهتم بجذور المشكلة وأسبابها الحقيقية وأعراضها.
- تهتم بمرحلة طفولة الفرد وآثارها على شخصية الفرد مستقبلا.

ب. سلبياتها:

- يرى البعض أنها غامضة من حيث مفاهيمها وتطبيقاتها التربوية.
- تركز بشكل زائد على أهمية العوامل الحيوية(البيولوجية) وما يتعلق بها من غرائز خاصة الغريزة الجنسية.
- تحتاج عملية العلاج وفقها إلى وقت وجهد كبير قد يستغرق عدة شهور أو سنوات.
- التكاليف المادية التي قد يدفعها المريض باهظة (جمال الليل، 2009).

4.2 النظرية الجشطالتية:

طورت على يد "فريتز بيرلز"(**Fritz Perls**) وإن اسم هذا النوع من الإرشاد يأتي من كلمة جشطالت والتي تعني (الكل) كون أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأسلوب الإرشاد الجشطالتي يستند إلى جوانب بيولوجية؛ وهو يقوم على افتراض أن النمو السوي والوظائف السوية يعتمدان على الوعي الكامل بالأحاسيس الجسمية والحاجات النفسية، ويبقى الهدف النهائي من هذا الإرشاد هو تحقيق التكامل، حيث يتعلم الفرد أن يتقبل أنواع سلوكه الغريبة عنه ويدمجها ضمن شخصيته الكلية(الخواجا، 2009)، (عدوان، 2016).

1.4.2 المفاهيم الأساسية للنظرية الجشطالتية:

- **الاستبصار:** هو عملية وعي ذاتي أي معرفة ذاتية في مواقف الحياة العادية، فهو تغير مفاجئ في إدراك الكائن لمشكلة ما من خلال فهم أجزاء المشكلة، وبالتالي التوصل إلى الحلول المناسبة(علي، 2020).
- **التنظيم الإدراكي:** ويأتي التأكيد الجشطالتي على أن التنظيم السيكولوجي للفرد يتحرك باتجاه الكل والكل أكبر من مجموع أجزائه، ويرى "بيرلز" أنه فرق بين النشاط العقلي والجسمي وأي جزء من جوانب سلوك الفرد يعبر عنه وينظر له كمظهر من مظاهر الكل والفرد يسعى لتنظيم مدركاته بشكل كلي(علي، 2020، ص16).

2.4.2 فنيات النظرية الجشطالتية:

نذكر أهمها:

- **أسلوب المبالغة:** ويتطلب أن يكون المسترشد واعيا للإرشادات والتلميحات التي ترسلها لغة الجسد والتي يتم المبالغة بها وبهذا تصبح المعاني التي نقبلها واضحة أكثر.

- **الكرسي الساخن:** ويهدف إلى تزويد الأفراد بدرجة عالية من الوعي الذاتي، ويتم من خلال أن يجلس المسترشد على الكرسي ويواجه المجموعة الإرشادية، ويبدأ بعرض مشكلة في حياته بصيغة المشاعر الحاضرة "هنا" و "الآن" ثم يطلب المرشد من الأعضاء المساعدة بطريقة منظمة وتستمر فترة الجلوس من (10–30) دقيقة.

- **الآن وكيف:** تشير "الآن" إلى وعي الشخص المباشر بالتجربة وتشير "كيف" إلى وصف الشخص للطريقة التي يعبر بها عن تجربة أحاسيس معينة، ويشجع القائد العضو العيش سلوكيا مع هذه الأحاسيس والتعايش معها(الخواجا، 2009).

- **الكرسي الخالي:** وقد استخدم "بيرلز" المقعد الفارغ لمساعدة الأفراد على لعب دور الفرد الذي يرغبون في التحدث إليه، حتى يتسنى لهم تفريغ طاقتهم ومشاعرهم المكبوتة(الختاتنة، 2016).

- **أنا وأنت:** ويطلب المرشد من المسترشد أن يذكر اسم الشخص الذي يريد أن يوجه الحديث له في بداية الجملة ويلفت المرشد الانتباه إلى نبرة الصوت والسلوك اللفظي الناتج(الخواجا، 2009).

5.2 نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي:

صاحبها "آلبرت إليس"(**Albert Ellis**) وهو عالم نفسي إكلينيكي اهتم بالإرشاد المدرسي والزواجي والأسري، ترى هذه النظرية أن الناس يتصفون بالمشاعر السلبية كالقلق والعدوان بسبب تفكيرهم اللاواقعي(قاسم، 2008).

وهناك مجموعة من الأطر المعرفية لنظرية "إليس" والتي تفسر السلوك الإنساني بأشكاله السوية وغير السوية ويمكن شرحها في الشكل التالي:

الجدول رقم (05): يوضح الأطر التي يستند عليها الاتجاه العقلاني(الصميلي، 2008، ص41) .

أ. خبرة مثيرة (صادمة).	A- Activating Experience
ب. نظام المعتقدات (اللاعقلانية).	B- Irrational Belief System
ج. نتيجة انفعالية (اضطراب).	C- Emctional Consequence
د. الدحض (شرح وتفسير وتفنيد للأفكار اللاعقلانية).	D- Dispute
ه. الأثر (بناء فلسفة جديدة في الحياة والشعور بالسعادة والصحة النفسية)	
E- Effect (Psychologicalhelath)	

ويمكن توضيح هذه الرموز كما يلي:

يتعرض الفرد في حياته لأحداث صادمة كالفشل في الدراسة والوفاة أو الفصل عن العمل أو فراق أحد الأحبة وغيرها من الأحداث الصادمة التي تؤثر في الفرد وتمثل خبرات مؤلمة تؤدي إلى حدوث استجابات انفعالية كالقلق، أو الاكتئاب، أو العدوان، ولوم الذات، وهذه الاستجابات الانفعالية (C) تمثل الاضطراب الانفعالي والذي لا يكون سببه الرئيسي الخبرات المثيرة الصادمة (A) وإنما يكون سببه الأول هو العمليات المعرفية الوسيطة وما يقوله الفرد في ذاته والذي يمثل نظام المعتقدات

والأفكار اللاعقلانية، وهي (B) التي ترتبط بظروف الفرد النفسية وتنشئته الاجتماعية وهذه الحالات الثلاثة (A)، (B)، (C) تحدد لكل فرد في مواقف الحياة المختلفة.

أما الحالتان (D) و(E) فيقوم بهما المرشد العقلاني الانفعالي حيث يقوم بتفسير وتفنيد ودحض الأفكار اللاعقلانية للعميل، وهي الحالة الرابعة (D) كما يساعده على بناء وتبني فلسفة جديدة في الحياة يصاحبها أفكار عقلانية وسلوك سوي يحقق السعادة والصحة النفسية وهي الحالة الأخيرة (E)(الصميلي، 2008).

1.5.2 تطبيقات النظرية:

يمكن للمرشد الطلابي من خلال هذه النظرية القيام بـ:

- التعرف على المشكلة وأسبابها غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه.
- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة.
- إقناع المسترشد بأن هذه الأفكار غير منطقية وهي سبب مشكلته.
- اتباع المرشد لأسلوب المنطق لتحقيق عملية الاستبصار.
- إبدال الأفكار غير المنطقية بأفكار أخرى مقبولة اجتماعيا(قاسم، 2008).

2.5.2 فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي:

- **الإرشاد النفسي التوجيهي النشط:** يقوم المرشد بدور إيجابي نشط لكشف الأفكار اللاعقلانية وتوجيه المسترشد نحو الأساليب التي يتخذها لحل مشكلاته وتعديل سلوكه.
- **الدحض والإقناع:** يوضح المرشد للمسترشد عدم منطقية أفكاره والسخرية منها لدحض هذه الأفكار الخاطئة، ويعمل على إقناع العميل على اختيار أفكار عقلانية تحقق له الصحة النفسية.
- **الواجبات المنزلية:** وهي من الفنيات الإرشادية التي استخدمها "إليس" في مساعدة الأفراد المضطربين سلوكيا لتساعدهم على تغيير انفعالاتهم وسلوكاتهم.

- **القدوة والتقليد:** فالفرد لديه ميول فطري ومكتسب لأن يقلد الآخرين في أفكارهم وسلوكهم ويختار النماذج الصالحة ليقتدي بها وعلى المرشد أن يساعد المسترشد على انتقاء نماذج القدوة السلوكية الصحيحة(الصميلي، 2008).
- **ضبط المثيرات:** حيث يعلم المرشد المسترشدين كيفية التحكم في مثيرات معينة مما يجعل احتمالية تصرفاتهم غير المقبولة قليلة وهدف هذا الأسلوب هو إعادة بناء الوسط المحيط بالمسترشد حتى لا يتعرض لأي مثير يحفزه على التصرف بشكل غير مقبول(حسين، 2011).

3.5.2 نقد النظرية العقلانية الإنفعالية :

أ. إيجابياتها:

- تعلم الفرد التخطيط في حياته وتحقيق المزيد من الخبرات.
- تساعد المسترشد على أن يتعرف على ما يفكر به.
- علاج نشط وقوي يدفع الفرد لأن يكون أكثر استقلالا في تفكيره.

ب. سلبياتها:

- عدم ملائمة هذه النظرية للأطفال وحالات التخلف العقلي والحالات شديدة الاضطراب.
- لا يمكن لهذه النظرية الوصول إلى الأفكار اللاشعورية الدفينة فهي تعالج الظاهر فقط.
- لا تركز على جذور المشكلة بل على الأعراض فقط.
- تركز على التوجيه المباشر وممارسة السلطة.
- تهتم أكثر بالجوانب العقلية المعرفية مع إهمال الجوانب الانفعالية(بلعسلة، 2012).

6.2 نظرية الإرشاد بالواقع :

وهو أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد والذي يتسم بالسهولة في تطبيقه وقواعده ملموسة في الحياة اليومية، وفكرتها قدمها "وليام جلاسر" **(William Glasser)** عام(1962) نتيجة لخبرته في

العمل رئيسا لمجموعة من الأطباء النفسيين في مؤسسة كالفورنيا، حيث يرى "جلاسر" أن كل إنسان قادر على توجيه حياته وأن سلوكات الإنسان هو التي تحدد شخصيته(الزعبي، 2005).

حيث ينظر الإرشاد الواقعي إلى أهمية توجيه المسترشد وتعليمه طرقا يسير بها، فهذا الأخير ينظر للإنسان نظرة إيجابية وحرة وأن لديه القوة والصحة والنمو(الطخيس، 2014).

وتعرف هذه النظرية بـــ "نظرية R3 "، وسبب تسميتها بهذا الاسم أنها تتناول ثلاث مفاهيم وهي:

- **الواقع Reality:** وهو عبارة عن الخبرات الواقعية الشعورية في الحاضر.
- **المسؤولية Responsibility:** وهي مسؤولية الفرد عن إشباع حاجاته وهي الحاجات الفسيولوجية.
- **الصواب والخطأ Right & Wrong**: تعني قدرة الإنسان على فعل الصواب وتجنب الخطأ وفقا لتعاليم الدين والقوانين والأعراف(القعدان، 2017).

1.6.2 خطوات عملية الإرشاد بالواقع :

الجدول رقم(06):يوضح خطوات عملية الإرشاد(الزعبي، 2005).

تكوين العلاقة الإرشادية	في إطار الألفة والثقة والسرية التامة.
التركيز على السلوك الحاضر	التركيز على الحاضر أما الماضي لا يمكن تغييره بل يمكن تغيير السلوك الحاضر.
مساعدة المسترشد للحكم على سلوكه وتقييمه	هل هذا السلوك يتسم بالمسؤولية أم لا؟ هل هو مفيد أم لا؟
مساعدة المسترشد على وضع خطة لتعديل سلوكه	من سلوك الفشل إلى سلوك النجاح.
مساعدة المسترشد على الالتزام بتنفيذ الخطة	حتى يصبح قادرا على تحمل المسؤولية وتحقيق هوية النجاح.
عدم قبول المرشد اعتذار المسترشد عند فشله في تنفيذ الخطة	لكيلا يبحث المسترشد عن سبب فشله لأن ذلك يعزز هوية الفشل لديه.

استبعاد العقاب عند فشل المسترشد في تنفيذ الخطة	فالانتقاد والعقاب استراتيجيات غير فعالة في تغيير سلوك الشخص عند فشله في تنفيذ الخطة.
عدم الاستسلام	الاستسلام يمكن أن يعيق الاندماج ويقلل من الفرص المتاحة.

2.6.2 المهارات الإرشادية والعلاجية التي يستخدمها المرشد الواقعي :

- ♦ الاشتراك في تمثيل الأدوار مع العميل.
- ♦ مساعدة العميل على صيغة خطط محددة للعمل.
- ♦ مجابهة العميل بالتزاماته وتعهداته وعدم قبول أي عذر.
- ♦ لعب الأدوار كمعلم أو كنموذج.
- ♦ استخدام النكتة والميل إلى الدعابة في الحوار مع العميل.
- ♦ وضع وتحديد وتركيب الحالة العلاجية.
- ♦ استخدام العلاج اللفظي الملفت للانتباه لمجابهة العميل بسلوكه غير الواقعي وغير المرغوب.
- ♦ المشاركة مع العميل في البحث عن نمط من العيش يكون أكثر فعالية(الطخيس، 2014، ص30).

3.6.2 طبيعة العلاقة الإرشادية في الإرشاد الواقعي :

على المرشد أن يشعر المسترشد بأنه مهتم بقضيته ويسعى جاهدا لمساعدته، حيث يرى "جلاسر" أن عدم ارتياح المرشد سوف يضعف من ثقة المسترشد بالعملية الإرشادية، ويرى أيضا أن الفن يكمن في تأسيس علاقة مع أي مسترشد، وهذا ما يتطلب مرونة عالية من قبل المرشد(بومجان، ومهمل، 2023، ص544).

4.6.2 فنيات الإرشاد العقلاني : أهم فنيات الإرشاد العقلاني ما يلي :

- **الاحتفاظ ب "هنا والآن":** تركز هذه النظرية على السلوك الحاضر، وليس ضروريا أن يشرح المسترشد مشكلته، بل يركز على تجارب النجاح في هنا والآن بدل الفشل.
- **التعامل مع التفكير الشعوري:** يهتم بالتفكير الشعوري الحاضر للمسترشد بحيث يصبح مدركا لما يقوم به مهملا الأفكار اللاشعورية.
- **التجاوب مع تعاسة المسترشدين:** يوضح المرشد أن الشخص وحده هو المسؤول عن صنع سعادته من خلال سلوكاته، ولا يمكن لأي شخص آخر وحتى المرشد أن يقدم السعادة له.
- **التخطيط لسلوكيات مسؤولة:** يركز المرشد على التخطيط الفعال والبناء وذلك من خلال وضع خطة تجعل المرشد يشعر أنه ملزم بقبولها(بومجان، ومهمل، 2023).

3. تقييم النظريات:

إن نظريات التوجيه والإرشاد هي خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني وطبيعته، وضعوها في شكل إطارات عامة ترسم سبل مختلفة لتعديل وتغيير ذلك السلوك وما يجب على المرشد اتباعه لتحقيق هذا الغرض.

فأي نظرية يجب أن يكون لديها تصورا عن كيفية تغيير السلوك الإنساني حيث يتفق أغلب المرشدين على أن عملية التوجيه والإرشاد هي في جوهرها خبرة تعليمية إلا أن الاختلافات تظهر بينهم عند تناول مسألة كيف يحدث التغيير(اسماعيلي، 2011).

ومنه يمكن تلخيص لأهم نظريات التوجيه والإرشاد في الجدول التالي:

الجدول رقم(07):يوضح ملخص أهم نظريات التوجيه والإرشاد(إعداد الباحثة).

اسم النظرية	أسمائها الأخرى	صاحبها	هدفها	أساليبها وفنياتها	تطبيقاتها
نظرية الذات	الإرشاد غير المباشر الإرشاد المتمركز حول العميل. الإرشاد اللاتوجيهي.	كارل روجز **Carl Roggs**	تحقيق الذات والصحة النفسية.	إلقاء المسؤولية التامة على المسترشد. التركيز على الفرد لا على المشكلة. متابعة المسترشد فقط.	الإرشاد المهني. الإرشاد الزواجي.
النظرية السلوكية	نظرية المثير والاستجابة نظرية التعلم.	واطسون **Watson** سكنر **Skinner** بافلوف **Pavlov** ثورنديك **Thorndike**	تعلم سلوكات جديدة أكثر فعالية التركيز على السلوك المشكل.	تقليل الحساسية التدريجي. التعزيز الإيجابي. التعزيز السلبي. التدريب التوكيدي. ضبط الذات. التعميم. النمذجة. الإنطفاء. التعاقد السلوكي.	مشكلات القلق الحاد والتوتر الشديد. الاضطرابات والمشكلات السلوكية بصفة عامة. الإرشاد الأسري. الإرشاد الجمعي. الإرشاد الفردي.
نظرية التحليل النفسي		سيجموند فرويد **Sigmund Freud**	التحكم في السلوكات وإيقافها. فهم الشخصية. إخراج ما في اللاشعور إلى الشعور.	التداعي الحر. التفسير. الطرح أو التحويل.	الأمراض النفسية. تفسير وتحليل. آليات الدفاع

النظرية الجشطالتية		فريتز بيرلز **Fritz Perls**	تحقيق التكامل حيث يتعلم الفرد أن يتقبل أنواع سلوكه الغريبة عنه ويدمجها ضمن شخصيته الكلية.	أسلوب المبالغة. الكرسي الساخن. الآن وكيف. المقعد الخالي. أنا وأنت.	تطبق في التعليم. الإرشاد الفردي.
الإرشاد العقلاني الانفعالي		آلبرت إليس **Albert Ellis**	تغيير وتعديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية	الإرشاد النفسي التوجيهي النشط الدحض والإقناع الواجبات المنزلية القدوة والتقليد ضبط المثيرات	الإرشاد المدرسي الزواجي الأسري
نظرية الإرشاد بالواقع	العلاج الواقعي. نظرية R3	**وليام جلاسر William Glasser**	تغيير السلوك الحاضر مساعدة المسترشد على الحكم على سلوكه وتقييمه. تخفيض السلوك غير المسؤول ووضع صورة إيجابية عن الذات.	تمثيل الأدوار. النمذجة. الدعابة والنكت. تحقيق الاندماج. هنا والآن. أسلوب كن إيجابي.	تعلم سلوكات ومهارات جديدة.

4. مفهوم البرنامج الإرشادي:

تعددت تعريفات مفهوم البرنامج الإرشادي بتعدد وجهات نظر الباحثين وممارسي الإرشاد حيث عرفه كل من:

- شاو **(Shaw ،1977)** بأنه: "مجموعة عناصر تعبر عن أنشطة مترابطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي بإستراتيجيات تقويمية لمعرفة مدى الوصول إلى الأهداف".

- زهران (1980) بأنه: "برنامج مخطط ومنظم في إطار أسس لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة فرديا وجماعيا هدفه تنمية الفرد نموا سليما حتى يتمكن من الاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي".
- الدوسري (1985) بأنه: "برنامج منظم قائم على أسس علمية يتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة، تقدم الخدمات لكل من تضمهم المدرسة بهدف النمو السوي والتوافق الاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيط هذا البرنامج وينفذه فريق عمل من المتخصصين والمؤهلين"(البخاري، 2010).
- ريبار(**Riber ،1985**)بأنه: "خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة"(يوسفي، 2016، ص 64).
- صباح (2017) بأنه: "البرنامج الإرشادي يكون من خلال مجموعة خطوات منظمة تقدم لجماعة من الناس بشكل فردي أو جماعي حتى ينمو بشكل فعال".

ومنه فإن البرنامج الإرشادي هو مجموعة خطوات مخططة ومنظمة قائمة على أسس علمية لها أهداف عامة وخاصة، ويقدم البرنامج بشكل فردي أو جماعي بهدف مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية، وبالتالي الوصول إلى النمو السوي والمتكامل وهذا البرنامج يخطط وينفذ من قبل فريق من المختصين (المرشد، الأساتذة، أولياء الأمور).

ويجب التخطيط الجيد للبرامج الإرشادية لتحقيق الأهداف المرجوة حيث يمر تصميم وبناء أي برنامج إرشادي بتحديد الأهداف واختيار المحتوى وتنظيمه وتخطيط الأنشطة والوسائل التعليمية، ثم في نهاية البرنامج يتم تقويمه لتعديله وإخراجه بصورة نهائية.

5.أهداف البرنامج الإرشادي:

الهدف الأساسي لأي برنامج إرشادي هو تحقيق الأهداف العامة للإرشاد، كما أن لكل برنامج أهداف خاصة بما يتناسب مع وظيفة البرنامج كتخفيف أعراض الاكتئاب، أو معالجة السلوك العدواني، أو تنمية الذكاء الأخلاقي وغيرها من الأهداف الخاصة والمحددة للبرنامج، ويمكن تحديد الأهداف التالية للبرنامج:

- التخلص من الأعراض المرضية دون اللجوء إلى استعمال الأدوية النفسية.
- تسهيل التعرف على صدقات وزملاء جدد.

- التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة وصدق في جو من السماح والتقبل.
- التغلب على الشعور بالوحدة.
- التحكم في مختلف الضغوط التي يمكن أن تثار عند التفاعل مع الآخرين.
- استبدال الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية الهدامة للفرد بأخرى إيجابية بناءة تحت وعي كامل وذلك عبر مراحل هي:
  - زيادة بصيرة الشخص بعيوبه وإيجابياته.
  - مساعدة الشخص على اتخاذ القرار الأفضل.
  - الوصول إلى درجة عالية من التكيف الاجتماعي.
  - معرفة الأهداف المرحلية والهدف الأكبر للشخص وإيضاح معنى وجوده في هذه الحياة وما بعدها.
  - مواصلة النمو الشخصي مع زيادة وعي الإنسان بنفسه.
  - إحياء وتنشيط القيم الإسلامية في الشخصية وتكوين فكرة مركزية قائمة على هذه القيم تسمح بتماسك الشخصية ونموها المستمر بشكل صحي(الآغا، 2008).

أي أن البرنامج الإرشادي له أهداف عدة منها ما يسعى لتحقيق النمو النفسي السوي، ومنها ما يتعلق بتنمية جوانب الشخصية للفرد وزيادة وعيه لينمو بشكل صحي.

وتلخص أهداف البرنامج الإرشادي في الشكل التالي:

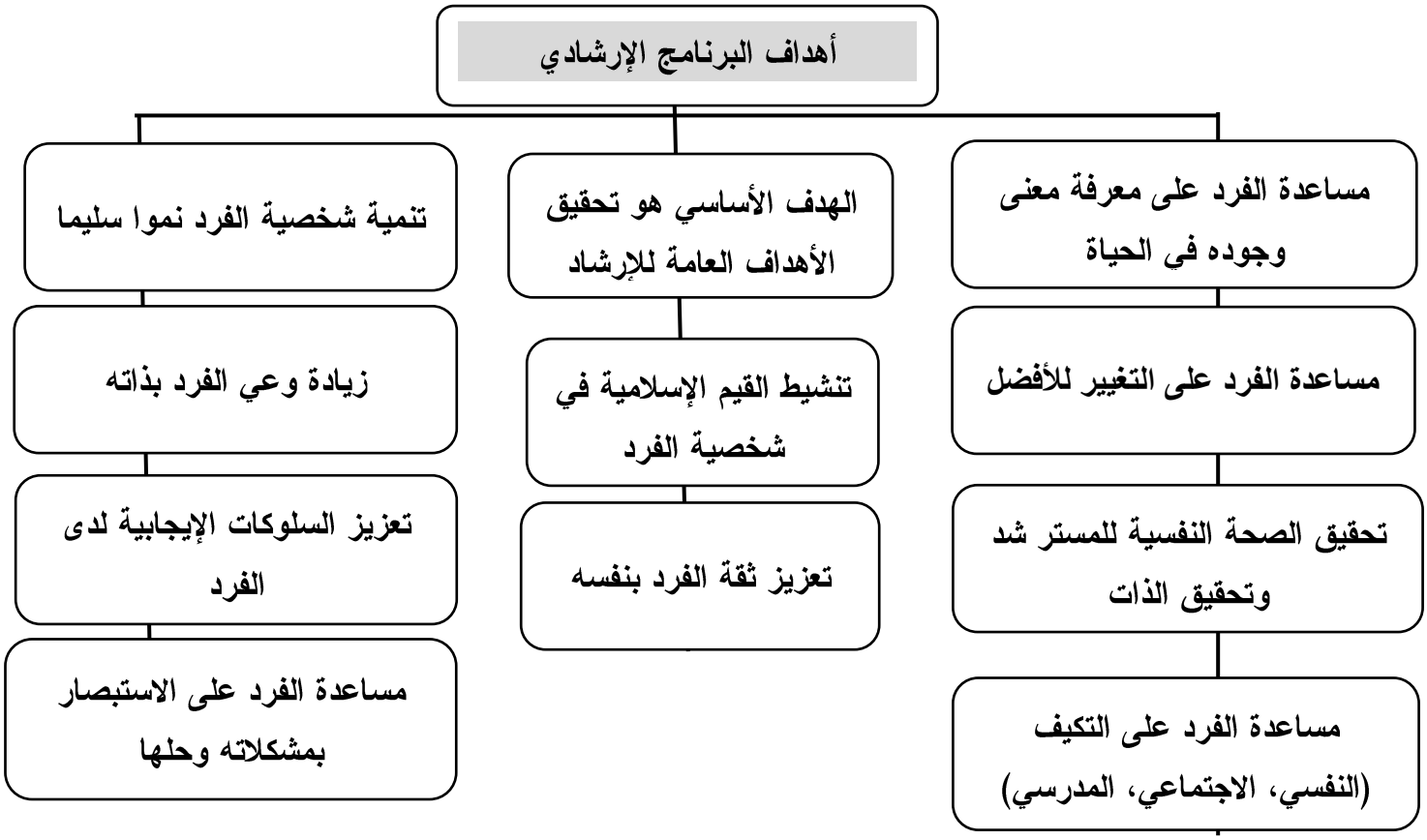

شكل رقم(04): يوضح أهداف البرنامج الإرشادي(إعداد الباحثة).

6.الحاجة إلى البرامج الإرشادية:

وتكمن الحاجة إلى البرامج الإرشادية في الاعتبارات التالية:

- ضرورة إتباع المنهج النمائي والوقائي والعلاجي وهذا يحتاج إلى التخطيط وإعداد خاص.
- أهمية العمل على جعل الفرد سعيدا متوافقا وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق ذلك.
- ضرورة التغلب على المشكلات التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرة حياته.
- أهمية حل المشكلات النفسية حتى لا تتفاقم.
- ضرورة التغلب على المشكلات الخاصة للأفراد سواء كانت تربوية أو مهنية أو أسرية أو غيرها والذي لا يتم إلا من خلال الإعداد والتخطيط لذلك(الآغا، 2008).

أي إن أهمية البرامج الإرشادية تبرز من خلال تزايد الحاجة إلى الإرشاد النفسي بسبب ما يشهده المجتمع من تغيرات في مختلف المجالات (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية)، والتي شملت

جميع جوانب الحياة الفرد الشخصية والاجتماعية، والتربوية، والأسرية، والمهنية، وما شهده العصر الحالي من تقدم علمي وتكنولوجي وتبعاته وكذا ظهور العديد من المشكلات النفسية.

7.خدمات البرامج الإرشادية:

تسعى البرامج الإرشادية إلى تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات في مجالات عدة وهي تعتبر قلب برنامج التوجيه والإرشاد وهي كما يلي:

- دراسة الحالات الفردية.
- خدمات الإرشاد الجماعي.
- تقديم خدمات الإرشاد العلاجي والتربوي والزواجي والأسري.
- الخدمات النفسية: وتتضمن إجراءات الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية، والتعرف على القدرات والاستعدادات والاتجاهات والميول.
- الخدمات التربوية: تتضمن خدمات التربية المهنية والزواجية والأسرية وحل المشكلات.
- الخدمات الاجتماعية: وتتضمن إجراءات البحوث الاجتماعية.
- الخدمات الصحية: ومنها إعداد وتنفيذ برامج تهتم بالتربية الصحية والطب الوقائي والصحة النفسية.
- خدمات الإحالة: وذلك بتحديد جهات الإحالة والتعاون معها.
- خدمات المتابعة: من خلال متابعة اللذين تلقوا الإرشاد النفسي.
- خدمات البيئة الخارجية: مثل المؤسسات ذات الاتصال بالمدرسة مثل الأسرة والعيادات ومراكز رعاية الأطفال ورعاية الشباب والشيوخ(يوسفي، 2016).

ويمكن تلخيص خدمات البرامج الإرشادية في مجالات عدة هي:

شكل رقم(05): يوضح خدمات البرامج الإرشادية(إعداد الباحثة).

8. طرق البرامج الإرشادية:

تتعدد طرق الإرشاد بتعدد مجالاته وأطره النظرية ومنها:

1.8 الإرشاد الفردي:

ويقصد به إرشاد مسترشد واحد وجها لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد وهذه العلاقة تتم في إطار الواقع وفي ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو.

1.1.8 حالات استخدام الإرشاد الفردي:

يستخدم الإرشاد الفردي في الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جدا، فمثلا عندما تتطلب حالة المسترشد السرية التامة بحيث تنحصر بينه وبين المرشد، وعندما يكون المسترشد خجولا انطوائيا عاجزا عن التحدث أمام جماعة من الناس، وعندما يشعر المسترشد بأن حالته تسبب له الخجل عند مناقشتها أمام الغرباء، مثل حالات الشذوذ والانحراف الجنسي، وعندما تكون حالة العميل معقدة جدا وتحتاج إلى تركيز خاص واهتمام بالغ من المرشد؛ وكذلك وجود محتويات ذات طبيعة خاصة في مفهوم الذات الخاص، والحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الإرشاد الجمعي(ملحم، 2010).

أي أن الإرشاد الفردي يتيح الفرصة للفرد لمناقشة مختلف المشاكل والصعوبات مع الأخصائي دون تردد أو حرج، كما يقوم الأخصائي بمساعدته على تحدد أهداف معينة للعمل على تحقيقها، ومدة الإرشاد الفردي تكون قصيرة، وعدد جلساته تحدد وفقا لطبيعة المشكلة.

ويمكن اعتبار أهم مميزات الإرشاد الفردي في النقاط التالية:

- مشكلات الإرشاد الفردي تكون خاصة.
- يتميز الإرشاد الفردي بالسرية التامة.
- يكون فيه التفاعل عالي جدا.
- دور المرشد فاعل ومؤثر في أغلب الأحيان.
- قد تحتاج بعض المشكلات إلى عدد غير قليل من الجلسات.
- مدة الجلسة قصيرة نسبيا.
- أكثر كلفة لأنه يتعامل مع كل حالة لوحدها(الخالدي، 2009).

ومنه فإن الإرشاد الفردي هو إرشاد فرد لفرد وجها لوجه وبشكل مباشر ويستخدم في حل المشكلات ذات الطابع الفردي والخاصة جدا(الطبوهات، حالات الشذوذ والانحراف الجنسي، الخجل الشديد للمسترشد، الحالات المعقدة).

والإرشاد الفردي مفيد للحالات التي تجد الحرج في طرح مشكلاتها خاصة للفتيات مثلا العلاقة مع الزوج، فهو يوفر مبدأ السرية ويهتم بمشكلات ذات طابع خاص وفردي وتخص الشخص وحده.

وفي الإرشاد الفردي تكون الجلسة الإرشادية عادة أقصر حوالي (45 دقيقة) وهو أكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة، ويكون فيه دور المرشد أسهل وأقل تعقيدا.

2.8 الإرشاد الجماعي:

وهو الإرشاد الذي يتم بين مرشد ومجموعة من المسترشدين الذين يعانون من مشكلات عامة، ويحسن أن تتقارب مشكلاتهم وتتشابه اضطراباتهم حتى يستطيع المرشد في الجلسة الإرشادية مشاركة الجميع في الحل؛ إضافة إلى ذلك يجب أن يكون هناك تجانس عقلي وفكري لأعضاء المجموعة حيث تتكون المجموعة من(03-09) أشخاص وتكون متجانسة.

فهو إرشاد عدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة وهو إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الإرشاد(الخالدي، 2009).

1.2.8 أهداف الإرشاد الجماعي:

يرمي الإرشاد الجماعي الوصول إلى:

- **الهدف البنائي:** ويكون التركيز فيه موجها إلى بناء الفرد أو الجماعة منذ الدخول في المشكلات.
- **الهدف الوقائي:** ويمارس هذا النوع من الإرشاد مع الحالات التي تعاني من مشكلات لم تصل إلى التأثير على الفرد وتفقده السيطرة على مجريات حياته.
- **الهدف العلاجي:** وهو أكثر أنواع الإرشاد استخداما إذ أن أكثر الناس لا يلجئون إلى الإرشاد الجماعي إلا عندما يعانون من مشكلات تفقدهم السيطرة على حياتهم وتتعارض مع عملهم اليومي(عطية، 2013).

وجلسات الإرشاد الجماعي عادة أطول حوالي (ساعة ونصف)، ويركز على المشكلة العامة فهو أكثر فعالية في حالة المشكلات العامة والمشتركة بين أعضاء المجموعة الإرشادية؛ ويتيح فرصة

التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة الإرشادية ويكون دور المرشد في هذا النوع من الإرشاد أصعب وأكثر تعقيدا.

2.2.8 الفنيات والأساليب المستخدمة في الإرشاد الجماعي:

أ. التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما):

ابتكر هذه الطريقة "يعقوب مورينو"**(Jacob Moreno)**، وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف اجتماعي، يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي أو الاستبصار الذاتي.

وهناك عدة تقنيات للسيكودراما منها:

- **أسلوب عرض الذات:** يقدم المسترشد نفسه وأسرته عن طريق تمثيل أدوارهم.
- **أسلوب مناجاة النفس:** وفيه يتم إعداد حوار بينه وبين نفسه ويساعده المرشد على إخراج ذلك في صورة لفظية.
- **أسلوب المتجر السحري:** يقوم المسترشد بشراء صفة جديدة يود لو اتصف بها، مع التخلص مؤقتا عن صفة لديه يراها غير مرغوبة.
- **أسلوب تفسير الأحلام:** يصف المسترشد حلمه على المسرح ثم يتم تفسير الحلم مع الأعضاء والمرشد.
- **أسلوب الساعة:** يتم رسم ساعة على الأرض توضح عليها ساعات اليوم؛ وكل فرد منه أن يضع نفسه حيث الساعة المفضلة لديه مع توضيح سبب ذلك، والهدف منها استبصار الفرد بنفسه.
- **الأسلوب الثنائي المزدوج:** وفيه تقف الذات المساعدة وراء بطل المسرحية(مسترشد آخر) وتقوم بالتمثيل معه، أو بالتحدث بدلا منه لتزويده بالدافعية المطلوبة.
- **الأسلوب الثنائي المتعدد:** يمكن استخدامه عندما يكون للبطل مشاعر متناقضة فقد يشتركان ثنائيان أو أكثر في المسرحية ويمثلان جوانب مختلفة للبطل.
- **أسلوب المرآة:** يستخدم عندما يكون المريض عاجزا عن التعبير عن نفسه بالكلام.
- **أسلوب تبادل الأدوار:** يعكس دور البطل حينما يظهر له أن البطل قد يستفيد من النظر إلى الأمور بعين الشخص الذي يختلف معه.

- **أسلوب الإسقاط المستقبلي:** وفيه يتصور الفرد نفسه عندما يصبح شخصا بالغا، هدفه زيادة وعي الفرد بذاته.
- **أسلوب البديل:** يستخدم عند تغلغل النزاعات والاضطرابات التي يعاني منها الفرد على مستوى الذات، ويتم وضع ذات مساعدة للمسترشد المضطرب تتفاعل معه كأنها هي الذات المضطربة وتساعده في الوصول إلى حل.
- **أسلوب الكرسي العالي:** حيث يقوم المسترشد بالجلوس على كرسي في مكان مرتفع ومحدد، لكي يبدو وكأنه في موقف أقوى للتعبير عن مشاعره بهدف التنفيس الانفعالي.

ب. **التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيودراما):** هي توأم السيكودراما تركز على المشاكل الخاصة التي تواجه كل فرد لوحده.

ت. **لعب الأدوار:** ويختلف عن السيكودراما كونه يعطي الأشخاص أمثلة ونماذج لكي يقلدوها (يوسفي، 2016)؛ وفي هذا الأسلوب يتم معالجة مشكلة عامة لعدد من العملاء أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة(ملحم، 2010).

ث. **التغذية الراجعة:** تستخدم في الإرشاد الجماعي من خلال مراجعة المعلومات التي تم تقديمها والمهارات التي تم تنفيذها وهذا من أجل تثبيت الأفكار(يوسفي، 2016).

ج. **المحاضرات والمناقشات الجمعية:** يعتمد هذا الأسلوب أساسا على إلقاء المحاضرات السهلة على المسترشدين، ويليها بعدها مناقشات تهدف إلى تغيير اتجاهات المسترشدين؛ ومن رواد هذا الأسلوب "مكسوبل جونز"(**Maxwell Jones**)، و"كلابمان"(**Clapman**)، ويعد هذا الأسلوب أحد أساليب الإرشاد الجمعي التعليمي.

ح. **النادي الإرشادي:** يعتمد هذا الأسلوب على النشاطات العملية كالرياضة، والموسيقى، ومشاهدة الأفلام، والتمثيلات؛ وهذا النوع مفيد للأشخاص الذين يعانون من الصعوبة في تكوين علاقات شخصية مع الآخرين، والذين يعانون من حرمان ورفض أسري ومدرسي، يعد "سلافسون"(**Slavson**) من رواد هذا الأسلوب في الإرشاد(ملحم، 2010).

خ. **التمرينات الروحانية:** تهدف إلى تنقية النفس، وتهذيب الضمير، والتطابق بين الأقوال والأفعال وتقوم على أسس دينية ونفسية واجتماعية تشمل الدعاء، الاستغفار، التوبة، تكوين الضمير الحسي.

د. **التساؤل:** مهم جدا في الإرشاد الجماعي فالجلسة الإرشادية لا يمكنها أن تخلو من طرح الأسئلة(يوسفي، 2016).

3.8 الإرشاد غير المباشر:

يعتبر " كارل روجز" صاحب نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد، ويطلق عليها أيضا الإرشاد غير الموجه، وفكرته الأساسية أن الفرد يمتلك القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه بعد إزالة التوتر الذي يعاني منه نتيجة المشكلة التي يواجهها.

ويمكن ذكر أهم مميزات الإرشاد غير المباشر (غير الموجه) في النقاط التالية:

- متمركز حول العميل.
- يهدف إلى إحداث تغيير عن طريق التعلم والنمو.
- يقدم خدماته لمن يطلبها ويسعى إليها فقط.
- يستغرق وقت أطول نسبيا.
- يساعد المرشد العميل على حل مشكلته بنفسه.
- يقدم المرشد معلومات للعميل في حين يطلبها العميل فقط.
- يتعلم العميل كيف يتصرف مستقبلا ويعتمد على نفسه في حل مشكلاته.
- يعتبر أن المسترشد لديه دوافع للتغيير والنمو تؤهله للتوافق مع بيئته.
- يوجه العميل جلسات الإرشاد حسب ما يراه مناسبا لحل مشكلته.

4.8 الإرشاد المباشر:

يعتمد هذا الأسلوب على المرشد فالعبء الأكبر في حل مشكلات العميل تقع على عاتق المرشد فهو الذي يقرر الوسائل المناسبة لمساعدة العميل في حل مشكلته، فمشكلة المسترشد تمثل المركز الأول في الإرشاد المباشر أو الموجه.

ويمكن عرض أهم مميزات الإرشاد المباشر (الموجه) في النقاط التالية:

- متمركز حول المرشد.
- يهدف إلى أحداث تغيير عن طريق التعليم والتنمية.
- تقدم خدماته لمن يطلبها حتى إذا لم يطلبها.
- يستغرق وقت أقل نسبيا.

- ♦ يقدم المرشد مساعدات مباشرة ويساعد في حل المشكلات.
- ♦ يقدم المرشد ما يراه لازما من المعلومات للعميل.
- ♦ يعتمد العميل أكثر على المرشد في حل مشكلته.
- ♦ يعتبر أن العميل متحيز في نظرته إلى نفسه وأن المرشد أقدر منه(ملحم، 2010).

أي أن الإرشاد غير المباشر متمركز حول المسترشد ويستغرق وقت طويل فهو يركز على الجوانب الانفعالية، وفي الإرشاد غير المباشر يقع العبء الأكبر في حل المشكلات على عاتق المرشد حيث يقوم بتقييم سلوك المسترشد ويتدخل في اتخاذ لقراراته.

9.خطوات بناء برنامج إرشادي:

يعتمد في بناء أي برنامج إرشادي مجموعة من الخطوات يمكن عرضها وفق الشكل التالي:

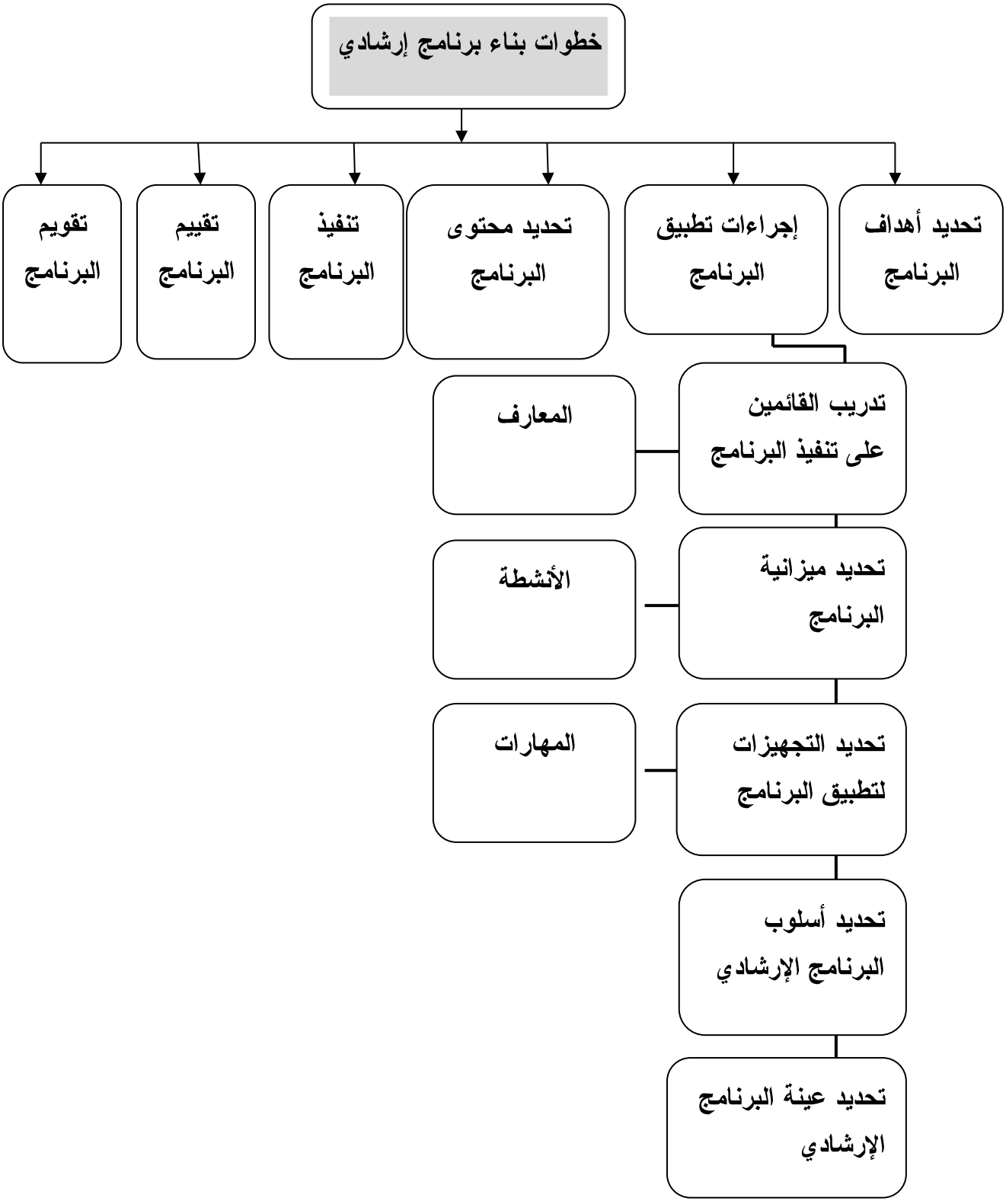

شكل رقم(06) :يوضح خطوات بناء برنامج إرشادي(إعداد الباحثة).

1.9 تحديد أهداف البرنامج الإرشادي:

تتحدد أهداف البرنامج الإرشادي بما يتفق مع الفلسفة والخطة العامة للمكان الذي ينفذ فيه، ويتم تحديد الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي والتي تتماشى وأهداف الإرشاد بصفة عامة، وكذا تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج التي تتفق مع طبيعة البرنامج.

2.9 إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي:

- **تدريب القائمين على تنفيذ البرنامج الإرشادي:** في حالة اعتماد المرشد على فريق عمل يساعده (طبيب- أخصائي نفسي- أخصائي اجتماعي)، وذلك حسب محتوى البرنامج فعلى المرشد أن يزود هذا الفريق بالمعلومات التي يحتاجونها وتدريبهم للتعاون على تطبيق محتوى البرنامج الإرشادي.
- **تحديد ميزانية البرنامج الإرشادي والجهة التي تموله:** يجب حساب ميزانية البرنامج بدقة والتي يجب أن تشمل على المتطلبات الحقيقية، ويجب ألا يقف التمويل حجر عثرة في تنفيذ البرنامج وفي نفس الوقت لا يضيع المال هباء(الزهران، 1980).
- **تحديد التجهيزات اللازمة لتطبيق البرنامج الإرشادي:** ويتم ذلك في ضوء الإمكانيات المتاحة ويمكن استخدام عدة وسائل وتجهيزات كأوراق عمل متنوعة، أشرطة التسجيل، الاختبارات والسجلات والمقاييس(أوراغي، 2016)، (الزهران، 1980).
- **تحديد أسلوب البرنامج الإرشادي:** فعلى المرشد اختيار أسلوب تطبيق هذا البرنامج، فهل يتم تقديم المحتوى للمسترشدين بشكل مباشر (موجه)؟ أو غير مباشر (غير موجه)؟ باستخدام الفنيات المناسبة لذلك.
- **تحديد عينة البرنامج الإرشادي:** بحيث يحدد المرشد ما إذا كان برنامجه يقدم بشكل فردي أو جماعي وهذا يرجع إلى طبيعة المشكلة وخصائص المسترشدين حيث يتم تخطيط البرنامج وفقا لهذه الخصائص(سايحي، 2003).
- **تحديد عدد جلسات البرنامج:** حيث تستغرق عملية الإرشاد عدد من الجلسات تتم في علاقة إرشادية بين المرشد والمسترشدين، ويحدد عدد الجلسات الإرشادية وفقا لطبيعة وعمق المشكلة.

3.9 تحديد محتوى البرنامج الإرشادي:

ويعتبر المحتوى هو صلب البرنامج الإرشادي حيث يكون متناسبا مع المسترشد وخصائصه، ويمكن الاعتماد على مصادر عدة لبناء محتوى البرنامج الإرشادي تتمثل في:

- الإطار النظري الذي يلقى في ضوء متغيرات الدراسة.
- الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تتعلق بعمل برامج الإرشاد في المجالات المعنية.
- الدراسة الاستطلاعية الميدانية، ويتم من خلال الاستبيان المفتوح والتقارير الذاتية لأفراد العينة الاستطلاعية.
- المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة(يوسفي، 2016).

ويتكون محتوى البرنامج الإرشادي من ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- **المعارف:** إذ أمكن تعديل المعارف أمكن علاج المشكلة.
- **الأنشطة:** تتمثل في الأنشطة الصفية واللاصفية تقدم شكل فردي أم جماعي كالحوار، تمرينات الاسترخاء، أنشطة ترفيهية ورياضية.
- **المهارات:** مثل مهارة التحدث إلى الآخرين، مهارات الكتابة والقراءة.

4.9 تنفيذ البرنامج الإرشادي:

ويحتاج تنفيذ البرنامج إلى اتخاذ الإجراءات والتدابير الآتية:

- ضمان تعاون جميع أعضاء فريق الإرشاد المسؤولين للعمل على تحقيق أهدافه.
- تحديد خطة زمنية للتنفيذ وتقديم خدمات الإرشاد.
- تحديد كيفية بدء عملية التنفيذ، وتحديد زمن البدء بدقة وحكمة، لأن نجاح الخطوات الأولى في التنفيذ يتوقف على نجاح الخطوات التالية.
- استخدام الوسائل المنظورة، وإتباع الطرق الحديثة، والاستفادة من إمكانات التطور العلمي والتكنولوجي الحديث في تنفيذ البرنامج.

5.9 تقييم البرنامج الإرشادي :

الهدف الأول والأكبر لتقييم البرنامج هو التقويم أي التصحيح وإيجاد أوجه النقص في خدماته ووسائله وطرق تنفيذه؛ أي أن التقييم لا يكون هدفا في حد ذاته بل يكون وسيلة للتقويم وتتمثل أسئلة التقييم فيما يلي:

- إلى أي حد ثبت أن تخطيط البرنامج كان موفقا؟
- هل تحققت أهداف التوجيه والإرشاد؟
- إلى أي حد يتكامل البرنامج مع أهدافه؟
- هل توافرت الميزانية المالية المطلوبة لتنفيذ البرنامج؟
- هل توافر الزمن المطلوب لتنفيذ البرنامج؟
- هل توافر المكان الملائم لتنفيذ البرنامج؟
- هل توافرت الوسائل المناسبة لعملية الإرشاد؟
- هل تمت الإجراءات الفعالة في عملية الإرشاد؟
- ما هي المشكلات التي تعرض لها البرنامج؟
- إلى أي حد أمكن التغلب على هذه المشكلات؟
- إلى أي حد أفاد البرنامج الفئة المستهدفة؟(الزهران، 1980).

6.9 تقويم البرنامج الإرشادي:

تعد هذه الخطوات مهمة في تخطيط أي برنامج إرشادي، فعلى المرشد أن يقوم برنامجه من خلال أساليب معينة للحكم على فعالية البرنامج ومدى تحقق الأهداف المطلوبة.

10.مراحل تطبيق البرامج الإرشادية:

يمر البرنامج بأربع مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى:** التي يتم من خلالها التعارف والتمهيد وتبادل المعلومات الشخصية بين المرشد والمجموعة الإرشادية، وتقديم الإطار العام للبرنامج وأهدافه وذلك من خلال جلسات البرنامج.
- **المرحلة الثانية:** هي المرحلة المعرفية والتي هدفت إلى تقديم خطة التغلب على المشكلة؛ من خلال تقديم المفاهيم النظرية والمهارات المعرفية ويتم ذلك من خلال جلسات البرنامج.
- **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة السلوكية وهدفها تقديم الإجراءات وممارستها بعد تقديم المفهوم النظري لها من خلال جلسات البرنامج.
- **المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة الختامية وهدفها تلخيص أهداف البرنامج وتقييمه وتهيئة المجموعة الإرشادية لإنهاء البرنامج(أوراغي، 2016).

هذه المراحل مرتبطة ببعضها البعض فلا يمكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا وقد طبقت المرحلة التي تسبقها، فمثلا لا يمكن تقديم المفاهيم النظرية للمسترشدين إلا بعد التعارف بينهم وتبادل المعلومات الشخصية بين المرشد والمجموعة الإرشادية؛ فلكل مرحلة من مراحل تطبيق البرامج الإرشادية أهميتها وقيمتها في إنجاح البرنامج الإرشادي، فعلى سبيل المثال في الدراسة الحالية لا يمكن إهمال مرحلة من مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي الهادف لتنمية الذكاء الأخلاقي أين يستطيع المرشد تنمية الضمير لدى المسترشدين بعد تعريفهم بالذكاء الأخلاقي وأبعاده.

11.صعوبات تنفيذ البرامج الإرشادية:

قد يعترض البرنامج الإرشادي بعض الصعوبات التي قد تعوقه وهذه الصعوبات منها ما هو مرتبط بـــ:

- تطبيق الأدوات حيث لا يجيب بعض المشاركين في البرنامج على كل أسئلة الاختبار.
- استجابات بعض المشاركين قد تكون غير حقيقية وتعكس ما لديهم من مرغوبية واستحسان اجتماعي.
- صعوبات قد تكون مرتبطة بالبرنامج فكثيرا ما يشعر بعض المشاركين بالخجل أثناء الجلسات؛ وهذا ما ينعكس على القدرة على التعبير عن مشكلاتهم بصراحة.
- عدم الاهتمام بالبرنامج فضلا عن نقص اهتمام وعدم تعاون الوالدين.
- نقص الوعي الإرشادي العام(أوراغي، 2016، ص60).
- على المرشد أن يكون على استعداد لتقبل ما سيوجهه من صعوبات وعراقيل أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي حتى لا يصاب باي إحباط قد يثنيه عن مواصلة مرحلة وخطوة التنفيذ.

خلاصة:

أي أن الإرشاد عبارة عن خدمات نفسية تقدم للفرد بغرض مساعدته على حل مشكلاته، وتعزيز قدراته على التكيف مع التحديات التي تواجهه في حياته اليومية، ويتنوع الإرشاد من حيث الأساليب والفنيات المستخدمة منها الفردي والجماعي، المباشر، غير المباشر، ويستند إلى أسس نظرية متعددة تهدف إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد.

وفي هذا السياق يعتبر الإرشاد الانتقائي نهجا متقدما يكمل الإرشاد التقليدي من خلال التركيز على الخصوصية والتنوع في الاحتياجات الفردية، وهذا ما ستتطرق إليه الباحثة في الفصل الموالي.

الفصل الثالث :الإرشاد الانتقائي

تمهيد.

1. **مفهوم الإرشاد الانتقائي.**
2. **مفاهيم تركز عليها النظرية الانتقالية.**
3. **المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي.**
4. **أهداف الإرشاد الانتقائي.**
5. **مميزات الإرشاد الانتقائي.**
6. **العملية الإرشادية في الاتجاه الانتقائي.**
7. **صفات المرشد الانتقائي.**
8. **الفنيات الإرشادية المستخدمة في الإرشاد الانتقائي.**
9. **استراتيجيات الإرشاد الانتقائي.**
10. **تقييم الاتجاه الانتقائي.**

خلاصة.

تمهيد

كثيرا ما يجد الفرد صعوبة في اختيار أساليب أو فنيات إرشادية معينة لتساعده على حل المشكلة المراد حلها، الأمر الذي يجعله يجرب العديد من الأساليب الممكنة لحلها، فعدم معرفة الأسلوب الإرشادي المناسب يزيد المشكلة تعقيدا.

لذا يعد الإرشاد الانتقائي أسلوب مناسب ومهم للوصول إلى الحل الأنسب للمشكلة فهو يوصي باستعمال أساليب وفنيات إرشادية متنوعة في نفس الوقت.

1.مفهوم الإرشاد الانتقائي:

تختلف البرامج الإرشادية باختلاف النظريات المتبعة في بنائها؛ حيث يركز كل برنامج إرشادي على نظرية واحدة قد تنجح أو تفشل في تحقيق الأهداف المرجوة، وقد تناسب مشكلة المسترشد أملا، فلجأ بعض الباحثين إلى الإرشاد الانتقائي الذي يتميز بانتقاء واختيار فنيات إرشادية من نظريات مختلفة حسب المسترشد، وشخصيته، وطبيعة المشكلة ونوعها وشدتها(العبيدانية، وعبد الرشيد، والمجالي، 2018).

حيث ظهر الإرشاد الانتقائي على يد "فرديريك ثورن"**(Frederick Thorn)** والذي ساهم منذ عام (1945) وحتى وفاته (1978)؛ في توحيد جميع المعرفة في مدخل نظامي للإرشاد، حيث حاول أن يربط بين النظريات واختيار أفضل ما فيها(أبو أسعد، وعربيات، 2012).

وتتعدد تعريفات الإرشاد الانتقائي حيث:

- يعرفه "جالانت" و"زهاو"**(Gallant & Zhao,2011)** بأنه: "منظومة تكاملية من التخطيط الزمني المتابع، يقدم في صورة جلسات إرشادية تهدف إلى التقليل من مستوى سلوك سلبي".
- يعرفه "إسماعيل"(2014) بأنه: "منظومة ذات طابع متكامل من الفنيات الإرشادية؛ بحيث ترجع كل فنية إلى نظرية إرشادية معينة، ويتم انتقاؤها بشكل متكامل لتسهم كل منها في علاج جانب من جوانب الشخصية"(العبيدانية، وعبد الرشيد، والمجالي، 2018، ص582).
- يعرفه "الخواجة" بأنه: "عملية تفاعلية بين مجموعة من المسترشدين يواجهون مشكلة مشتركة متشابهة، بحيث يتم جمعهم وفق مبادئ وقواعد محددة، بهدف تقديم يد العون لهم حتى يتمكنوا من التعبير عن مشكلتهم بحرية وأمان وثقة ودون خوف، وكشف أسبابها ليصلوا إلى الحلول المناسبة لتحقيق التكيف لأفراد هذه المجموعة".

- يعرفه "أبو الفضل" و"حفني" بأنه: "ممارسة إرشادية منظمة ومتسقة تخطيطا وتنفيذا وتقييما، والمستنبطة من مبادئ وأسس وفنيات الاتجاهات النظرية الحديثة للإرشاد الانتقائي؛ وتتم عبر تنسيق مراحلها وأنشطتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متعاقب، لتشكل نظام مترابط يقدم في صورة جلسات إرشادية فردية وجماعية، وفي ضوء علاقة إرشادية وجو نفسي واجتماعي آمن، يتيح لأفراد المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل البناء بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية في أفضل صورها"(الحميري، 2020).
- والاتجاه الانتقائي في الإرشاد النفسي يشير إلى الاتجاه العام للاختيار أو الاقتباس من نظريات إرشادية متعددة، وهذا الاتجاه يفترض من الناحية النظرية أن ما يتم اختياره هو أحسن وأفضل (سليمان، وخطاب، 2021).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الإرشاد الانتقائي هو إرشاد يجمع بين النظريات المختلفة في الإرشاد المعرفية، السلوكية، الجشطالتية، المعرفية السلوكية، التحليل النفسي، نظرية الإرشاد بالواقع، من خلال انتقاء الفنيات والأساليب المناسبة للمشكلة من كل نظرية بما يتناسب مع طبيعة وخصائص مشكلة المسترشد وكذا شخصيته وظروفه للوصول إلى نتائج أفضل.

و"فردريك" مؤمن باستخدام أساليب متنوعة لإرشاد الناس حسب الحاجة الشخصية لكل منهم، والمعتمدين على هذه النظرية يجب أن يكونوا مقتنعين بأنه لا توجد نظرية واحدة فقط في الإرشاد تناسب كل المواقف، ولديهم كل مهارات الإرشاد المختلفة(العجوري، 2007).

فالإرشاد الانتقائي يعمل على التوافق والتكامل بين كل النظريات لما فيه مصلحة المسترشد حيث ساهم " فريدريك" في توحيد جميع المعرفة، وحاول الربط بين كل نظريات الإرشاد واختيار أفضل الفنيات والاستراتيجيات منها.

إذ يقوم الإرشاد الانتقائي على بحث علمي منهجي يأخذ من كل نظرية ما يناسب مشكلة المسترشد وخصائصه ودمجها بطريقة متناسقة، ويسعى الإرشاد الانتقائي إلى تقديم خدمات الإرشاد مكتملة مع فنيات الإرشاد، ومواجهة المشكلة، والمسترشد، والموقف لتشكل منظومة تكاملية تقدم في صورة جلسات إرشادية فردية وجماعية بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية المقصودة.

2.مفاهيم تركز عليها النظرية الانتقائية:

أ. **اللياقة النفسية:** عبارة عن تحقيق والمحافظة والبقاء على مستوى عال من الصحة النفسية.

ب. **التمرين النفسي:** أي نشاط يزيد لباقة الفرد النفسية ومن صحته النفسية.

ج. **التكامل:** يفترض التكامل أن الحياة البشرية تعمل باستمرارية لإنتاج الجديد والكائن الحي دائما يتغير ويجري تطورات جديدة من التكامل.

د. **الحالة النفسية:** النظرية الانتقائية ترى بأن السلوكيات الشخصية دائما بحالة تدفق مستمر؛ ودائما متجه ومتغير في عالم متغير(أبو أسعد، وعربيات، 2012، ص 433).

ومنه تركز النظرية الانتقائية على مفهوم اللياقة النفسية التي يقصد بها وصول الفرد إلى درجة من الصحة النفسية، وأيضا من المفاهيم ذات الأهمية في هذه النظرية مفهوم التمرين النفسي، التكامل، والحالة النفسية، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوكات الفرد متغيرة بصفة دائمة.

3.المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي:

تعتبر المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الإرشاد الانتقائي بمثابة الخريطة التي توجه المرشد والمسترشد للوصول إلى الأهداف المنشودة، وذكر "جلادنج"**(Gladding)** هذه المبادئ في النقاط التالية:

- أن الانتقائية تركز على التفرد الشخصي وأن لكل فرد شخصية مختلفة عن الآخر.
- تعطي بدائل مختلفة وعديدة لكل مشكلة ولا تقتصر حلول المشكلة على بدائل معينة.
- لا توجد نظرية إرشادية هي الأفضل؛ حيث أنه تتعدد وتختلف الفنيات والطرق الإرشادية باختلاف النظرية.
- الاتجاه الانتقائي هو اتجاه يتضمن استخدام نظريتين إرشاديتين أو أكثر، ولذا لابد أن يكون المرشد ملما بالنظريات وعلى درجة من الإتقان لاستخدامها.
- إمكانية الربط والدمج بين الفنيات والإستراتيجيات الإرشادية المتنوعة لتشكل منظومة متنافسة ومتكاملة (العبيدانية، وعبد الرشيد، والمجالي، 2018، ص583).
- وإن الإرشاد في الاتجاه الانتقائي يشتمل على تكامل الأفكار والاستراتيجيات من جميع الطرق والوسائل المتوفرة لمساعدة المسترشد، حيث له مفاهيم ومبادئ أساسية أهمها:
- التعرف على العناصر الصالحة في جميع أنظمة الشخصية ودمجها إلى كل متماسك يتمثل في السلوك من أجل تفسيرها.

- اعتبار أن جميع النظريات وأساليب القياس والتقييم من العوامل التي تسهم في علاج المسترشد أو المريض.
- عدم التركيز على نظرية واحدة بل يكون المرشد ذا عقل متفتح من خلال تجاربه المستمرة التي تؤدي إلى نتائج صالحة(أبو أسعد، وعربيات، 2012).

ويمكن تلخيص المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي في الشكل التالي:

شكل رقم(07): يوضح المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي (إعداد الباحثة).

4.أهداف الإرشاد الانتقائي:

تتعدد أهداف الإرشاد الانتقائي ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- تعديل السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي فاعل.
- تغيير المشاعر وجعلها إيجابية.
- تغيير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية.
- تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية.
- تعديل الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية.
- تصحيح الأفكار الخاطئة.
- إكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية جيدة(الطائي، 2016).

أي أن أهم أهداف الإرشاد الانتقائي تتمثل في السعي لتغيير سلوك ومشاعر وأحاسيس المسترشد لتصبح إيجابية إضافة إلى تغيير الجوانب العقلية والمعرفية إلى جوانب منطقية وإيجابية وتصحيح الأفكار السلبية والخاطئة.

5.مميزات الإرشاد الانتقائي :

تتمثل أهم مميزات الإرشاد الانتقائي في النقاط التالية:

- تحقيق أكبر فائدة إرشادية بأية طريقة حتى يتمكن المسترشد من الاستفادة من البرنامج الإرشادي أكبر استفادة.
- يوسع أفق المرشد ويجعله أكثر حيوية ونشاط من الناحية المنهجية.
- يزيل الملل والروتينية بالنسبة للمرشد وينوع خبراته.
- التنوع والمرونة في الأساليب النظرية، واختيار أفضل العناصر في طرق الإرشاد ودمجها معا يسمح للمرشد بالعمل مع شخصيات مختلفة من المسترشدين(الحميري، 2020، ص261).

6.العملية الإرشادية في الاتجاه الانتقائي :

تمر عملية الإرشاد في الاتجاه الانتقائي بعدة مراحل وهي:

- **استكشاف المشكلة:** إن معرفة اهتمامات المسترشد واستجاباته وتشجيعه على الكلام وتوليد الثقة لديه وتعزيزه من أجل الحديث عن مشكلته تساعد على اكتشاف المشكلة التي يعاني منها.
- **تعريف المشكلة:** وتعني اتفاق كل من المرشد والمسترشد على تحديد ماهية المشكلة ووضعها في صيغة محددة.
- **تحديد البدائل:** يدرس المرشد البدائل المتاحة بما في ذلك تحقيق الأمن العاطفي والجسدي ويعرضها على المسترشد ليختار ما يلائمه من هذه البدائل.
- **التخطيط:** مساعدة المسترشد في تحديد كم من البدائل ملائمة له، من خلال خبراته السابقة والحالية ويأخذ المرشد دور المدرس والموجه في تحديد العوامل اللازمة للتخطيط.
- **التنفيذ:** يقوم المرشد بإعطاء خطوات عملية للمسترشد من أجل تنفيذها، وهو يقرر أي من هذه الخطوات سيقوم بها مراعيا في ذلك الزمن والواقعية وقدراته الانفعالية.
- **التقييم والتغذية الراجعة:** يلخص المرشد عادة التقدم الذي حصل معه بناءا على الأعمال التي يكلف بها ويراجع المرشد والمسترشد الأهداف التي تم تحقيقها حسب حاجات وشعور المسترشد وحسب ما تتطلبه حالته(أبو أسعد، وعربيات، 2012، ص 415- 416).

ويمكن تلخيص مراحل العملية الإرشادية في الاتجاه الانتقائي في الشكل التالي:

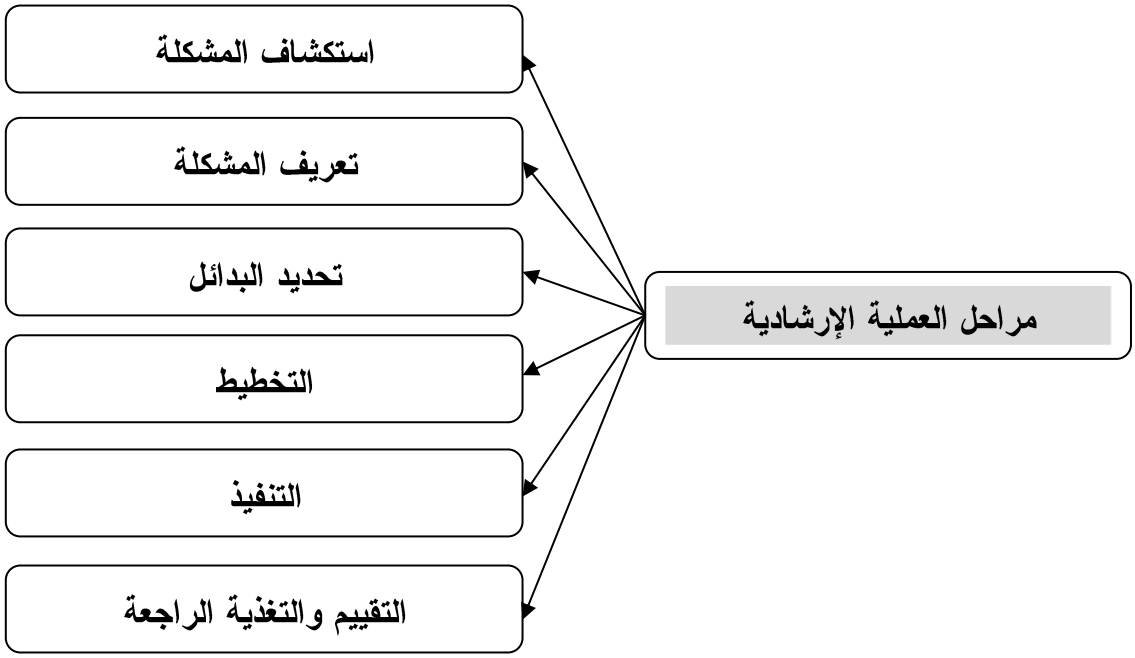

شكل رقم(08): يوضح مراحل العملية الإرشادية (إعداد الباحثة).

وحسب (الخولي، 2020) فإنه هناك(06) ستة مراحل للعملية الإرشادية الانتقائية وهي:

أ. **المرحلة الأولى: مرحلة استكشاف المشكلة:** وهي مرحلة تكوين العلاقة الإرشادية الإيجابية ومن خلالها يتولد لدى المسترشدين الثقة حتى يتمكنوا من التعبير عن مشاكلهم بحرية.

ب. **المرحلة الثانية: مرحلة تعريف المشكلة ثنائية الأبعاد:** وفيها يتم الاتفاق على تحديد جوانبها باستخدام الفنيات المناسبة.

ج. **المرحلة الثالثة: مرحلة تحديد البدائل:** وفيها يتم مساعدة المسترشد على اختيار البدائل المناسبة لمشكلته، والأساس النظري مأخوذ من الإرشاد الواقعي، والتحليلي، والمعرفي، والإنساني، والسلوكي.

د. **المرحلة الرابعة: مرحلة التخطيط:** فيها يتم إعداد الخطة الإرشادية القابلة للتنفيذ أي تقييم البدائل المختارة مسبقا.

ه. **المرحلة الخامسة: مرحلة العمل والالتزام (مرحلة تنفيذية):** فيها يلتزم المسترشد بالتنفيذ الواقعي للخطوات الإرشادية.

و. **المرحلة السادسة: مرحلة التقييم (التغذية الراجعة):** مراجعة ما تحقق من أهداف أثناء العملية الإرشادية وتلخيص التقدم الطارئ للمسترشد بناء على ما قام به.

7.صفات المرشد الانتقائي :

ينبغي على المرشد في الإرشاد الانتقائي أن يتسم بالعديد من الصفات ومنها:

- أن يختار الأسلوب الإرشادي الملائم للمشكلة حسب الفئة المستهدفة.
- أن يكون على أتم التأهب لتغيير هذا الأسلوب الإرشادي إذا تطلبت الحاجة.
- أن يكون المرشد ذو خبرة وعلى معرفة واسعة بكل الفنيات والأساليب الإرشادية، ومزاياها وعيوبها لكي يختار منها الأسلوب الأكثر ملائمة لشخصية المسترشد ومشكلته.
- أن يتصف بالحيادية والمرونة وعدم التعصب لإحدى الطرق، والليونة في التنقل من طريقة لأخرى وتقبله للأفكار الجديدة(الحميري، 2020).

أي أنه ينبغي على المرشد أن يكون قادرا على اختيار الأسلوب الإرشادي الملائم لمشكلة المسترشد وأن يكون ذو دراية بكل الأساليب والفنيات الإرشادية حتى يسهل عليه انتقاء الأنجع منها في حل مشكلة المسترشد بمراعاة ظروفه وخصائص شخصيته، ويجب أن يتصف المرشد بالمرونة وتقبل الأفكار الجديدة.

8.الفنيات الإرشادية المستخدمة في الإرشاد الانتقائي :

لا توجد أساليب محددة له بل يعتمد على مصادر مختلفة من الحقل الإرشادي، بالإضافة إلى علوم التربية والتغذية والتمرين النفسي فلو طبق أسلوب "لازاروس"(**Lazarus**)(العلاج متعدد المداخل) في تصوير المشكلة والذي يعتمد الحروف الأولى من الكلمة المركبة (**BASIC- ID**)، حيث يمكن إعطاء مثال لذلك بالتالي:

- ففي الجانب السلوكي(**Behavio**): يمكن للمرشد أن يستخدم أساليب الإنطفاء، والغمر، والتخلص التدريجي من المخاوف، والتعزيز الإيجابي والسلبي والعقاب.
- وفي الجانب الوجداني(**Affective**): يستخدم المرشد أسلوب التفريغ الانفعالي.
- وفي جانب الإحساس(**Sensation**): يستخدم المرشد الاسترخاء، التدريبات البدنية، التغذية الراجعة الحيوية لتحرير المرشد من التوتر.
- وفي جانب التخيل(**Images**): يمكن للمرشد استخدام أسلوب تغيير صورة الذات؛ وذلك من خلال استخدامه لأسلوب تصور أو تخيل المواجهة الإيجابية للمواقف والضغوط.

- وفي الجانب المعرفي(**Cognitions**): يستخدم المرشد أسلوب زيادة الوعي والإدراك والفهم للذات وذلك من خلال مساعدة المسترشد لإدراك الأحداث السابقة وعلاقتها بالسلوكيات الحالية.
- وفي مجال العلاقات الشخصية(**Interpersonal Relationships**): يستخدم المرشد أسلوب النمذجة.
- وفي مجال العقاقير(**Drugs**): يقوم المرشد باستخدام أسلوب التمرينات الرياضية والتغذية والإقلاع عن تعاطي المواد الضارة(الطائي، 2016، ص 195).

9.إستراتيجيات الإرشاد الانتقائي :

أ. **إستراتيجية العلاقات:** وفيها يكون المرشد علاقات إيجابية مع المسترشدين، وهذا يعتمد على أربعة عوامل هي: المناخ الإرشادي، المهارات والفنيات الإرشادية، الاتصال الجيد، الاستماع الفعال.

ب. **إستراتيجية المقابلة:** وهذا لتكوين العلاقات الجيدة.

ج. **إستراتيجية التنبؤ:** بهدف التنبؤ بمخرجات عملية الإرشاد، أي ماذا سيكسب المسترشد؟

د. **إستراتيجية توارد الأفكار:** فالمرشد الانتقائي يساعد المسترشد في كيفية تكوين قائمة من البدائل.

ه. **إستراتيجية تناول الحالة:** المسترشد الانتقائي يستخدم الكثير من الاستراتيجيات الخاصة بتناول الحالة واختيار المسترشدين بعناية بناءا على تنبؤات صحيحة.

و. **إستراتيجية الاستبصار:** بهدف جعل المسترشد يستكشف ذاته.

ز. **إستراتيجية توجيه السلوك:** على المرشد الانتقائي اختيار مجموعة من الطرق السلوكية التي تساعده في الموقف الذي يتعامل معه.

ح. **إستراتيجية التقييم والإنهاء:** تتعدد أساليب تقييم فاعلية الإرشاد وعلى المرشد اختيار الأسلوب المناسب.

ط. **إستراتيجية نمو الشخصية (المهارات):** ينصح أن يقرأ المرشد بشكل مكثف(أبو أسعد، وعربيات، 2012).

ويمكن تلخيص هذه الإستراتيجيات في الشكل التالي:

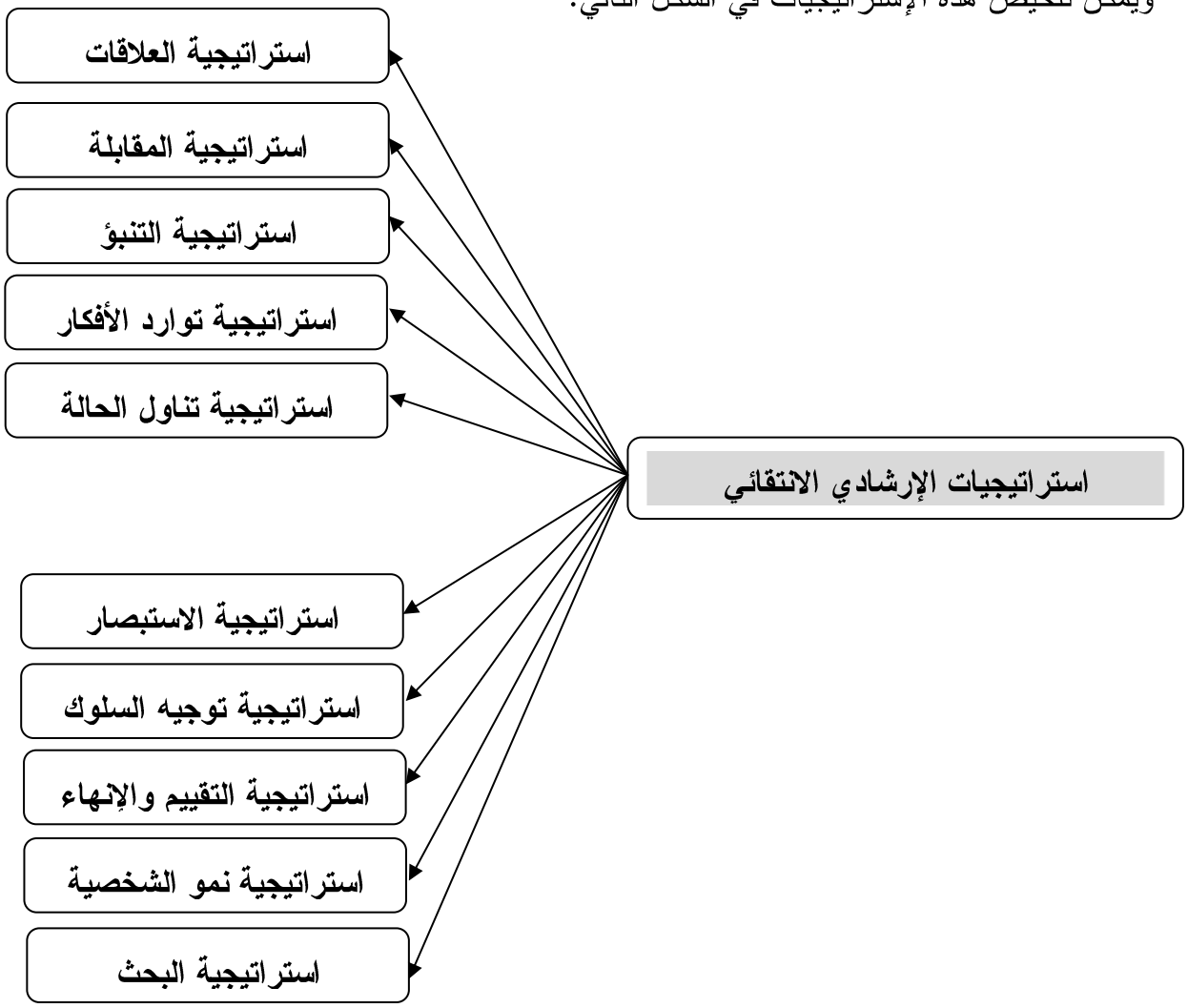

شكل رقم(09): يوضح إستراتيجيات الإرشاد الانتقائي (إعداد الباحثة).

10.تقييم الاتجاه الانتقائي :

كان الاتجاه الانتقائي موضوع نقد شامل وواسع من قبل الكثيرين من أصحاب النظريات والمدارس الأخرى؛ حيث يرى "روجز"(**Rogers**)بأن محاولة التوفيق بين مدارس فكرية مختلفة هي مجرد انتقائية سطحية لا تتوافر على أي قدر من الموضوعية ولا توصل إلى أي هدف.

أما "باتيرسون"(**Patterson**) فيرى أن "ثورن"(**Thorn**) قد ألقى ظلا من الشك على ما قام به فهل حقا استطاع أن يجد الأساليب النوعية للمشكلات النوعية؟

كما إن مفهوم "ثورن" عن تناول الحالة يذهب إلى أبعد من التعريفات المعتادة للإرشاد النفسي، فهو يهتم بالمدى الواسع العريض للسلوك المضطرب ويعتبر السلوك الشاذ المرضي من أبسط

الاضطرابات في التكيف مثل عدم النضج الانفعالي، أو الحالات التي يمكن أن توصف بأنها اضطرابات لا تحتاج علاجا.

وقد أشار "باتيرسون" إلى أن عمل "ثورن" محاولة شجاعة في علم النفس إذا هدفه هو تكامل المعرفة النفسية في نسق شامل؛ وهذا هو هدف العلم وعلم النفس بشكل خاص، وقد تحرك الاتجاه الصحيح السليم بالرغم من أن أصحاب النظريات كالوجوديين والتحليليين يشعرون بأنهم لم يستفيدوا كل الاستفادة من نظرياتهم ولا يصلون إلى التكامل الكلي والكامل للمعرفة، ولكن "ثورن" قدم مثالا وبداية يمكن لغيرهم أن يبدؤوا فوقها(أبو أسعد، وعربيات، 2012، ص 427).

بمعنى أن النظرية الانتقائية تركز على التكامل بين جميع النظريات دون استثناء؛ مما يدل على أنها لا تعتمد على نظرية واحدة، ومع ذلك تظهر بعض الآراء أن الاستفادة الحقيقية من النظريات تتطلب خبرة واسعة ومعرفة دقيقة بكيفية تطبيق كل نظرية في السياق المناسب مما يعزز من إمكانية حل المشكلات بفعالية.

خلاصة:

يعد الإرشاد الانتقائي شكل من أشكال الإرشاد له مفهومه ومبادئه، وفنياته، فهو أشمل أساليب دراسة شخصية الفرد، ولا بد للمرشد أن يكون ملما بكافة نظريات الإرشاد والتوجيه والفنيات المنبثقة من كل نظرية وهذا لضمان فعالية الإرشاد الانتقائي عند استخدامه.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

1. **أهداف الدراسة الاستطلاعية.**
2. **منهج الدراسة الاستطلاعية.**
3. **حدود الدراسة الاستطلاعية.**
4. **مجتمع الدراسة الاستطلاعية.**
5. **عينة الدراسة الاستطلاعية.**
6. **خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.**
7. **أدوات الدراسة الاستطلاعية.**
8. **إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية.**
9. **نتائج الدراسة الاستطلاعية.**

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1. **منهج الدراسة الأساسية.**
2. **حدود الدراسة الأساسية.**
3. **مجتمع الدراسة الأساسية.**
4. **عينة الدراسة الأساسية.**
5. **خصائص عينة الدراسة الأساسية.**
6. **أدوات الدراسة الأساسية.**
7. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.**
8. **إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.**

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية من خلال التطرق إلى منهج، ومجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية، وأدوات الدراسة مع التأكد من خصائصها السيكومترية، ثم التطرق إلى الدراسة الأساسية من خلال تسليط الضوء على منهجها، مكان وزمان إجرائها، عينتها، أدواتها، والأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة الحالية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تحديد وضبط أبعاد مقياس الدراسة الحالية.
- التحقق من ملاءمة المقياس وفهم الطلاب لفقراته ومصطلحاته.
- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقياس.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات).
- التأكد من وجود العينة المطلوبة والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- معرفة المشاكل والصعوبات التي قد تواجه الباحثة خلال الدراسة الأساسية.

2.منهج الدراسة الاستطلاعية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الوضع الراهن للظاهرة المدروسة؛ أي وصف الذكاء الأخلاقي كما هو في أرض الواقع، بطريقة علمية(كمية وكيفية) بغية الوصول إلى تفسيرات منطقية لها أدلة وبراهين.

3.حدود الدراسة الاستطلاعية:

أ. من حيث المكان:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بجامعة: " العربي بن مهيدي بأم البواقي" بقسم العلوم الاجتماعية.

ب. من حيث الزمان:

أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال السداسي الأول من السنة الجامعية (2021-2022)، وبالضبط خلال الفترة الممتدة ما بين (20 سبتمبر 2021 إلى غاية 16 ديسمبر 2021).

4.مجتمع الدراسة الاستطلاعية:

تكون مجتمع الدراسة الاستطلاعية من جميع طلبة جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – خلال السنة الجامعية (2021-2022).

5.عينة الدراسة الاستطلاعية:

ضمت عينة الدراسة الاستطلاعية (50) خمسين طالبا وطالبة من طلبة جامعة أم البواقي؛ والذين اختيروا بطريقة العينة المتيسرة وهي من العينات غير الاحتمالية أو غير العشوائية، التي يلجأ إليها الباحث لسهولة الوصول إليها بمراعاة: القرب المكاني، والتواجد في وقت محدد، والرغبة في المشاركة بمحض إرادتهم(Etikan, Musa, Alkassim, 2016)، وهذا بغرض التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة الحالية.

6.خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

1.6 من حيث الجنس:

الجدول رقم (08): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
إناث	27	54
ذكور	23	46
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (08) يتبين أن عدد الإناث بلغ (27) بنسبة (54%) وهو أكبر من عدد الذكور المقدر ب(23) وبنسبة (46%).

2.6 من حيث العمر:

الجدول رقم(09): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر.

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
19 سنة	14	28
20 سنة	13	26
21 سنة	08	16
22 سنة	15	30
المجموع	30	100

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن: أعلى عمر زمني كان (22) سنة بتكرار(15) وبنسبة(30%) ثم (19) سنة بتكرار (14) وبنسبة (28%)، ويليه (20) سنة بتكرار (13) وبنسبة (26%)، وفي الأخير (21) سنة بتكرار (08) وبنسبة (16%).

3.6 من حيث المستوى الأكاديمي:

الجدول رقم(10):يوضح خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية %
سنة أولى جذع مشترك	15	30
سنة ثانية ليسانس	18	36
سنة ثالثة ليسانس	17	34
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن: أعلى تكرار كان لطلبة السنة ثانية ليسانس بتكرار (18) وبنسبة(36%) ثم طلبة ثالثة ليسانس بتكرار (17) وبنسبة (34%)، وفي الأخير طلبة السنة أولى جذع مشترك بتكرار (15) وبنسبة (30%).

7.أدوات الدراسة الاستطلاعية:

سعيا لجمع البيانات اللازمة للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية، واعتمادا على ما تم جمعه من معلومات نظرية وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس، قامت الباحثة ببناء ما يلي:

- مقياس الذكاء الأخلاقي ملحق رقم (08).
- استمارة استطلاع رأي رئيس قسم العلوم الاجتماعية ملحق رقم(03).
- استمارة استطلاع رأي الإدارة ملحق رقم (04).
- استمارة استطلاع آراء بعض أساتذة قسم العلوم الاجتماعية ملحق رقم (05).
- استمارة استطلاع آراء الطلبة الذين اختيروا مبدئيا ليمثلوا عينة الدراسة الأساسية ملحق رقم(06).
- البرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة) ملحق رقم (09).

1.7 وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1.1.7 مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة):

- **وصف المقياس:** تمثلت أداة الدراسة في مقياس " **الذكاء الأخلاقي**" من إعداد الباحثة والذي صمم بالاعتماد على ما يلي:

- الاطلاع على التراث النظري في موضوع الذكاء الأخلاقي.
- الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية.
- الاستفادة من مقاييس معدة مسبقا من خلال الدراسات السابقة.

تكون المقياس في صورته الأولية من (70) سبعين عبارة (منها(07) سبع عبارات موجبة، و(63) ثلاثة وستون عبارة سالبة) موزعة على (07) سبعة أبعاد.

- **طريقة التصحيح:** وضع للمقياس تعليمات تتضمن أن يجيب الطالب على كل عبارة تبعا لـ (05)خمسة بدائل أوزانها كالتالي:

الجدول رقم(11) : تعليمات المقياس في حالة العبارات الموجبة.

في حالة إذا كانت العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
موجبة	05	04	03	02	01

أما:

الجدول رقم(12): يوضح تعليمات المقياس في حالة العبارات السالبة.

في حالة إذا كانت العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
سالبة	01	02	03	04	05

ولتفسير النتائج تم تصنيف النتائج ل(05) خمس مستويات وفق المعادلة التالية:

المعادلة رقم (01):

المدى= أكبر قيمة لفئات الإجابة- أصغر قيمة لفئات الإجابة.

المعادلة رقم (02):

طول الفئة= المدى/عدد البدائل.

4=1-5

0.80=4/5

لتقييم الدرجة على المقياس اعتمد المحك التالي:

الجدول رقم(13): يوضح تقييم درجات المقياس.

الفئة	الدرجة
[1- 1.80]	ضعيفة جدا
[1.81 - 2.61]	ضعيفة
[2.62 - 3.42]	متوسطة
[3.43 - 4.23]	عالية
[4.24 - 05]	عالية جدا

أ. **الصدق:** اعتمد في حساب صدق الأداة على الطرق التالية:

- **صدق الخبراء:**

تم عرض المقياس على (09) تسعة أساتذة خبراء من جامعة أم البواقي(انظر الملحق رقم (01))، وذلك لإبداء آرائهم حول عدة جوانب هي:

- مدى مناسبة فقرات المقياس لقياس ما أعدت لقياسه.
- مدى شمولية المقياس لمختلف جوانب الموضوع.
- مدى وضوح العبارات.

- وقد وافق الخبراء على مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، وشمولية المقياس لمختلف جوانب الموضوع كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم(14):يوضح نسبة صدق الخبراء لمقياس الذكاء الأخلاقي.

طبيعة التحكيم	عدد المحكمين	النسبة المئوية %	الملاحظة
مدى مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه	09	100	منتمية من قبل جميع الخبراء
مدى شمولية المقياس لمختلف جوانب الموضوع	09	100	منتمية من قبل جميع الخبراء
مدى وضوح وكفاءة الصياغة اللغوية	09	100	منتمية من قبل جميع الخبراء
ملائمة بدائل الإجابة لفقرات المقياس	09	100	منتمية من قبل جميع الخبراء
ملائمة عدد الفقرات في كل بعد	09	100	منتمية من قبل جميع الخبراء
نسبة صدق الخبراء=100 %			

$$\text{ص ب} = \frac{\text{ت نعم} - \text{ت لا}}{\text{ن}}$$

حيث:

- ت نعم : مجموع التكرارات نعم.
- ت لا : مجموع التكرارات لا.
- ن : عدد التكرارات (المحكمين)

المعادلة رقم(02):

$$\text{ص} = \frac{\text{مج ص ب}}{\text{ن}}$$

حيث:

- ص: الصدق.
- مج ص ب : مجموع صدق بنود الاستبيان.
- ن: عدد بنود الاستبيان (رجاء، 2004، ص84).

وتم حذف بعض العبارات المتكررة والتي تصب في معنى واحد، وأيضا تم إدخال تعديلات على العبارات التالية كما هو موضح في الجدولين أدناه:

الجدول رقم (15): يوضح عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي المحذوفة من قبل الخبراء.

رقم العبارة	العبارة
09	لا أملك الوقت الكافي لمشاركة الآخرين مشاكلهم.
11	أشارك الآخرين أفراحهم.
21	أستشعر وجود الله سرا وعلانية.

الجدول رقم(16): يوضح عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد التعديل.

رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
16	أراعي القيم والمبادئ الأخلاقية في تسيير حياتي.	أراعي القيم والمبادئ الأخلاقية في تسيير شؤون حياتي.
25	أجد صعوبة في السيطرة على نفسي أمام بعض الرغبات.	أجد صعوبة في السيطرة على نفسي عند اغتياب الآخرين.
45	لا أتحمل رؤية معاناة الآخرين.	أبتئس عند رؤية معاناة الآخرين.

- **صدق البناء (صدق المفهوم):**

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- ✓ **حساب معاملات الارتباط" r Pearson" بين درجة كل بعد ودرجات الأبعاد الأخرى وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:**

الجدول رقم (17): معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة(ن=50).

الأبعاد	عدد الفقرات	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
البعد 01	08	0.531**
البعد 02	05	0.560**
البعد 03	05	0.526**
البعد 04	07	0.724**
البعد 05	10	0.824**
البعد 06	04	0.579**
البعد 07	07	0.717**

****دال عند (0.01).**

المصدر: إعداد الباحثة اعتماد على مخرجات SPSS V27.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة (r) بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة جاءت مرضية ومقبولة.

- ✓ **حساب معاملات الارتباط "r Pearson" بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس:**

الجدول رقم(18): معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة(ن=50).

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.406**	**15**	0.544**	**29**	0.405**	**43**	0.574**	**57**	0.256
02	0.736**	**16**	0.355*	**30**	0.305*	**44**	0.363*	**58**	0.432**
03	-0.193	**17**	0.363*	**31**	0.566**	**45**	0.473**	**59**	0.536**
04	0.300*	**18**	0.201	**32**	0.555**	**46**	-0.360	**60**	0.473**
05	-0.172	**19**	0.279	**33**	0.427**	**47**	0.592**	**61**	0.361*
06	0.145	**20**	0.481**	**34**	0.257	**48**	0.525**	**62**	0.377**
07	0.474**	**21**	0.460**	**35**	0.326*	**49**	0.327*	**63**	0.228
08	0.318*	**22**	0.115	**36**	0.248	**50**	0.485**	**64**	0.444**
09	-0.161	**23**	0.193	**37**	0.071	**51**	0.440**	**65**	0.323*
10	0.352*	**24**	0.198	**38**	-0.038	**52**	0.399**	**66**	0.528**
11	0.230*	**25**	0.163	**39**	0.684**	**53**	0.566**	**67**	0.316*
12	0.313*	**26**	3.348*	**40**	0.529**	**54**	0.214	**68**	0.470**
13	0.465**	**27**	0.113	**41**	0.647**	**55**	-0.124	**69**	0.210
14	0.307*	**28**	-0.114	**42**	0.652**	**56**	0.165	**70**	0.259

***دال عند (0.05).**

****دال عند (0.01).**

المصدر: إعداد الباحثة اعتماد على مخرجات SPSS V27.

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أنه من بين (70) سبعين بندا، (46) ستة وأربعون بندا له دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس ككل، منها (16) ست عشرة عبارة ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.05)؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.230) و (0.355)، و(30) ثلاثين عبارة ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.01)؛حيث تراوحت معاملات الارتباط بين

(0.406) و(0.736)؛ وبذلك تكون نسبة العبارات الدالة هي(67%)؛ وتدل هذه النسبة على الدرجة المرضية من الاتساق الداخلي الذي يتمتع به مقياس الذكاء الأخلاقي .

وبذلك تكون العبارات التي تم حذفها طبقا لنتائج المعالجة الإحصائية والتي أظهرت أنها لا ترتبط بدرجة كافية بالمقياس ككل(24) أربع وعشرون عبارة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(19): عبارات مقياس " الذكاء الأخلاقي " التي لا ترتبط بدرجة كافية بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	العبارة
03	لا معنى للحياة دون مساعدة الآخرين.
05	لا أتوانى في تقديم المساعدة للآخرين.
06	أبادل الآخرين أحاسيسهم.
09	أبتعد في الاستغراق في هموم الآخرين.
18	أراجع نفسي باستمرار عند القيام بأي عمل.
19	أشعر بتأنيب الضمير عندما أتجسس على خصوصيات الآخرين.
22	أستشعر وجود الله سرا وعلانية.
23	أتصرف بشكل صحيح حتى وإن لم يراقبني أحد.
24	أتجنب الدخول إلى المواقع الإباحية.
25	أغض بصري عن كل شيء حرمه الله.
27	أجد صعوبة في السيطرة على نوبات الغضب التي تنتابني في بعض المواقف.
28	أتحكم في مشاعري الخاصة.
34	أحترم خصوصية الآخرين.
36	أقدر الكبار والمسنين.
37	أستخدم عبارات مناسبة أثناء حديثي مع الآخرين.
38	ألتزم بالقوانين.
46	أتمنى السعادة لكل من حولي.

54	أسامح من يسيء فهمي دون قصد.
55	ألتمس الأعذار دائما.
56	أجد صعوبة في العفو عمن أساء لي.
57	أرفض المشاركة في أحاديث السخرية من الآخرين.
63	أحرص على كظم غيظي تقربا إلى الله.
69	أبغض من يتعامل مع الآخرين وفق أهوائه.
70	أسعى وفق استطاعتي إلى حل مشكلات الآخرين بعدالة.

ويصبح بذلك المقياس يحتوي على (46) ستة وأربعين عبارة في صورته النهائية.

- **الصدق التمييزي:**

أو صدق المقارنة الطرفية ويقوم على أساس مقارنة درجات المقياس التي حصلت عليها مجموعتان متطرفتان من أفراد العينة التي طبق عليها المقياس(صديق، وسمير، 2005)؛ وذلك من خلال حساب فروق المتوسطات ودلالتها الإحصائية الاختبار التائي (T test) بين من يمثلون الإرباعي الأعلى ومن يمثلون الإرباعي الأدنى؛ وقد لجأت الباحثة إلى ترتيب أوراق الطلبة تنازليا حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثم أخذت علامات (13) ثلاثة عشرة طالبا ليمثلوا مجموعة المستوى المرتفع للذكاء الأخلاقي، و(13) ثلاثة عشرة طالبا ليمثلوا مجموعة المستوى المنخفض للذكاء الأخلاقي، وهذا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V27)، وقد جاءت قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (20): يوضح نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض للذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

المستوى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية(sig)
المستوى المرتفع	13	214.2308	7.87564	8.000	24	0.000
المستوى المنخفض	13	196.4615	1.45002			

المصدر: إعداد الباحثة اعتماد على مخرجات SPSS V27.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي للفئة العليا على استبيان الدراسة قدر ب(214.2308) بانحراف معياري(7.87564)، وأن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا قدره(196.4615)بانحراف معياري(1.45002)، وأن قيمة "ت" بلغت (8.000)؛ ومنه توجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (sig) تساوي(0.000) وهي أصغر من (0.05)؛مما يدل على أن للمقياس القدرة على التمييز بين المستوى المرتفع للذكاء الأخلاقي والمستوى المنخفض منه .

ب. **الثبات:**

♦ **التجزئة النصفية:** وذلك بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان كما هو مبين:

الجدول رقم(21): يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)		عدد البنود
"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل	46
0.789	0.876	

المصدر: إعداد الباحثة اعتماد على مخرجات SPSS V27.

♦ **ألفا كرونباخ:**

الجدول رقم(22): يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	عدد البنود
0.879	46

المصدر: إعداد الباحثة اعتماد على مخرجات SPSS V27.

ويتضح من خلال الجدولين(21) و (22) ارتفاع معاملات الثبات بكلتا الطريقتين مما يدل على أن مقياس الذكاء الأخلاقي ثابت.

ومن خلال الجداول ذات الترقيم (17)، (18)، (20)، (21)، (22) يتبين أن المقياس صادق وثابت مما يوحي بالثقة في صلاحية استخدامه.

2.1.7 استمارات استطلاع الآراء:

هدفت استمارات استطلاع الآراء إلى اختيار أفراد عينة الدراسة الأساسية وكانت كما يلي:

أ. استمارة استطلاع رأي رئيس قسم العلوم الاجتماعية:

قامت الباحثة بالتوجه إلى رئيس قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أم البواقي، بغرض الحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الباحثة من اختيار العينة (أنظر الملحق رقم (03)).

من خلال تحليل مضمون هذه الإجابات توصلت الباحثة إلى:

- التعرف على أكثر الطلبة ارتدادا على المجالس التأديبية، مما قد يعتبر مؤشر لتديني الذكاء الأخلاقي.
- معرفة نوع العقوبة(الغش، حيازة مخدرات، السرقة، السب والشتم والتعدي على الأساتذة والموظفين)، ودرجتها(الدرجة الأولى، الدرجة الثانية).
- التعرف على أسماء الطلبة المحالين على المجالس التأديبية على مستوى الجامعة(الدرجة الثانية)، والطلبة المحالين على مجالس الكلية (الدرجة الأولى).
- التعرف على الموظفين والأساتذة الذين يمكنهم أن يتعاونوا مع الباحثة في اختيار العينة.

وفي النهاية وجه رئيس القسم الباحثة إلى الموظفة المسؤولة في الإدارة عن السجل الخاص بالعقوبات التأديبية، مؤكدا على وجوب سرية هذه المعلومات، وأن تستخدم في إطار البحث العلمي فقط.

ب. استمارة استطلاع رأي الإدارة:

توجهت الباحثة إلى رئيس مصلحة التدريس الذي لديه المعلومات المراد الحصول عليها حول الطلبة الذين أحيلوا على المجالس التأديبية للسنة الجامعية(2021- 2022)(أنظر الملحق رقم (04)).

ج. استمارة استطلاع آراء بعض أساتذة قسم العلوم الاجتماعية:

توجهت الباحثة إلى بعض أساتذة قسم العلوم الاجتماعية؛ ممن درسوا الطلبة الذين تحصلت على أسمائهم من الإدارة ذوي المخالفات والمحالين على المجالس التأديبية، وقامت باستطلاع آرائهم حول بعض الجوانب الأخلاقية لهؤلاء الطلبة؛ بغرض زيادة الاستيضاح حول مدى حاجتهم إلى برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم؛ مما ساعد الباحثة في تحديد عينة الدراسة الأساسية(أنظر الملحق رقم (05)) .

د. استمارة استطلاع آراء الطلبة الذين اختيروا مبدئيا ليمثلوا عينة الدراسة الأساسية:

توجهت الباحثة إلى الأمين العام لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للحصول على مفاتيح قاعة المحاضرات الخاصة بقسم العلوم الاجتماعية، وهذا بعد الاتصال بالطلبة ودعوتهم للحضور.

بعد ذلك قامت الباحثة بمعية الأستاذة المشرفة باستطلاع آراء الطلبة (أنظر الملحق (06))، والمقدر عددهم ب(30) ثلاثين طالبا وطالبة، مما أتاح للباحثة تغطية أكبر قدر ممكن من المعلومات؛ حيث شجعت أفراد العينة على الصراحة والاسترسال في الحديث، هذا ما عزز لديهم الرغبة والشجاعة في الحديث والمناقشة حتى تتمكن الباحثة من تحديد عينة الدراسة الأساسية.

وفي آخر اللقاء، وبالاتفاق مع الطلبة، تم تحديد موعد لاحق لإجراء القياس القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي من أجل تحديد أفراد عينة الدراسة الأساسية ممن سيتحصلون على درجات متدنية على مقياس الذكاء الأخلاقي المعد في هذه الدراسة.

3.1.7 البرنامج الإرشادي:

أ. تعريف البرنامج:

تعرف الباحثة برنامج الدراسة الحالية بأنه: "سلسلة خطوات منظمة ومحددة تعتمد في أساسها على مبادئ الإرشاد النفسي الانتقائي، بهدف إكساب المسترشدين(أعضاء المجموعة التجريبية) مجموعة معلومات وخبرات، بطريقة جماعية وخلال فترة محددة؛ تساعدهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لديهم؛ وبالتالي تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الفئة المستهدفة".

ب. أهداف البرنامج:

- **الهدف العام:** يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي من خلال فنيات واستراتيجيات(معرفية، وجدانية، سلوكية).
- **الأهداف الخاصة:** من خلال جلسات البرنامج يتوقع أن يحقق الأهداف التالية:
  - التعريف بالبرنامج والاتفاق على المواعيد والأوقات المناسبة.
  - أن يتعرف المشاركون على مفهوم الأخلاق والذكاء الأخلاقي.
  - التنفيس الانفعالي عن مشاعر الحزن والكره والجرح الذاتي.
  - تنمية مهارات الاسترخاء لمواجهة الضغوط النفسية.

- مساعدة المسترشدين للتعرف على مفهوم الضمير.
- التعرف على كيفية تنمية الضمير.
- التعريف بالرقابة الذاتية.
- تنمية مهارات العطف والتواصل مع الآخرين.
- التشجيع على احترام الآخرين من خلال التواصل الإيجابي.
- ـــتدريب المشاركين على الإنصات الفعال للآخر.

ج. أهمية البرنامج:

- **الأهمية النظرية:** يقدم البرنامج معلومات عديدة حول (الذكاء الأخلاقي بأبعاده، الإرشاد الانتقائي)، مستمدة من التراث النظري لتنمية معرفة المسترشدين وزيادة وعيهم بمثل هذه الموضوعات المهمة ومن ثم تهيئتهم لتنمية جوانب النقص لديهم في الجوانب الأخلاقية والقيمية.
- **الأهمية التطبيقية:** يتوقع البرنامج مساعدة الطلبة في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم بأبعاده (التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، والعدالة)، وذلك من خلال توظيف مجموعة من الأنشطة بما يتناسب مع خصائص العينة وقدراتهم وإمكاناتهم وطبيعة الفئة العمرية.

د. مصادر بناء محتوى البرنامج: استنبطت الباحثة الإطار العام للبرنامج وفنياته من خلال:

- الرجوع إلى كتب ومراجع تناولت موضوع "الإرشاد النفسي": استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على كتب حول الإرشاد النفسي، ونظرياته والفنيات المنبثقة من كل نظرية، هذا ما ساعد الباحثة على وضع تصور مقترح للبرنامج الإرشادي يلم بين مختلف الفنيات والأساليب الإرشادية التي تندرج ضمن نظريات الإرشاد المختلفة، وهذا بما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية وخصائصها وطبيعة مشكلاتها.
- الاطلاع على مقالات ورسائل ماجستير وأطروحات حول موضوع "الذكاء الأخلاقي".
- تحليل مضمون البرامج الإرشادية التي تضمنتها الدراسات السابقة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية.

ه. **الفئة المستهدفة من البرنامج:** طلاب جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الحاصلون على درجات منخفضة في مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة).

و. **تحديد مراحل البرنامج:** من خلال:

- إجراءات البرنامج ومحتواه.
- الفئة المستهدفة من البرنامج.
- الأدوات المستخدمة في البرنامج.
- الأنشطة والفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج.
- جلسات البرنامج والجدول الزمني.

ز. **حدود البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج ضمن الحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ البرنامج (10 جلسات) خلال شهر وأسبوع، بمعدل جلستين أسبوعيا تستغرق مدتها (60د/ 90د)، إذ أشار **(Pieteo Fesa , 1984)** أن الفترة الزمنية المثالية في الجلسة الواحدة من الإرشاد الجماعي تقدر بساعة ونصف، حتى تسمح لكامل الأعضاء بالمشاركة والشعور بالاهتمام الذي يتوقعونه(عقون، 2019، ص191).

- **الحدود المكانية:** طبقت أدوات الدراسة والبرنامج الإرشادي بقاعة الاجتماعات بمخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية؛ التابع لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أم البواقي.
- **الحدود البشرية:** بلغ عدد المشاركين في البرنامج (11) أحد عشر طالبا وطالبة، الذين سجلوا درجات متدنية في الذكاء الأخلاقي، وأبدوا موافقتهم على المشاركة في البرنامج ورغبتهم الصادقة في التعاون مع الباحثة.

ح. **الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة:** حددت الباحثة مجموعة متنوعة من الفنيات والأساليب المختارة بدقة؛ والمنظمة وفق نسق يتيح للمفحوصين فرصة المشاركة الفعالة في البرنامج، واكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرات العلمية والعملية التي تضمنتها جلساته؛ وتمثلت في: الحوار والمناقشة، التنفيس الانفعالي، الاسترخاء، الأنشطة الحركية، التأمل، فنية المتجر السحري، القصة، اللعب.

ي. **النظريات المعتمدة في البرنامج الإرشادي:** استندت الباحثة في تصميم البرنامج على الإرشاد الانتقائي القائم في أساسه على فكرة الاستنباط من مختلف نظريات الإرشاد الفنيات التي تتناسب مع خصائص المسترشدين وطبيعة مشكلتهم.

ك. **البرنامج بصورته الأولية:** بالرجوع إلى الأطر النظرية الخاصة ببناء وتصميم البرامج المتوافرة بمختلف المصادر والمراجع، وبالعودة إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تتضمن إعداد وتطوير برامج إرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقي أكدت حاجتهم للتدخل الإرشادي، تم تصميم البرنامج الإرشادي الانتقائي (بصورته الأولية) وفق الإجراءات العلمية التالية:

- تحديد أهداف البرنامج وأهداف كل جلسة إرشادية.
- تحديد الفئة المستهدفة في البرنامج(11 طالبا وطالبة، 05 ذكور و06إناث).
- صياغة محتوى البرنامج: وفق مراحل العملية الإرشادية:
  - التهيئة والإعداد: الجلسات(01، 02).
  - التدريب والتنفيذ : الجلسات (03، 04، 05، 06، 07، 08، 09).
  - التقييم المرحلي: (04،03،02، 05، 06، 07، 08، 09).
  - الإنهاء والتقييم الختامي (الجلسة 10).
- تحديد عدد الجلسات: حيث تضمن البرنامج (10)عشر جلسات، بمعدل جلستين أسبوعيا مدة كل جلسة من (60 د/90 د).
- تحديد الإجراءات والأساليب والفنيات المستخدمة في كل جلسة.
- تحديد الواجبات المنزلية.

ك. عرض البرنامج على المحكمين:

للتأكد من قابلية تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، تم عرضه على (11) احدى عشر أستاذ(ة) محكم من الجامعات الجزائرية والعربية(انظر الملحق رقم 02) لتقويمه من حيث:

- مدى سلامة اللغة ووضوحها.
- مدى مناسبة المدة الزمنية لمواضيع البرنامج والتسلسل المنطقي لها.
- مدى تحقيق المحتوى والأنشطة لأهداف البرنامج.

- مدى تكامل الأنشطة وتنوعها، بين الجانب النظري والتطبيقي.
- مدى ملائمة الأنشطة التدريبية للمهارات، والوسائل المستعملة.
- مدى وضوح الأهداف العامة والفرعية.
- مدى الاتساق بين الأهداف العامة والفرعية.
- مدى كفاية عدد الجلسات.

قدم المحكمون مجموعة آراء وملاحظات هامة، ساهمت في تطوير الصيغة النهائية للبرنامج، وهي:

- البرنامج يخدم الغرض الذي أعد من أجله، وهو تنمية الذكاء الأخلاقي.
- محتوى البرنامج واضح ومناسب وملائم.
- الأهداف العامة والفرعية واضحة.
- الأساليب والأنشطة والوسائل ملائمة لتنفيذ البرنامج.
- تبديل عنوان الجلسة الأولى من "الترحيب والتعارف "إلى "التعارف وبناء العلاقة الإرشادية".
- الاستعاضة عن بعض العبارات مثل: (البنود) بكلمة (ضوابط)، (الإفراج) بكلمة (التحرر)؛ وذلك بغرض التوضيح أكثر.
- تخفيف كمية الواجبات المنزلية المطلوبة من المشاركين في الجلسة الواحدة لتفادي إرهاقهم.

ح. البرنامج في صورته النهائية:

يحتوي البرنامج الحالي بصورته النهائية على(10) عشر جلسات تشمل كل منها (موضوع/ عنوان، أهداف، فنيات، أدوات ووسائل مساعدة، إجراءات التنفيذ)؛ بحيث تراعي الباحثة في كل جلسة: (الترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية، يليه مناقشة الواجب المنزلي إن وجد، ثم عرض الأهداف، بعدها الخوض في الإجراءات التنفيذية من خلال مختلف الأنشطة المبرمجة، وأخيرا

توزيع الواجب المنزلي إن وجد)، وقد أصبحت جلسات البرنامج في صورتها النهائية كما هي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم(23): يوضح الصورة النهائية لجلسات البرنامج الإرشادي.

الجلسة والعنوان	موضوع الجلسة	وقت الجلسة	الفنيات المستخدمة
الجلسة الأولى التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	التعارف بين الباحثة وأعضاء المجموعة الإرشادية. تحديد أهداف البرنامج.	90 د	الحوار والمناقشة. التأمل. الأنشطة الحركية.
الجلسة الثانية الذكاء الأخلاقي	التعرف على معنى الذكاء الأخلاقي. التعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقي. تنمية روح العمل بين أعضاء المجموعة.	90 د	الحوار والمناقشة. الأنشطة الحركية. الاسترخاء.
الجلسة الثالثة التعاطف	التعريف بمعنى التعاطف. تمكين أعضاء المجموعة على التواصل مع أحاسيسهم للتعرف على حاجاتهم الإرشادية.	90 د	التنفيس الانفعالي. فنية المرآة العاكسة. الاسترخاء.
الجلسة الرابعة	تقديم مفهوم شامل للتسامح.	90 د	التنفيس الانفعالي. الاسترخاء.

التسامح الحقيقي والصورة الجيدة	التنفيس الانفعالي عن مشاعر الحزن. تنمية مهارة الاسترخاء لمواجهة الضغوط النفسية.		
الجلسة الخامسة **تنمية الضمير**	مساعدة المسترشدين للتعرف على معنى الضمير.	90 د	الحوار والمناقشة. النمذجة. الحوار الداخلي.
الجلسة السادسة **الرقابة الذاتية**	التعريف بمعنى الرقابة الذاتية. تنمية الصوت الداخلي لدى أعضاء البرنامج.	60 د	الحوار الداخلي. النمذجة. الحوار والمناقشة.
الجلسة السابعة **العطف**	تنمية مهارات التواصل. تنمية مهارات التعبير عن المشاعر.	90 د	الأنشطة الحركية. التأمل.
الجلسة الثامنة **العدل**	مساعدة أعضاء المجموعة على الاسترخاء وتصفية الذهن. الاعتماد على النمذجة والاقتداء لتنمية العدل لدى المشاركين.	90 د	النمذجة والاقتداء. القصة. الاسترخاء. فنية المتجر السحري.
	تنمية مهارات التواصل الإيجابي.	60 د	القصة.

الجلسة التاسعة **تنمية الاحترام**	التشجيع على الاحترام. التدريب على الاستماع الفعال.		اللعب. الحوار والمناقشة.
الجلسة العاشرة **التقييم**	التعرف على مدى استفادة أعضاء المجموعة الإرشادية من البرنامج. تقييم المشاركين من خلال القياس البعدي.	وقت مفتوح.	الحوار والمناقشة.

ط. القياس القبلي:

قبل بدء تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة) على عينة قوامها(30) ثلاثون طالبا وطالبة من الطلبة الذين أحيلوا على المجالس التأديبية، والذين تم جمع معلومات عنهم من خلال استطلاع آراء الأساتذة والإداريين والطلبة؛ وكذا من خلال احتكاك الباحثة معهم بوصفها أستاذة مؤقتة بنفس الكلية، وقد تم تطبيق القياس القبلي خلال شهري(سبتمبر- أكتوبر) من سنة(2022)، لانتقاء أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (22) اثنان وعشرون طالبا؛ ممن تحصلوا على درجات متدنية على مقياس الذكاء الأخلاقي، والتي أكدتها نتائج استطلاع الآراء، ثم تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين ضابطة (غير معنية بالبرنامج) وتجريبية(تخضع للبرنامج).

8.إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

قامت بتوزيع مقياس الذكاء الأخلاقي المتكون من(70) سبعين عبارة موزعة على (07) سبعة أبعاد بغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ وبعدها تم حساب الصدق والثبات حيث تم استبعاد (24) أربع وعشرين عبارة، أظهرت النتائج أنها لا ترتبط ارتباطا دالا بالدرجة الكلية للمقياس، وتم الاحتفاظ بـ (46) ست وأربعين عبارة تمثل الصورة النهائية للمقياس.

وقامت الباحثة باستطلاع آراء كل من (رئيس القسم والإدارة والأساتذة والطلبة) بغرض جمع المعلومات المراد الحصول عليها، وبعد ذلك تم توزيعه على العينة المحددة بعد عملية استطلاع الآراء والمقدر عددها بـ (30) ثلاثين طالبا وطالبة، وهذا بغرض تحديد عينة الدراسة الأساسية مع توضيح طريقة الإجابة.

9.نتائج الدراسة الاستطلاعية

أسفرت الدراسة الاستطلاعية على النتائج التالية:

- تحديد أبعاد مقياس الدراسة الحالية.
- التحقق من ملاءمة المقياس وفهم الطلاب لفقراته ومصطلحاته.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات).
- معرفة المشاكل والصعوبات التي قد تواجه الباحثة خلال الدراسة الأساسية.
- ضمان السير الحسن للدراسة الأساسية.
- الوصول إلى أفضل الطرق لإجراء الدراسة الأساسية للحصول على نتائج صادقة.
- معرفة العراقيل التي تعيق الباحثة أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي لمحاولة إيجاد حلول لها.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1.منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي –للكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي–؛ وتم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (الضابطة / التجريبية) مع القياسات المتعددة(القبلي/البعدي/التتبعي)لأدوات الدراسة وهذا للمقارنة بين المجموعتين(انظر الشكل أدناه):

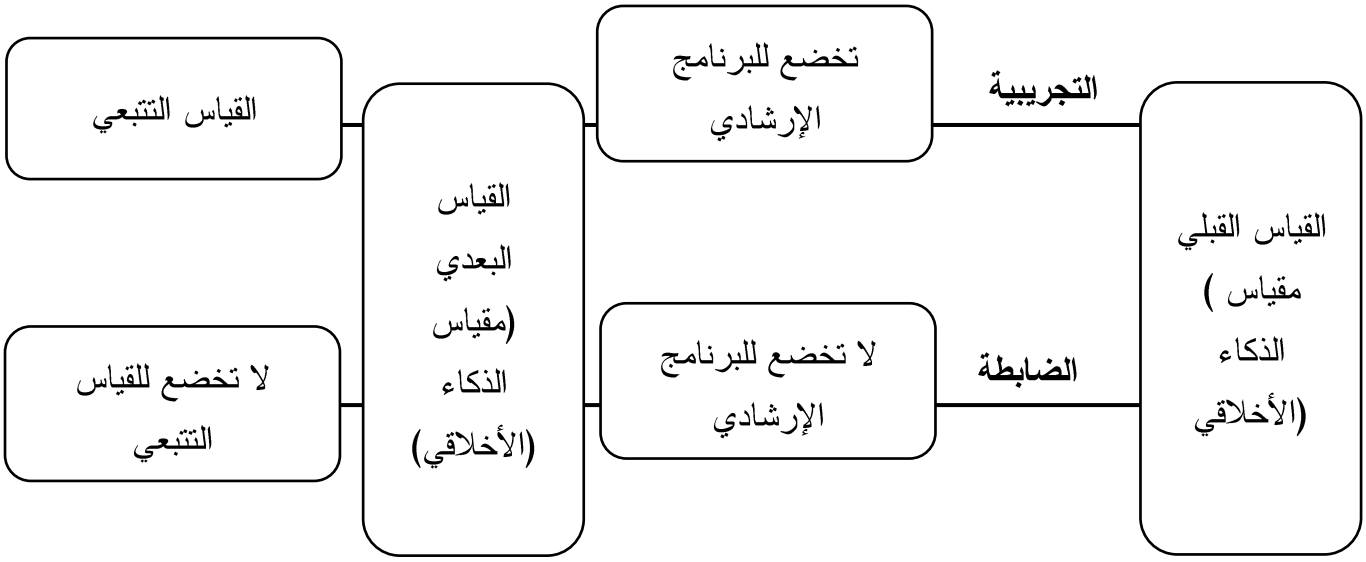

شكل رقم(10): يوضح التصميم شبه التجريبي للدراسة.

2.حدود الدراسة الأساسية:

أ. من حيث المكان:

أجريت الدراسة الأساسية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أم البواقي، وبالضبط بقسم العلوم الاجتماعية.

ب. من حيث الزمان:

أجريت الدراسة الأساسية خلال السنة الجامعية (2021–2022)، وبالضبط خلال الفترة الممتدة ما بين (12أفريل 2022 إلى غاية 20 ديسمبر2022).

3.مجتمع الدراسة الأساسية:

تمثل مجتمع الدراسة الأساسية في طلبة جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–.

4.عينة الدراسة الأساسية:

إن طبيعة البحث ومجتمع الدراسة والمنهج المستخدم هو ما يحتم على الباحث اختيار طريقة للمعاينة دون أخرى حيث أنه:

- انطلاقا من أن منهج الدراسة تجريبي وفق التصميم شبه التجريبي ذي القياسات المتعددة (القبلي/ البعدي/ التتبعي) لمجموعتين (ضابطة/ تجريبية).

- وانطلاقا من أن الهدف الأساسي للدراسة الحالية هو التأكد من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي تم اتباع الخطوات التالية للمعاينة:

- أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية وخاصة بالنسبة للشق المتعلق باستطلاع رأي كل من رئيس القسم والإدارة والأساتذة والطلبة حول الجوانب الأخلاقية للطلبة أن الفئة الأنسب للدراسة في ضوء هذا الهدف هي فئة الطلبة المحالين على مجالس التأديب.
- بلغ عدد الطلبة المحالين على المجالس التأديبية على مستوى قسم العلوم الاجتماعية بالكلية (30) ثلاثين طالبا وطالبة.
- بإتباع أسلوب المعاينة القصدية وهذا نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الطلبة دون غيرهم تشكلت عينة الدراسة من (30) ثلاثين طالبا وطالبة.
- تم استطلاع آراء الطلبة البالغ عددهم (30) ثلاثين طالبا وطالبة؛ وكذا تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي عليهم؛ وبعد أن تمت الاستجابة على المقياس قامت الباحثة بحساب الإرباعي الأدنى لدرجات استجابات الطلبة على المقياس، وقد بلغ عدد الطلبة الذين تقع درجاتهم ضمن الإرباعي الأدنى على مقياس الذكاء الأخلاقي(22) اثنين وعشرين طالبا وطالبة (14إناث، 08 ذكور) من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، وبذلك فإن طريقة اختيار العينة جاءت قصديا.
- تم تقسيم عينة الدراسة عشوائيا(العينة العشوائية البسيطة) وفق أسلوب السحب من الإناء إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (11) أحد عشر طالبا في كل مجموعة؛ تراوحت أعمارهم ما بين (19-22) بمتوسط عمري حجمه(21,86) عاما.
- تم استبعاد بقية الطلبة والمقدر عددهم (08) ثمانية طلاب لأنهم تحصلوا على درجات متوسطة نحو العالية على مقياس الذكاء الأخلاقي، وهو ما أكدته أيضا نتائج استطلاع الآراء كما هو موضح في الشكل التالي:

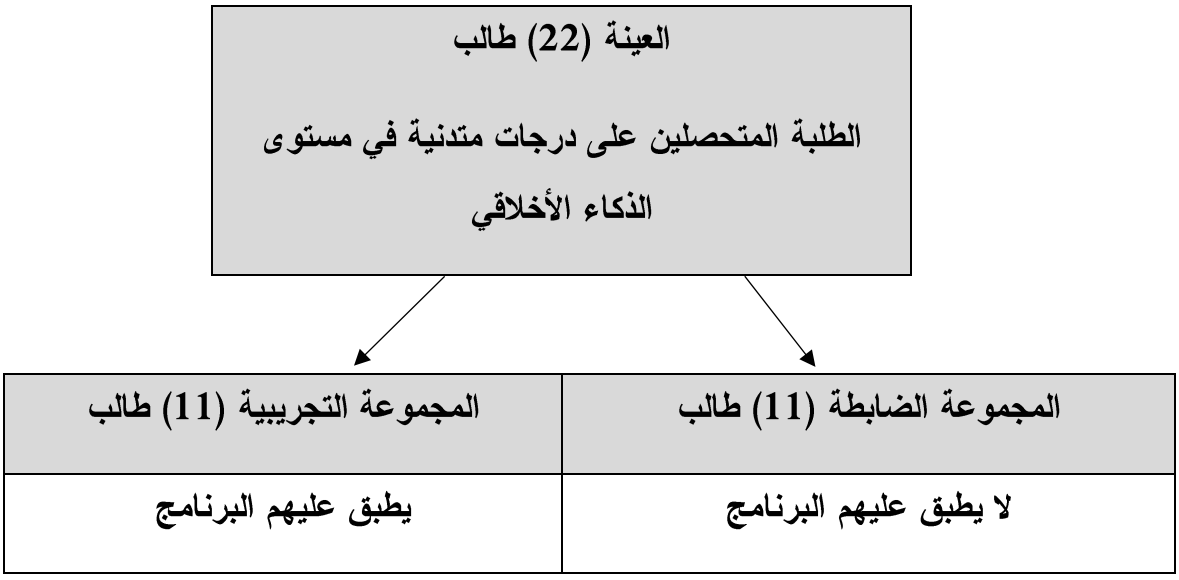

شكل رقم(11): عينة الدراسة الأساسية.

- وقد تم التأكد من تجانس العينتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمني وكذا في مستوى الذكاء الأخلاقي كما هو مبين:

- التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني:

الجدول رقم(24): يوضح التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث العمر الزمني(ن=22).

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة" ت" المحسوبة	مستوى المعنوية(Sig)	الحكم
المجموعة الضابطة	11	21.0000	1.18322	20	0.000	1.000	غير دال عند (0.05)
المجموعة التجريبية	11	21.0000	1.34164				

اتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في العمر الزمني لأن مستوى المعنوية (sig) قيمته (1.000) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، هذا ما يدل على تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- التكافؤ بين المجموعتين على مقياس الذكاء الأخلاقي:

اتضح من خلال الجدول رقم (35) خمسة وثلاثين المتعلق بنتائج الفرضية الأولى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي، وبالتالي فقد تحقق شرط التجانس.

5.خصائص عينة الدراسة الأساسية:

1.5 بالنسبة للمجموعة الضابطة:

أ. من حيث الجنس:

الجدول رقم(25): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة الضابطة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
إناث	08	72.73
ذكور	03	27.27
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (25) يتبين أن قيمة تكرار الإناث تبلغ (08) بنسبة (72,73%) وهي أكبر من قيمة تكرار الذكور البالغة (03) وبنسبة (27,27%).

ب. من حيث العمر:

الجدول رقم(26): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة الضابطة حسب العمر.

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
19 سنة	01	9.09
20 سنة	04	36.36
21 سنة	00	00
22 سنة	06	54.55
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (26) يتضح أن: أعلى عمر زمني كان 22 سنة بتكرار(06) وبنسبة(54.55%) ثم 20 سنة بتكرار (04) وبنسبة(36.36%)، ويليه 19 سنة بتكرار (01)وبنسبة (9.09%)، وفي الأخير 21 سنة بتكرار (00) وبنسبة (00).

ج. من حيث المستوى الأكاديمي:

الجدول رقم(27): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة الضابطة حسب المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية %
سنة أولى جذع مشترك	03	27.27
سنة ثانية ليسانس	03	27.27
سنة ثالثة ليسانس	05	45.45
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (27) يتضح أن: أعلى قيمة كانت لطلبة السنة الثالثة ليسانس بتكرار (05) وبنسبة(45.45%)، ثم طلبة السنة الأولى جذع مشترك والسنة الثانية ليسانس بنفس التكرار(03) ونفس النسبة(27.27%).

2.5 بالنسبة للمجموعة التجريبية:

أ. من حيث الجنس:

الجدول رقم (28):يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة التجريبية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
إناث	06	54.55
ذكور	05	45.45
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (28) يتضح أن أعلى عمر زمني كان 22 سنة بتكرار (06) وبنسبة (54.55%) ثم 19 سنة بتكرار (03) وبنسبة (27.27%)، وبعده 21 سنة بتكرار (02) وبنسبة (18.18%)، في حين لايوجد ضمن العينة طلبة من عمر (20) سنة.

ب. من حيث العمر:

الجدول رقم(29): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة التجريبية حسب العمر.

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
19 سنة	03	27.27
20 سنة	00	00
21 سنة	02	18.18
22 سنة	06	54.55
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (29) يتضح أن أعلى عمر زمني كان 22 سنة بتكرار (06) وبنسبة (54.55%) ثم 19 سنة بتكرار (03) وبنسبة (27.27%)، وبعده 21 سنة بتكرار (02) وبنسبة (18.18%)، في حين لايوجد ضمن العينة طلبة من عمر (20) سنة.

ج. من حيث المستوى الأكاديمي:

الجدول رقم(30):يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية للمجموعة التجريبية حسب المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية%
سنة أولى جذع مشترك	02	18.18
سنة ثانية ليسانس	07	63.64
سنة ثالثة ليسانس	02	18.18
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (30) يتضح أن: أعلى قيمة كانت لطلبة السنة الثانية ليسانس بتكرار (07) وبنسبة (64.63%) ثم طلبة السنة الأولى جذع مشترك والسنة الثالثة ليسانس بنفس التكرار(02) ونفس النسبة(18.18%).

6.أدوات الدراسة الأساسية:

1.6 مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة):

من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية وبعد التأكد من صدق وثبات مقياس الذكاء الأخلاقي، تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية بعد إجراء التعديلات المطلوبة؛ حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (46) ست وأربعين عبارة (منها (44) أربع وأربعون عبارة موجبة، و(02) عبارتان سلبيتان) موزعة على (07) سبعة أبعاد كما يلي:

الجدول رقم(31): أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وعدد البنود الممثلة لها.

البعد	عدد البنود
التعاطف	من01 إلى 08
الضمير	من09 إلى 13
الرقابة الذاتية	من14إلى 18
الاحترام	من 19إلى 25
العطف	من26إلى 35
التسامح	من36إلى 39
العدالة	من40إلى 46

2.6 البرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة):

جرى تصميم **البرنامج الإرشادي الانتقائي** وتنفيذه وتقييمه وفقا للخطوات التالية:

1.2.6 تصميم البرنامج الإرشادي:

جرى تصميم البرنامج الإرشادي خلال الدراسة الاستطلاعية مكون من (10) عشر جلسات.

2.2.6 تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج بطريقة الإرشاد الجماعي على المجموعة التجريبية (11) أحد عشر طالبا وطالبة في قاعة الاجتماعات بـ: "مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية"، ابتداء من(09 نوفمبر إلى غاية 20 ديسمبر2022)، حيث تم تحديد مواعيد الجلسات بناء على رغبة المجموعة الإرشادية، لتسهيل التحاقهم بالجلسات العشرة (10)، بمعدل جلستين أسبوعيا بواقع (60د/90د) لكل جلسة، ليستغرق بذلك تنفيذ البرنامج مدة شهر وأسبوع تقريبا.

3.2.6 تقييم البرنامج:

يهدف هذا الإجراء إلى الكشف عن مدى نجاح البرنامج وفعاليته في تحقيق أهدافه لذا عمدت الباحثة لتقييم البرنامج الحالي وفق مستويات وهي:

أ) **التقييم المرحلي:** يتم فيه الحكم على فعالية البرنامج، من خلال استجابات المشاركين على:

أ-1) **استمارة تقييم الجلسات:** حيث لجأت الباحثة إلى توزيع دفاتر صغيرة في نهاية كل جلسة على أعضاء المجموعة الإرشادية، وطلبت منهم التعبير عن وجهة نظرهم حول الجلسة من خلال تحديد مدى استفادتهم منها، والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم اتجاه مجريات الجلسة؛ وانطلاقا من استجاباتهم ملأت الباحثة استمارة تقييم البرنامج، مما يفيد الباحثة في التغذية الراجعة لأداء المسترشدين خلال كل جلسة، كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (32): يوضح استجابات أعضاء المجموعة الإرشادية على استمارة تقييم الجلسات.

الجلسات	ما رأيك في المعلومات والأنشطة التي قدمت في الجلسة؟				كيف كانت مشاعرك وانفعالاتك في هذه الجلسة؟		
	مفيدة	واضحة	سهلة	جديدة	سعيد	مرتاح	راض
01	91	100	100	100	82	64	72
02	82	91	100	100	82	82	82
03	73	91	82	100	73	82	82
04	100	73	91	100	82	72	72
05	64	91	64	100	72	91	91
06	91	91	100	100	91	82	91
07	82	91	64	100	74	74	82
08	73	82	64	100	82	82	74
09	91	91	82	100	91	91	82
10	100	100	100	100	91	91	91

يوضح الجدول أعلاه أن: نسبة استجابة أفراد المجموعة التجريبية على (الجلسات مفيدة) تراوحت ما بين(64%-100%)؛ في حين تراوحت (وضوح وسهولة الجلسات) ما بين(64%-100%)، واتفق جميعهم (100%) على أن المعلومات جديدة بالنسبة لهم باعتبار أنهم أول مرة يطبق عليهم برنامج إرشادي، هذا وقد عبر(64%-91%) منهم عن مشاعر إيجابية (سعيد، مرتاح، راض) اتجاه

جلسات البرنامج الإرشادي بما يمكن اعتبارها مؤشرا إيجابيا (نسبيا) على تجاوبهم مع البرنامج واستفادتهم منه.

أ-2) **استمارة الحضور في البرنامج:** حيث يمكن اعتبار نسبة حضور المسترشدين في البرنامج كمؤشر للحكم على مدى فاعليته.

الجدول رقم(33): يوضح نسبة حضور وغياب أعضاء المجموعة الإرشادية في جلسات البرنامج.

الجلسات	أعضاء البرنامج الإرشادي											نسبة حضور أعضاء المجموعة الإرشادية
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	
01	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
02	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
03	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
04	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
05	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
06	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
07	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
08	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
09	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
10	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	100
النسبة	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة حضور أعضاء المجموعة الإرشادية لجلسات البرنامج الإرشادي بلغت(100%)، مما يدل على الرغبة الملحة والاستعداد الكبير لدى المسترشدين في علاج

ومواجهة مشكلاتهم وتنمية جوانب القصور لديهم، وهو ما يمكن اعتباره أيضا كمؤشر على نجاح البرنامج الإرشادي نسبيا.

ب) التقييم الختامي:

ويهدف إلى الكشف عن مدى فاعلية الأنشطة، والوسائل، والطرق المتبعة في التنفيذ؛ ومدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه، حيث استخدمت الباحثة:

ب-1) استمارة تقييم البرنامج: حيث جرت في الجلسة الأخيرة مناقشة، وحوار، وتبادل للآراء بين أعضاء المجموعة التجريبية والباحثة للكشف عن مدى استفادتهم من البرنامج الإرشادي، مع تشجيعهم على مواصلة ممارسة الأنشطة والفنيات الإرشادية(كالتأمل، التنفيس الانفعالي، الاسترخاء) في حياتهم اليومية، حيث وزعت الباحثة في نهاية الجلسة الأخيرة استمارة يظهر من خلالها كل مسترشد مدى استفادته من خبرات وأنشطة البرنامج بعد انتهاء الجلسات، مما يفيد الباحثة في تقدير حجم التحسن الذي حققه أعضاء المجموعة بالنسبة للأهداف المسطرة.

الجدول رقم(34): يوضح استجابات أعضاء المجموعة الإرشادية على استمارة تقييم البرنامج.

العبارات	ت نعم	% نعم	ت نوعا ما	% نوعا ما
هل تكونت لديك فكرة جيدة حول مفهوم الذكاء الأخلاقي؟	08	73	03	27
هل تعرفت على أبعاد الذكاء الأخلاقي؟	09	82	02	18
هل استطعت التعرف على مشاعرك وحاجاتك؟	10	91	01	09
هل استطعت الإحساس بمشاعر وحاجات الآخرين؟	10	91	01	09
هل أصبحت متمكنا على التنفيس عن مشاعر الحزن والغضب لديك؟	09	82	02	18
هل نميت مهارات الاسترخاء لموجهة الضغوط النفسية؟	08	73	03	27

هل تعلمت استبدال الحديث الذاتي السلبي بالحديث الذاتي الإيجابي؟	10	91	01	09
هل تشعر بالصوت الداخلي لديك؟	11	100	00	00
هل نميت مهارات التواصل مع الآخرين لديك؟	11	100	00	00
هل تستطيع التعبير عن مشاعرك بعد تطبيق البرنامج؟	10	91	01	09
هل تعلمت عبرا من قصص الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة؟	11	100	00	00
هل تمكنت من الاسترخاء وتصفية ذهنك؟	07	64	04	36
هل تعلمت كيفية الاستماع الفعال للآخرين؟	09	82	02	18
هل تعلمت كيفية التواصل الإيجابي مع الأخر؟	10	91	01	09
هل يمكنك طلب المساعدة من الآخرين إذا احتجت لها؟	11	100	00	00
هل لاحظت أن ضميرك أصبح أكثر يقظة؟	09	82	02	18
هل لاحظت تغيرات إيجابية في سلوكك؟	11	100	00	00
هل شعرت بارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لديك بعد انتهاء البرنامج؟	10	91	01	09
هل شعرت بأن البرنامج حقق لك فائدة كبيرة؟	10	91	01	18

يبين الجدول أعلاه أن: (90%) من أفراد المجموعة التجريبية عبروا عن استفادتهم الكبيرة من محتوى البرنامج ككل، خاصة فيما يتعلق ب(طلب المساعدة من الآخر، التغير الإيجابي في السلوك، الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة، تنمية الضمير والرقابة الذاتية لديه) بنسبة (100%)، يليها (التعرف على مشاعره وحاجاته الذاتية، الإحساس بحاجات ومشاعر الأخرين، استبدال الحديث الذاتي السلبي بالحديث الذاتي الإيجابي، والتواصل الإيجابي مع الآخرين) بنسبة(91%)؛ ثم (التعرف على الذكاء الأخلاقي، التمكن من التنفيس عن مشاعر الحزن والكره،

الاستماع الفعال للآخر، الضمير أصبح أكثر يقظة) بنسبة (82%)، و(تكون فكرة جيدة حول الذكاء الأخلاقي، تنمية مهارات الاسترخاء لمواجهة الضغوط النفسية) بنسبة (73%)، وأخيرا (التمكن من الاسترخاء وتصفية الذهن) بنسبة (64%)، كما اتضح بأن (91%) من المشاركين شعروا بارتفاع درجة الذكاء الأخلاقي لديهم، مما يستدل به على جدوى وفعالية فنيات البرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ب-2) قياس الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي :

جرى التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي على أفراد المجموعة التجريبية في الجلسة الأخيرة من البرنامج الإرشادي، وكذلك تم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على أفراد المجموعة الضابطة في اليوم التالي من انتهاء البرنامج، وبعد استرجاع المقياس كاملا من المجموعتين: الضابطة والتجريبية، تمت معالجة النتائج إحصائيا للمقارنة بين أداء المجموعتين على القياسين (القبلي، والبعدي)؛ وهو ما يتضح من خلال الجداول ذات الترقيم رقم(35)، (36)، (37)، (38)، (39)، (40)، (41) ، (42) المتعلقة بالتحقق من الفرضيات: الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.

ج. التقييم التتبعي: تمت إعادة تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي المعتمد في البحث للمرة الثانية على أفراد العينة التجريبية، لمعرفة مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه بعد شهر من انتهاء جلساته وذلك بتاريخ (24 جانفي 2023) بمقارنة أداء أفرادالعينة التجريبية في القياسين (البعدي، التتبعي) وهو ما يتضح من خلال الجدول رقم(43)، (44) المتعلق بالتحقق من الفرضية الخامسة.

7.العوامل المؤثرة على تطبيق البرنامج الإرشادي:

تعددت العوامل المؤثرة على تطبيق البرنامج الإرشادي بين ظروف مساعدة وصعوبات معرقلة كما يلي:

1.7 ظروف مساعدة:

هناك عدة ظروف يسرت للباحثة مهمة تنفيذ البرنامج الإرشادي، من أهمها:

- تطبيق البرنامج في قاعة الاجتماعات بمخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، والذي يتوفر على مواصفات الغرفة الإرشادية من شروط فيزيقية ملائمة (إنارة، تهوية، هدوء)، وتجهيزات مساعدة (طاولات، كراسي، جهاز العرض، أوراق وأقلام).
- رغبة المجموعة الإرشادية الصادقة في الخضوع للبرنامج والتعاون مع الباحثة النابعة من حاجتهم الماسة لعلاج مشكلتهم.
- التزام أفراد البرنامج بحضور جميع جلسات البرنامج.
- حرصهم على الالتزام بقواعد وأسس البرنامج المتفق عليها في بداية الجلسات (التعاقد الإرشادي).
- مشاركتهم الإيجابية والفعالة في الجلسات الإرشادية أملا في تحقيق التغيير الإيجابي.
- تأسيس علاقة إرشادية قوية بين الباحثة والمشاركين، تقوم على الاحترام والثقة والمودة.

2.7 ظروف معرقلة:

سعت الباحثة جاهدة لإعداد وتنفيذ البرنامج وفق المعايير الموصى بها؛ إلا أنها واجهت بعض العراقيل تتمثل في:

- صعوبة الحصول على العينة.
- صعوبة إيجاد توافق في الوقت المناسب لجميع أعضاء المجموعة الإرشادية أثناء تنفيذ البرنامج.

8.إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة المتمثل في "مقياس الذكاء الأخلاقي"، تم توزيعه على عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية؛ وبعدها تم إخضاع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي دون المجموعة الضابطة.

بعد إنهاء تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ بغرض المقارنة بين المجموعتين، وبعد مرور شهر من تطبيق البرنامج قامت الباحثة

بالقياس التتبعي للمجموعة التجريبية بهدف التأكد من أن البرنامج الإرشادي لا يزال لديه أثر على المجموعة الخاضعة للبرنامج الإرشادي(التجريبية)

9.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpssV27لمعالجة فرضيات الدراسة ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:

1.9 أساليب إحصائية وصفية:

- **(المدى، طول الفئة، أقل قيمة، أعلى قيمة):** تم استخدامها في التحليل الوصفي لبيانات المقياس من اجل تحديد المستويات التي تتوزع عليها درجات الأفراد في المتغيرات التابعة، بالنسبة للمقياس ككل وأبعاده.

- **(التكرارات، النسب المئوية):** لخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، ولاستجابات أفراد عينة الدراسة على استمارات تقييم البرنامج.

- **مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري):** لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2.9 أساليب إحصائية تحليلية:

- معامل الارتباط" **r pearson**" (العلاقة بين المتغيرات): لحساب معامل الصدق (صدق المفهوم)، ومعامل الثبات (التجزئة النصفية) لمقياس الدراسة.

- معامل "**α Cronbach**": لحساب ثبات المقياس.

- اختبار" **T test**" (للعينات المستقلة والمرتبطة): للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات(القبلي، البعدي، التتبعي)؛ وذلك بعد التأكد من شروط اختبار" ت " الأربعة حسب (السيد، 1979، ص455)، و(حمودي، 2009، ص219) والمتمثلة في:

  - استقلالية الدرجات.

- اعتدالية التوزيع لكل من عينتي البحث.
- مدى تجانس تباين العينة.
- حجم كل عينة.

وحسب (علام، 2005، ص 211-212) فإن من شروط اختبار "ت" ما يلي:

- **استقلالية الدرجات:** حيث أن درجات كل من العينتين الضابطة والتجريبية مستقلة عن بعضها البعض، أي أن درجة أي فرد لا تتحدد من خلال معرفة درجة فرد آخر ولا ترتبط بها؛ بل هي مرتبطة بإجابته الفردية المستقلة على المقياس.
- **اعتدالية توزيع العينتين:** وهذا لضمان استقلال المتوسط عن التباين لمجتمعي كل من العينتين بحيث يمكن أن تؤثر المعالجة التجريبية في قيمة المتوسط بالزيادة أو بالنقصان بينما لا يتأثر تباين الدرجات؛ وفي الدراسة الحالية، تم التأكد من اعتدالية التوزيع بالاعتماد على نتائج **SPSS V27**وبالرجوع إلى الملحق رقم(10) يتبين أن مستوى الاحتمالية (**Sig**) للاختبارين كولموغروف- سيمرنوف (**Kolmogoràv-Smirnov**) وشابيرو- ويلك (**Shapiro-Willk**) أكبر من (0.05) لدى كل من أفراد عينة المجموعة التجريبية وأفراد عينة المجموعة الضابطة، وبذلك فالبيانات تتوزع توزيعا طبيعيا مما يمكن من اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب في هذه الدراسة وهو اختبار (**T test**).
- **تجانس تباين العينتين:** أكدت العديد من الدراسات(السيد، 1979)، و(حمودي، 2009) (باهى، وسالم، وعبد العزيز، ومحمد، 2006) أنه يجوز استخدام اختبار النسبة التائية إذا لم تحقق البيانات شرطي الاعتدالية وتجانس العينة حيث أن الآثار العملية المترتبة على عدم تحققهما طفيفة، وأيضا عند تساوي حجم العينتين، فإن حجم التأثير يكون طفيفا حتى وإن لم يتحقق شرط التجانس، وبالرجوع إلى بيانات الدراسة الحالية، فإن شرط تساوي حجم العينتين قد تحقق، حيث أن حجم المجموعة الضابطة قدر ب(11) أحد عشر فردا، والمجموعة التجريبية (11) أحد عشر فردا ؛ وبهذا فإن حجم التأثير يكون طفيفا، وبالتالي يمكننا اعتماد اختبار النسبة التائية.

- **حجم كل عينة:** حسب (السيد، 1979، ص455)، و(حمودي، 2009، ص220) فإن اختبار" ت " للعينات الصغيرة جدا والتي يقل عدد أفرادها عن (05) خمسة أمر مشكوك فيه، حيث يستبدل في هذا النوع اختبار " ت " بأي اختبار آخر من الاختبارات اللابارمترية مثل اختبار" ز " بينما أشار (باهى، وسالم، وعبد العزيز، ومحمد، 2006، ص70) أن اختبار "ت" يستخدم للعينات الصغيرة والتي يقل حجمها عن (30) ثلاثين فردا بشرط اعتدالية التوزيع؛ وفي البحث الحالي حجم العينة أقل من (30) ثلاثين وقدر ب (11) أحد عشر فردا للمجموعة الضابطة و(11) أحد عشر فردا للمجموعة التجريبية، وبعد التأكد من اعتدالية التوزيع (انظر الملحق رقم(11))، وأن حجم العينة أكبر من (05) خمسة تم الاعتماد على اختبار "ت" للتأكد من دلالة الفروق لأنه الأنسب في هذه الحالة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الأساسية

1. **عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.**
2. **عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.**
3. **عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.**
4. **عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.**
5. **عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.**

استنتاج عام.

الخاتمة.

1.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي**".

الجدول رقم(35): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي.

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	الحكم
المجموعة الضابطة	11	2.3162	0.34720	20	1.665	0.111	غير دال عند (0.05)
المجموعة التجريبية	11	2.0751	0.33174				

يبين الجدول أعلاه والذي يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي، إذ يقدر المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بـ(2.3162)، بانحراف معياري(0.34720)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قدر بـ(2.0751) بانحراف معياري (0.33174)؛ أما قيمة "ت" بلغت (1.665) عند مستوى المعنوية (sig) قيمته (0.111) وهي أكبر من (0.05).

الجدول رقم(36): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	المجموعة	ن	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاطف	الضابطة	11	0.625	0.539	2.4773	0.67504
	التجريبية	11			2.2955	0.68982
الضمير	الضابطة	11	1.790	0.089	2.5273	0.78114
	التجريبية	11			2.0000	0.58652
الرقابة الذاتية	الضابطة	11	0.000	1.000	1.7455	0.42039
	التجريبية	11			1.7455	0.31101
الاحترام	الضابطة	11	0.068	0.946	2.1688	0.54981
	التجريبية	11			2.1558	0.30941
العطف	الضابطة	11	1.155	0.262	2.4636	0.32946
	التجريبية	11			2.2727	0.43839
التسامح	الضابطة	11	1.723	0.100	2.2273	0.66572
	التجريبية	11			1.7955	0.49772
العدالة	الضابطة	11	2.688	0.014	2.3766	0.47066
	التجريبية	11			1.9091	0.33364

المقياس ككل	الضابطة	11	1.665	0.111	2.3162	0.34720
	التجريبية	11			2.0751	0.33174

يوضح الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي؛ حيث أنه إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس القبلي (الدرجة الكلية)، لا توجد فروق أيضا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على كل أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي ففي كل بعد قيمة مستوى المعنوية (sig) أكبر من (0.05).

ومنه تقبل الفرضية القائلة أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي" .

وبهذا يتضح أنه لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي؛ وذلك بسبب عدم تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة والذي كان الغرض منه تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة المستهدفة، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (الصقيران، وهمام، 2018)، (حسين، والركابي، 2020) التي أكدت أنه لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي وهذا قد يكون بسبب عدم تطبيق البرنامج الإرشادي.

2.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

القائلة أن: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي**".

الجدول رقم(37): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	الحكم
المجموعة التجريبية	القياس القبلي	11	2.0751	0.33174	10	15.330	0.000	دال عند (0.05)
	القياس البعدي	11	3.8853	0.33202				

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بنتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي قيمته (2.0751)، بانحراف معياري (0.33174)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (3.8853)، بانحراف معياري (0.33202) أما قيمة " ت" بلغت (15.330) عند مستوى المعنوية (**sig**) تقدر ب(0.000)؛ وهي أقل من (0.05) وبالتالي يتضح أنه توجد فروق بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الأخلاقي بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي؛ لأن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر (3.8853) من المتوسط الحسابي للقياس القبلي (2.0751).

الجدول رقم(38): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للمجموعة التجريبية.

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	القياس	ن	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاطف	القبلي	11	7.169	0.000	2.2955	0.68982
	البعدي	11			3.9886	0.50142
الضمير	القبلي	11	7.602	0.000	2.0000	0.58652
	البعدي	11			3.9818	0.64159
الرقابة الذاتية	القبلي	11	7.287	0.000	1.7455	0.31101
	البعدي	11			3.6545	0.75943
الاحترام	القبلي	11	9.241	0.000	2.1558	0.30941
	البعدي	11			3.9870	0.63713
العطف	القبلي	11	6.788	0.000	2.2727	0.43839
	البعدي	11			4.0364	0.58013
التسامح	القبلي	11	7.089	0.000	1.7955	0.49772
	البعدي	11			3.3409	0.56206
العدالة	القبلي	11	20.330	0.000	1.9091	0.33364
	البعدي	11			4.2078	0.43968
المقياس ككل	القبلي	11	15.330	0.000	2.0751	0.32433
	البعدي	11			3.8853	0.33202

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي؛ حيث أنه إضافة إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية، توجد فروق أيضا بين القياس القبلي والقياس البعدي على كل أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ ففي الأبعاد السبعة قيمة مستوى المعنوية (**sig**) تقدر ب(0.000) وهي أقل من (0.05).

ومنه تقبل الفرضية القائلة أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي".

وهو ما يؤكد الأثر الإيجابي والفعال للبرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية، مما قد يرجع إلى ثراء جلسات البرنامج؛ باعتبار أن المجموعة التجريبية قد طبقت عليها مجموعة جلسات إرشادية جماعية قائمة على أسس علمية مخطط لها تتضمن مجموعة معارف ومعلومات متعلقة بأبعاد الذكاء الأخلاقي السبع(التعاطف، الضمير، العطف، الرقابة الذاتية، التسامح، الاحترام، العدل)، والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومختلف نظريات الإرشاد وأنشطة استخدمت فيها فنيات واستراتيجيات إرشادية ساهمت بشكل مهم وبارز في تنمية الذكاء الأخلاقي من خلال العمل في مجموعات، والحوار والمناقشة لتسهيل عملية المشاركة الجماعية واستثمار إيجابياتها في تحقيق الأهداف المرجوة في إطار من التفاعل الإيجابي والبناء، والذي تجلى للباحثة من خلال سعي أفراد المجموعة التجريبية الواضح ورغبتهم الحقيقية في الوصول إلى درجة من إحداث التغيير في جوانبهم الفكرية، والوجدانية والسلوكية؛ أين يعد السعي إلى التغيير والانخراط فيه مرتكزا محوريا في تحقيق الأهداف المرجوة في الممارسة الإرشادية ، وهو ما شجع الباحثة على تنفيذ الجلسات بكل دافعية وحماس، ورغبة في تقديم المساعدة عن طريق العمل على مناقشة ودحض وتغيير الأفكار والمعتقدات الخاطئة وإحلال الأفكار الإيجابية والصائبة مكانها، من خلال تنمية التفكير التحليلي والنقدي للقضايا والمسائل الأخلاقية ولمفاهيم الخطاء والصواب والمساعدة في بناء الوعي القيمي والفهم الأخلاقي لدى أفراد المجموعة الإرشادية، والتفكير في العواقب الأخلاقية لأفعالهم.

ومن العوامل التي ساعدت على نجاح البرنامج أيضا: حضور أعضاء المجموعة الإرشادية، والتزامهم بالمواعيد؛ إذ حرصت الباحثة على بناء علاقة إرشادية قوية مع المسترشدين بتوظيف تقنيات الاسترخاء والتأمل للتخلص من التوتر والضغوط، ما جعلهم أكثر تفاعلا مع الباحثة وأكثر شعورا بالثقة والأمان، وأقل مقاومة واستعدادا للبوح وللتعبير عن مشاكلهم وأزماتهم الأخلاقية بوضوح، واستجابة للتوجيهات والإرشادات والنصائح ، وكذا تشجيعهم من طرف الباحثة على

الاستمرار في البرنامج ومحاولة نقل ممارسة ما تعلموه في الجلسات إلى حياتهم الواقعية؛ وذلك من خلال عبارات التحفيز والشكر والثناء، حيث أن المسترشد الذي يشعر بالاهتمام والدعم المستمرين يكون ملتزما بالبرنامج وقد يستمر في تطبيقه حتى في مواقف حياته اليومية، وهذه الاستمرارية تضمن أن للبرنامج الإرشادي أثرا وفعالية في تحقيق أهدافه.

كما أن لاستخدام فنيات كالنمذجة، والتعزيز، دورا بارزا في التعلم بالتقليد وتعديل السلوكات الخاطئة وتنمية السلوكات الأخلاقية والقيمية وكذا الأفعال الحميدة، إضافة إلى ربط المواقف التي بنيت عليها الاستراتيجيات بالواقع العملي الذي يعيشه الطالب المسترشد مما ساهم في جذب انتباهه وتعظيم رغبته في تلقي المعلومات والتدرب على ممارستها، بالإضافة إلى أن فنية الحوار الداخلي مكنت الأفراد من إعادة التفكير في أفعالهم وتقييمها ما ساعدهم على معرفة واستبصار التجاوزات الأخلاقية التي قاموا بها، وتعديل السلوك؛ إذ يعد الحوار الداخلي وسيلة لضبط النفس مما يعزز الوعي الشخصي، كما أن لفنية النمذجة والاقتداء دورا بارزا في نجاح البرنامج الإرشادي حيث مكنت هذه الفنية المسترشدين من تعلم التصرفات الأخلاقية النبيلة وكيفية نقل ممارستها إلى حياتهم اليومية، وساعدتهم أيضا فنية القصة في اكتساب دورس وعبر أخلاقية ساهمت في تعزيز الفهم الأخلاقي؛ من خلال إرشادات أخلاقية قدمتها الباحثة لأعضاء المجموعة الإرشادية فمكنتهم من فهم القيم الأخلاقية، وهذا ما أكدته دراسة كل من (محمد، 2017)، (حسين، والركابي، 2020)، (العتيبي، 2022)، (قيسي، 2024)، (Eldesoki, Alanazi, 2020).

3.عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي**"

الجدول رقم(39): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	الحكم
المجموعة الضابطة	القياس القبلي	11	2.3162	0.34720	10	0.799	0.443	غير دال عند (0.05)
	القياس البعدي	11	2.4121	0.38405				

يتضح من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بنتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي، أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس القبلي(ن=11) يقدر ب(2.3162)،بانحراف معياري(0.34720)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس البعدي (ن=11) يقدر ب(2.4121)، بانحراف معياري (0.38405)؛ وقد بلغت قيمة " ت " (0.799)، أما مستوى الدلالة (sig) بلغت قيمته (0.443) وهي أكبر من (0.05).

الجدول رقم(40): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للمجموعة الضابطة.

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	القياس	ن	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاطف	القبلي	11	0.755	0.467	2.4773	0.67504
	البعدي	11			2.6364	0.63111
الضمير	القبلي	11	0.396	0.701	2.5273	0.78114
	البعدي	11			2.6545	0.73806
الرقابة الذاتية	القبلي	11	2.340	0.041	1.7455	0.42039
	البعدي	11			2.1818	0.61615
الاحترام	القبلي	11	1.199	0.258	2.1688	0.54891
	البعدي	11			2.4156	0.69826
العطف	القبلي	11	0.851	0.415	2.4636	0.32946
	البعدي	11			2.3818	0.36282
التسامح	القبلي	11	1.102	0.296	2.2273	0.66572
	البعدي	11			2.1136	0.40871
العدالة	القبلي	11	0.070	0.946	2.3766	0.47066
	البعدي	11			2.3636	0.50452
المقياس ككل	القبلي	11	0.799	0.443	2.3162	0.34720
	البعدي	11			2.4121	0.38405

يبين الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس

البعدي لأفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي؛ حيث أنه إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة، لا توجد فروق أيضا بين القياس القبلي والقياس البعدي على كل أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة الضابطة؛ ففي كل بعد قيمة مستوى المعنوية (sig) أكبر من (0.05).

ومنه تقبل الفرضية القائلة أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي".

أي لا توجد فروق بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي، وقد يرجع ذلك إلى أن المجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي، لذلك لا توجد فروق في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة.

وتفسر الباحثة استمرار تدني الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة الضابطة ربما إلى عدم تمكنهم من الاستفادة من البرنامج الإرشادي، ومن أساليب التدخل المتبعة في جلسات البرنامج؛ وهنا تؤكد الباحثة على أهمية تقديم المساعدة الإرشادية المناسبة وفق أسس علمية ومنهجية تراعي الحاجات والمطالب المراد تنميتها أو معالجتها، وهذا ما يتفق مع دراسة (أبو مدين، 2017)، (حسين، والركابي، 2020).

4.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي**".

الجدول رقم(41): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	الحكم
المجموعة الضابطة	11	2.4121	0.38405	20	9.624	0.000	دال عند 0.05
المجموعة التجريبية	11	3.8853	0.33202				

يتضح من خلال الجدول المتعلق بنتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قيمته (2.4121) بانحراف معياري (0.38405)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قدر ب(3.8853) بانحراف معياري (0.33202)، وقد بلغت قيمة "ت" (9.624)، أما مستوى الدلالة (sig) بلغت قيمته (0.000) وهي أقل من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية لأن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر (3.8853) من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.4121).

الجدول رقم(42): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	المجموعة	ن	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاطف	الضابطة	11	5.564	0.000	2.6364	0.63111
	التجريبية	11			3.9886	0.50142
الضمير	الضابطة	11	4.501	0.000	2.6545	0.73806
	التجريبية	11			3.9818	0.64159
الرقابة الذاتية	الضابطة	11	4.995	0.000	2.1818	0.61615
	التجريبية	11			3.6545	0.75943
الاحترام	الضابطة	11	5.514	0.000	2.4156	0.69826
	التجريبية	11			3.9870	0.63713
العطف	الضابطة	11	8.020	0.000	2.3818	0.36282
	التجريبية	11			4.0364	0.58013
التسامح	الضابطة	11	5.857	0.000	2.1136	0.40871
	التجريبية	11			3.3409	0.56206
العدالة	الضابطة	11	9.139	0.000	2.3636	0.50452
	التجريبية	11			4.2078	0.43968
المقياس ككل	الضابطة	11	9.624	0.000	2.4121	0.38405
	التجريبية	11			3.8853	0.33202

من خلال قراءة الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي؛ حيث أنه إضافة إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، توجد فروق أيضا بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي. حيث أنه على مستوى الأبعاد السبعة قيمة مستوى المعنوية (sig) تقدر ب(0.000) وهي أقل من (0.05).

ومنه تقبل الفرضية القائلة أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي".

ترى الباحثة أن البرنامج الإرشادي قد حقق فاعلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة المستهدفة وعليه يمكن إرجاع هذه النتائج للتأثير الفعال للأنشطة التي شملتها جلسات البرنامج الإرشادي المطبق على المجموعة التجريبية، فوفقا للإطار النظري، أكدت نظرية "ميشيل بوربا"(**Michele Borba**) على أن القيم الأخلاقية كالتعاطف، العطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، التسامح، العدل؛ يمكن تعليمها وتنميتها لدى الأفراد، وبما أن المجموعة التجريبية قد تلقت جلسات تتضمن معارف، ومعلومات، وأنشطة هدفت إلى تغيير البنية المعرفية لأعضاء المجموعة التجريبية، وتنمية وإكساب هذه القيم والمتمثلة في أبعاد الذكاء الأخلاقي مقارنة بالمجموعة الضابطة، فإن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قد يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تعزيز الذكاء الأخلاقي، حيث سعت الباحثة لإحداث التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أي أن تكون كلتا المجموعتين (الضابطة/التجريبية) لهما نفس السمات والصفات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ما يدل على أن الفروق التي ظهرت بينهما في القياس البعدي تعود إلى الأنشطة والفنيات الانتقائية المستخدمة خلال تطبيق البرنامج الإرشادي.

ويمكن إرجاع هذه النتائج من خلال قبول افتراض إحكام تصميم البرنامج الإرشادي وأن محتوى جلساته كانت مختارة بعناية، ومستهدفة بشكل دقيق للموضوع المدروس، مما ساعد في تحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج تراها الباحثة مرضية.إضافة إلى التطبيق والتنفيذ الجيد بدافعية قوية من قبل الباحثة ورغبتها الشديدة في مساعدة الطلاب وتعديل سلوكاتهم، فالطالب الذي لديه تدن في الذكاء الأخلاقي يحتاج فعلا إلى المساعدة، ولن يرفضها إذا قدمت له بل بالعكس سيبدي الموافقة والحماس للمشاركة؛ فبعد انتهاء البرنامج الإرشادي، طلب أفراد المجموعة الإرشادية جلسات أخرى لمساعدتهم وليبقوا على تواصل دائم مع الباحثة حتى يتمكنوا من طرح إشكالاتهم متى استلزم الأمر؛ حيث شعروا بحزن عند انتهاء تطبيق البرنامج ؛ إذ كشفت نتائج العديد من الدراسات أن الذكاء الأخلاقي يرتبط

إيجابيا بالسعادة والصحة النفسية **(Pourjamshidi, Beheshtirad, 2016)**،وبالأمن النفسي**(Mahmoudirad et al, 2020)**، وجودة الحياة**(Elbouche, Zerouali, 2024)**، ويرتبط سلبيا بالعدوان**(Raisi et al, 2018)**.

كما أن البيئة التي طبق فيها البرنامج الإرشادي قد ساهمت في إنجاحه إلى حد كبير؛ فالطالب الجامعي في بيئة تفرض عليه بل وتشجعه على التمييز بين الخطاء والصواب باتباع المعايير والقوانين الداخلية للحرم الجامعي بصفة خاصة، فهو في احتكاك دائم مع نخبة المجتمع من دكاترة وأساتذة. مما يستلزم تعديل الجانب القيمي والأخلاقي لديه.

كما حرصت الباحثة على استخدام استراتيجية الواجبات المنزلية والتي تؤدي دوراً أساسيًا في تعزيز القيم الأخلاقية من خلال الممارسة اليومية، وذلك من خلال تكليف المشاركين بواجبات تتعلق بمواقف حياتية تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية كواجب المرآة العاكسة في الجلسة الخامسة مما يساعدهم على التفكير النقدي حول تصرفاتهم وتأثيرها على الآخرين، وتطوير مهارات كالتعاطف، والضمير، العدل، كما توفر الواجبات المنزلية فرصا للتأمل الذاتي، وتلقي تغذية راجعة من المرشدة، مما يعزز النمو الأخلاقي ويحول التعلم النظري إلى ممارسة عملية.

ووفقا لنظرية "بياجيه" **(Piaget)**، فقد تشير الفروق بين المجموعتين إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد انتقلوا إلى مستوى أعمق من التفكير الأخلاقي، حيث أصبحوا قادرين على التفكير النقدي حول القيم الأخلاقية وممارستها بمرونة أكبر؛ مما يعكس تطورا في الذكاء الأخلاقي. وهو نفس الاتجاه الذي ذهبت إليه نتائج الدراسات التي أجراها " كولبرج" **(Kohlberg)** في نسخته المطورة لنظرية " بياجيه" عن التفكير الأخلاقي؛ حيث أضاف مستويات أكثر تفصيلا من التفكير الأخلاقي، فبالاستناد إلى نظريته، يمكن التأكيد على أن أعضاء المجموعة الإرشادية قد انتقلوا إلى مستوى ما بعد التقليدي، مما قد يرجع إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق.

وقد وافقت هذه الدراسة نتائج دراسة (موفق، 2013)، (أبو مدين، 2017)، (محمد، 2017)، (الصقيران، وهمام، 2018)، (حسين، والركابي، 2020)، (العتيبي، 2022)، (موريا، وأحمد، 2023)، (قيسي، 2024)، (Eldesoki, Alanazi, 2020) التي أكدت فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة، لأن البرامج التي تبنى استراتيجياتها وفق أسس علمية ومنهجية، وبالاستناد على معطيات واقعية ستكون مواضيع جلساتها أكثر واقعية وفعالية وستحقق في الغالب نتائج جيدة، إضافة إلى

تفاعل الطلاب مع البرنامج المطبق عليهم، حيث ساعدهم البرنامج على معرفة نقاط القوة والضعف لديهم في الجانب الأخلاقي، وساعدهم على معرفة الصواب والخطأ من خلال الأحاديث النبوية والآيات القرآنية التي تضمنتها الجلسات الإرشادية؛ حيث عمل البرنامج على تبصيرهم بعيوبهم ومدى بعدهم عن الله، وعن الصراط القويم، وهو ما سبب لهم الوقوع في مخالفات هي في جوهرها أخلاقية، بما أنهم في مجتمع مسلم هذا ما خلق فيهم تأنيب الضمير؛ إذ أصبح كل طالب يفكر في الذنوب والمعاصي والأخطاء التي وقع فيها في وقت سابق والتي أوصلته إلى هذه المرحلة من الضلال، ما دفعهم للبكاء نادمين على ما قاموا به واعدين أنفسهم أنهم سيسعون جاهدين لتغيير ذواتهم نحو الأفضل وذلك بالرجوع دوما إلى الله والتفكير في التوبة مهما كان الذنب مادام الإنسان على قيد الحياة فإن كل يوم هو فرصة جديدة للتغيير نحو الأحسن و فعل الخير مادامت أبواب التوبة مفتوحة.

5.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس التتبعي".

الجدول رقم(43): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	الحكم
المجموعة التجريبية	القياس البعدي	11	3.8853	0.33202	10	0.113	0.913	غير دال عند 0.05
	القياس التتبعي	11	3.8715	0.44589				

يتضح من خلال الجدول المتعلق بنتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي(ن=11) قدر ب(3.8853)، بانحراف معياري(0.33202)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس

التتبعي(ن=11) يقدر ب(3.8715)،بانحراف معياري (0.44589)، وقد بلغت قيمة "ت"(0.113)عند مستوى المعنوية (sig) بلغت قيمته (0.913) وهي أكبر من (0.05).

الجدول رقم(44): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي والقياس التتبعي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي للمجموعة التجريبية.

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	القياس	ن	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى المعنوية (Sig)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاطف	البعدي	11	1.233	0.246	3.9886	0.50142
	التتبعي	11			4.1818	058460
الضمير	البعدي	11	1.761	0.109	3.9818	0.64159
	التتبعي	11			3.6727	0.74979
الرقابة الذاتية	البعدي	11	0.349	0.734	3.6545	0.75943
	التتبعي	11			3.7455	1.07365
الاحترام	البعدي	11	0.240	0.815	3.9870	0.63713
	التتبعي	11			3.9481	0.53556
العطف	البعدي	11	2.390	0.038	4.0364	0.58013
	التتبعي	11			3.7455	0.75281
التسامح	البعدي	11	0.551	0.594	3.3409	0.56206
	التتبعي	11			3.5000	0.59161
العدالة	البعدي	11	0.629	0.543	4.2078	0.43968
	التتبعي	11			4.0649	0.66506
المقياس ككل	البعدي	11	0.113	0.913	3.8853	0.33202
	التتبعي	11			3.8715	0.44589

من خلال قراءة الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين القياس البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث أنه إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، توجد فروق أيضا بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث أنه على مستوى الأبعاد السبعة كانت قيمة مستوى المعنوية (**sig**) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

ومنه تقبل الفرضية القائلة أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس التتبعي".

ومنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس التتبعي.

ويمكن تفسير استمرارية أثر البرنامج الإرشادي من خلال عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية، إلى الأثر الذي قد حققه البرنامج الإرشادي في أعضاء المجموعة التجريبية؛ وهذه الاستمرارية ربما تؤكد سلامة الإجراءات المتبعة في بناء وتصميم البرنامج الإرشادي من حيث التخطيط، الإعداد، التنظيم، التنفيذ، التقييم، ومراعاة الأسس العلمية في إعداده بما يتوافق والأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية والأخلاقية للإرشاد النفسي بشكل عام والبرامج الإرشادية بشكل خاص؛ ففي الجوانب الفلسفية تم مراعاة العلاقة الوثيقة بين الذكاء والأخلاق كعلاقة مرتبطة بأبعاد الذكاء الأخلاقي والإيمان بحقيقة الثبات النسبي للسلوك وإمكانية تعديله وتغييره والتنبؤ به، وفي الأسس النفسية تمت مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجموعة التجريبية، حيث تم اختيار أنشطة جلسات البرنامج الإرشادي بما يناسب مشكلاتهم واهتماماتهم، وميولاتهم ومرحلتهم العمرية وخصائصها النفسية، أما في الأسس الاجتماعية فقد تمت مراعاة طبيعة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، حيث استمدت الباحثة معظم أفكار الجلسات الإرشادية بالرجوع إلى القرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة، ونظريات الإرشاد، كما تمت مراعاة الأسس الأخلاقية المتعلقة بالمحافظة على السرية التامة والخصوصية بين أعضاء المجموعة التجريبية، إذ يعتبر هذا الأساس مهما جدا، لأنه يشيع جوا من الراحة والطمأنينة لدى المسترشدين مما يشجعهم على التفاعل مع أنشطة البرنامج بثقة وجدية.

وأيضا قد ترجع الباحثة استمرار أثر البرنامج إلى ما بعد انتهاء الجلسات إلى أن أعضاء المجموعة التجريبية قد أصبحوا على درجة من الإدراك لأخطائهم والجوانب الأخلاقية بصفة عامة،

حيث أنهم تعرضوا لبعض الخبرات الجديدة من خلال العملية الإرشادية؛ الأمر الذي ساهم في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، كما أكسبهم القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية والأكاديمية والحياتية، فقد مارس الأعضاء طيلة الجلسات الإرشادية أساليب عديدة ساعدتهم على استبصار ذواتهم.

ولقد كان لرغبة وإرادة المسترشدين في التغيير والتحسين دور في نجاح تطبيق البرنامج الإرشادي حيث تجلت هذه الإرادة بوضوح من خلال مثابرتهم والتزامهم بحضور الجلسات وممارسة الأنشطة، وبهذا استطاعوا تحقيق أحد شروط العملية الإرشادية وهو الإرادة والرغبة الصادقة في التغيير والتحسين.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2017)، (العتيبي، 2022)، (قيسي، 2024).

استنتاج عام:

يتبين من خلال عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات أن الدراسة الحالية حاولت تحقيق أهدافها بعدة طرق إحصائية، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي".

توصلت النتائج إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي".

2- بالنسبة للفرضية الثانية والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي".

توصلت الدراسة إلى أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي".

3- بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي".
توصلت النتائج على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي".

4- بالنسبة للفرضية الرابعة والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي".

أسفرت النتائج على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي".

5- بالنسبة للفرضية الخامسة والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس

التتبعي". توصلت النتائج إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي والقياس التتبعي".

الخاتمة

الخاتمة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج الإرشادي الهادف إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي فعال؛ حيث تبين أن الطلاب جد متعطشون لمثل هذه البرامج نتيجة صعوبة إدراكهم لمشكلاتهم وحتى صعوبة التعامل معها، ولذلك توصي هذه الدراسة بما يلي:

1) بناء برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الذكاء الأخلاقي في جميع الأطوار التعليمية.
2) تنظيم دورات تدريبية للأولياء والأساتذة لتعزيز أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الناشئة.
3) تضمين الذكاء الأخلاقي في المقررات والمناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية.
4) عقد ندوات إعلامية للمراهقين لتوعيتهم بأهمية الذكاء الأخلاقي ودوره في تعزيز الصحة النفسية والجسمية.
5) إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الذكاء الأخلاقي، وارتباطه بمتغيرات التوافق والصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي.
6) التنويع في استخدام مناهج البحث في دراسة موضوعات الذكاء الأخلاقي، كالمنهج التجريبي والمنهج المختلط.

المراجع

المراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، فاضل خليل، وحسن لبنى يوسف. (2011). أثر استخدام طريقة رنكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 01(03)، 1-33.
- أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف، وعربيات، أحمد عبد الحليم. (2012). نظريات الارشاد النفسي والتربوي (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو رومي، رهام، والخالدي، جمال. (2017). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5(17)، 115- 126.
- أبو مدين، فاطمة فرحان عواد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي ديني للتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- أحمد، خيرية. (2022). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة حماة،06(01)، 38-57.
- إسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2011). التوجيه التربوي المعاصر. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الأغا، عاطف عثمان. (2008). مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية[رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- أمين، ياسمين عاطف يونس. (2022). برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لأطفال ما قبل المدرسة المتنمرين. مجلة كلية التربية، 120(04)، 1485-1515.
- أوراغي، فوزية. (2016). فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من مستوى الضغوط النفسية للتلميذ المريض الماكث بالمستشفى وأمه المرافقة له[اطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران-2-.

المراجع

- أولاد الفقيهي، عبد الواحد. (2012). الذكاءات المتعددة: التأسيس العلمي(ط.1). منشورات مجلة علوم التربية.

- باهي، مصطفى حسين، وسالم، أحمد عبد الفتاح، وعبد العزيز، محمد فوزي، ومحمد، هيثم عبد المجيد. (2006). الإحصاء التطبيقي باستخدام الحزم الجاهزةSpss &Stat. مكتبة الأنجلو المصرية.

- البخاري، أحمد يونس محمد .(2010). أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 21(01)، 37-61.

- براهيمي، عيسى، وصلحاوي، حسناء.(2015).التوجيه والإرشاد التربوي. مجلة دفاتر المخبر، 10(01)، 246-269.

- بشارة، موفق. (2013). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرىSOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 09(04)، 403-417.

- البلال، إلهام سرور معزي. (2023). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 15(4)، 706-762.

- بوترة، فايزة.(2020).فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي[أطروحة دكتوراه]. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

- بومجان، نادية، ومهمل، عماد الدين. (2023). الإرشاد والعلاج النفسي الواقعي وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(1)، 534-553.

- جان، خديجة محمد سعدي عبد الله. (2011). أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 22، 121-160.

المراجع

- الجراح، هاني يوسف. (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا. مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16(01)، 452-483.

- الجزار، رانيا خميس، وسليمان، سناء محمد، ومجاهد، شيماء أحمد. (2018). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في التربية، 19(15)، 493-535.

- جمال الليل، محمد جعفر. (2009). أساسيات في الإرشاد النفسي(ط.1). خوارزم العلمية للنشر.

- جمعة، أميمة مصطفى كامل. (2021). نحو نموذج مقترح للذكاء الأخلاقي في التعليم. المجلة العربية للقياس والتقويم، 2(4)، 48-72.

- جودة، خديجة. (2020). القيم الأخلاقية مع الآخر بين الديانات السماوية الثلاثة وانعكاساتها الواقعية. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 4(2)، 542-575.

- الحاجي، رجاء محمد ذيب، والحدابي، داود عبد الملك، والحمادي، عبد الله عثمان. (2018). بناء مقياس الذكاء الأخلاقي وفق مستويات الحكم الأخلاقي للطلبة الجامعيين. المجلة الدولية للتطوير والتفوق، 9(16)، 141-170.

- حبال، ياسين. (2016). تقنين اختبار كاتل للذكاء-المقياس الثالث- على تلاميذ السنة أولى ثانوي[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران-2-.

- الحراصية، حمود، والظفري، سعيد. (2017). الفروق في الذكاء الأخلاقي بين المعاقين سمعيا والعاديين بسلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15(4)، 202-242.

- الحري، بدر بن مطلق. (2013).فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

- حسبان، تمارا قاسم محمد. (2016). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الزرقاء[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا في الجامعات الهاشمية بالأردن.

- حسن، يوسف حسن عثمان. (2015). الذكاء الأخلاقي وتطبيقاته في السنة النبوية وأثره على سلوك المسلم في العصر الحديث[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.

- حسين، حوراء سعدون، والركابي، لمياء ياسين. (2020). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية ولنفسية، 70(18)، 354-382.

- حسين، طه عبد العظيم. (2011). الإرشاد النفسي(النظرية، التطبيق، التكنولوجيا)(ط.3). دار الفكر للنشر والتوزيع.

- الحلو، بسمه سليمان، وصبحا، خولة تحسين. (2020). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى اطفال الروضة في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، 1436(03)، 1-50.

- حمودي، سعدي شاكر. (2009). مبادئ علم الإحصاء وتطبيقاته (ط.1). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- الحميري، ساهرة قحطان عبد الجبار. (2020). برنامج إرشادي انتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 28(06)، 275-251.

- الخالدي، عطا الله فؤاد. (2009). علم النفس الإرشادي (الدليل في الإرشاد الجمعي)(ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الختاتنة، سامي محسن. (2016). التوجيه والإرشاد النفسي (ط.1). دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

المراجع

- الخفاف، ايمان عباس علي. (2017). تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال بعمر(5-6-7) سنة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 05(02)، 134-160.
- الخفاف، إيمان عباس. (2011). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي (ط.1). دار المناهج للنشر والتوزيع.
- خليل، عفراء إبراهيم. (2011). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بعاملي الانبساط والعصابية لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، 17(72)، 681-715.
- خليل، نعمة سيد. (2015). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. مجلة كلية التربية، 1(162)، 189-226.
- الخواجا، عبد الفتاح محمد. (2009). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق (ط.1)، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخولي، محمود سعيد إبراهيم. (2020). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى السلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(14)، 345-392.
- خير الله، سيد. (2020). علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- رجاء، محمد علام.(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية(ط.1).دار النشر للجامعات.
- رمضان، هادي صالح. (2019). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة كركوك. دار الدراسات التربوية والنفسية للنشر والتوزيع.
- زبارقة، إياد عودة. (2010). الفروق النمائية في الذكاء الخلقي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس منطقة اللد[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- الزعبي، أحمد محمد. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي (ط.2). دار الفكر للنشر والتوزيع.

المراجع

- الزهران، حامد عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي(ط.2). دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- زهران، عبد السلام. (2002). التوجيه والإرشاد النفسي(ط.3). عالم الكتب.
- سايحي، سليمة. (2003). فاعلية برنامج ارشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ورقلة.
- السرحاني، سلطان مفرح. (2015). نظريات التوجيه والإرشاد في المجال الدراسي. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سليمان، الحوري عكلة، وخطاب، سلطان منهل. (2021). برنامج إرشادي انتقائي في تعزيز الروح الرياضية للاعبي بعض منتجات كلية التربية الأساسية للألعاب الجماعية. المجلة الرياضية المعاصرة، 20(01)، 111-123.
- السيد، فؤاد بهي. (1979). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري (ط.2)، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الشمري، طلال جزاع باجيه جزاع وزرى. (2022). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، 119(3)، 991-1017.
- الشواورة، دعاء عطا الله. (2015). بناء مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعات الأردنية باستخدام نظرية استجابة الفقرة[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة بالأردن.
- الشواورة، غيث بسام مقبل. (2017). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتمثل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة بالأردن.
- صباح، سمر عيسى إبراهيم. (2017). أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرى SOS في محافظة بيت لحم[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس المفتوحة.

المراجع

- الصبيحين، علي موسى، والقضاة، محمد، والضيدان، الحميدي، وقريطان، عبد الله، وهيلات، مصطفى. (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 12(40)، 107-132.

- صديق، محمد أحمد. وسمير، سامية.(2015). دليل إعداد وتصميم الاختبار والمقاييس النفسية. مكتبة جامعة المنيا.

- الصقيران، نوف سعود، وهمام، نجوان عباس. (2018). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإبتدائية ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4، 211-249.

- الصمادي، ولاء زايد. والزغود، رافع عقيل. (2019). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية، 11 (29)، 27-43.

- الصميلي، حسن إدريس عبده. (2008). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

- صوان، إسماعيل عبد الله. ومخلوف، هدى فتحي.(2021). الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض مدارس زلتين المركز. مجلة الجامعة الأسمرية : العلوم الشرعية والإنسانية،34(2)، 540 -568.

- ضمرة، جلال كايد. (2008).الاتجاهات النظرية في الإرشاد(ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الطائي، ايمان محمد. (2016). الإرشاد الانتقائي التكاملي ودوره في خفض مستوى ظاهرة الخوف الاجتماعي. مجلة آداب البصرة، 72، 331-361.

- الطخيس، إبراهيم سعد. (2014). فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية.

المراجع

- العباسي، غسق غازي. (2016). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. مجلة جامعة نكريت للعلوم الإنسانية، 23(02)، 341-377.

- عبد الحفيظ، مروة محمد لملوم. (2023). برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا وخفض حدة بعض مظاهر السلوك السلبي لدى أطفال الروضة الوافدين. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، 27(1)، 375-500.

- عبد اللطيف، سلامة رجب سلامه، وإدريس، عبد الفتاح عيسى، وعبد الواحد، إبراهيم سيد أحمد. (2020). الخصائص السيكو مترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، 39(187)، 382- 354.

- عبد الله، إسراء، والزويد، محمد صايل. (2020). فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(02)، 574-601.

- العبيدانية، كوثر شعبان إبراهيم، وعبد الرشيد، ناصر سيد جمعة، والمجالي، مصلح مسلم مصطفى. (2018). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بحافظة طفار. المجلة العلمية لكلية التربية، 34(12) ، 569-607.

- العبيدي، سرى غانم محمود. (2022). أثر برنامج تربوي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل. مجلة العلوم الأساسية، 7(11)، 13-48.

- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل، والأنصاري، سهام عزيز محسن. (2011). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 8(31)، 74-96.

- عتوتة، صالح. (2017). مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي. مقياس مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي. قسم علم النفس وعلوم التربية والاورطوفونيا. جامعة محمد لمين دباغين بسطيف2.

المراجع

- العتيبي، محمد حوال. (2022). فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، 29(11)، 459-840.

- العجوزي، وجاد حسين إبراهيم. (2007). فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الاكتئاب لدى أمهات الأطفال المصابين بمرض سوء التغذية[رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

- عدوان، يوسف. (2016). العلاج الجشطالتي(قراءة تقييمية في ضوء محكات الفعالية). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27، 331-342.

- عطية، عماد محمد محمد. (2013). تقنيات الإرشاد الجماعي (ط.1). مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

- عقون، آسيا. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة الاحتراق النفسي وتحسين الأداء المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

- علام، صلاح الدين محمود. (2005). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية(البارامترية اللابارامترية) (ط.1). دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

- علي، مصباحي. (2020). النظرية الجشطالتية ورؤيتها للإبداع الفني. مجلة الباحث، 11(4)، 11-21.

- عميرات، فاطمة. (2016). أثر برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد المتمركز حول العميل في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة السنة أولى جامعي[أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة ورقلة.

- العنزي، فهد العوني غصاب. (2016). الكفايات الأخلاقية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية. دراسات في علوم التربية، 1(1)، 83-117.

المراجع

- عياش، جهاد عطية شحادة.(2009). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

- عينو، عبد الله، كبار، آمال. (2020). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 4(02)، 176-193.

- الغزالي، محمد.(1987). خلق المسلم(ط1). دار الريان للتراث.

- بلعسلة، فتيحة. (2012). فعالية برنامج إرشاد جماعي معرفي سلوكي في تنفيذ الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان وتعديل السلوك العدواني عن المراهق المتمدرس[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر2.

- فطرية، رحمة النساء. (2017). تطبيق كتاب " مجموع الشريف" على أساس النظرية السلوكية في معهد منبع الصالحين في سوجي منياركرسيك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

- قاسم، جميل محمد. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية[رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

- قدوري، ريم فتيحة. (2021). الأخلاق الإعلامية بين التنظير والتطبيق: دراسة وصفية تحليلية لأخلاقيات الإعلام الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية، 10(02)، 63-87.

- القعدان، فراس ياسين. (2017).أثر برنامج مبني على نظرية العلاج الواقعي في خفض مستوى الهيجان الانفعالي وتنمية التوافق النفسي لدى طلاب جامعة حائل. مجلة كلية التربية، 36(175)، 353-378.

- قيسي، علي بن عبده. (2024). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم جازان. مجلة الإرشاد النفسي، 78(4)، 126-159.

المراجع

- لحويك، رجاء. (2019). نمو التفكير الأخلاقي لدى التلميذ المتمدرس بمؤسسات التعليم الثانوي بالمغرب. المجلة العربية لعلم النفس، 04(01)، 135-150.
- لخضر، عواريب، عميرات فاطمة. (2016).أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين -دراسة تجريبية بورقلة- . المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 4(1) ،261-323.
- المجالي، مصلح مسلم. (2023).فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات أبعاد الذكاء الروحي وفق نموذج (ويجلس ورث) لدى الموهوبين من طلبة الجامعة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 16(01)، 576-607.
- محمد، ايمان ابراهيم الدسوقي الباز. (2022). متطلبات تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 18(2)، 3- 18.
- محمد، هاجر سيد موسى. (2017). فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 32(69)، 277-312.
- المدني، السيد أبو ضيف. (1988). الأخلاق في الأديان السماوية (ط.1). دار الشروق.
- مرسي، جليلة عبد المنعم. (2011). جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية -دراسة تنبؤية-. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 21(72)، 135-216.
- ملحم، سامي محمد. (2010). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي (ط.2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الموازني، عبد الكريم زاير، والخفاجي، مرتضى عجيل زجي. (2015). قياس الذكاء الأخلاقي لمدرسي المرحلة الثانوية. مجلة آداب البصرة، 72، 331-368.
- موريا، دلال عبد العزيز، وأحمد، سمية علي عبد الوارث. (2023). فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية ببنها، 133(01)، 134-172.

المراجع

- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم. (2015). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(01)، 17 –30.

- نصر، فريق عبد العزيز. (2018). التربية الفنية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي في المرحلة الابتدائية في محافظة بابل. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 26(08)، 430–456.

- نوفل، محمد بكر، وأبو عواد، فريال محمد. (2011). علم النفس التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الهندي، سبيكة خالد عبد الوهاب. (2010). مستويات النضج الخلقي لدى طالبات الصف الثامن والحادي عشر الموهوبات والعاديات بدولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.

- يوسفي، دلال. (2016). قياس فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بسكرة.

- Abiola, A., & Alabi, A. (2022). Cyberbullying and cybercrime among university students in Nigeria. International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning, 12(2), 1-15. https://doi.org/10.4018/IJCBPL.20220701.oa1

- Aisyah, A. (2018). Effect of Counseling Approach and Learning Achievement to Moral Intelligence. *JETL (Journal of Education, Teaching and Learning), 3*(1), 87-98. doi:http://dx.doi.org/10.26737/jetl.v3i1.551

- Al-Masri, A, &Maabeh , S, &Hatamlleh, H. (2020). Moral Intelligence and Its Relationships to Social Responsibility and Achievement Motivation Among Jadara University Students. Technium Social Sciences Journal, 10, 394-408.

- Alotaibi, M. H. (2022). The Efficiency of A guidance Program based on Mental Vigilance to Develop Moral Intelligence among A group of Shaqra University Students. *Journal of Tikrit University for Humanities*, *29*(11), 459–480. https://doi.org/10.25130/jtuh.29.11.1.2022.22.

- Asruro, A, &Soejanto, L, &Bariyyah, KH, &Laras, P.(2024). Moral Intelligence Inventory: A Moral Intelligence Measurement Tool For Public Junior High School Students, IJAGC, 05(02), 78-88.

المراجع

- Barida, M., &Prasetiawan, H. , S. &Muarifah, A. (2019). The Development of Self-Management Technique for Improving Students'Moral Intelligence. International Journal of Educational Research Review, 04(04) , 660-669 . DOI: 10.24331/ijere.628483.

- Bretag, T., Harper, R., Burton, M., Ellis, C., Newton, P., Rozenberg, P., & van Haeringen, K. (2019). Contract Cheating: A Survey of Australian University Students. Studies in Higher Education, 44(11), 1837-1856.

- Clarken, H Rodney. (2009). Moral Intelligence In The Scools, Paper presented at the annual meeting of the michigan academy of sciences, Arts And Letters. Wayne State University, 1-9.

- Clarken, H. (2010). Considering Moral Intelligence as Part Of a Holistic Education. Paper presented at the annual meeting of the Educational Research Association. Wayne State University, 1-9.

Elbouche, Z, &Zerouali, W. (2024). Moral Intelligence and Its Impact on the Quality of Life Among Students at the University of Oum El Bouaghi. Al-Mi'yar Journal, 4(28), 1053-1061.

- Eldesoki, W, &Alanazi, M. (2020). The Effectiveness of A Counseling Program Based on Existential Therapy For The Development of Moral Intelligence and Forgiveness Among A Sample of Orphaned Students In Qurayyat. International Journal of Sciences and Research, 76(3), 202-220.

- Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. American Journal of Theoretical and Applied Statistics, 5(1), 1-4. https://doi.org/10.11648/j.ajtas.20160501.11.

- Faramarzi, M., &Jahanian, K., &Zarbakhsh, M., &Salehi, S., & Pasha, H. (2014). The Role of Moral Intelligence and Identity Styles in Prediction of Mental Health Problems in Healthcare Students. *Health*, 6, 664-672. doi: 10.4236/health.2014.68086

- Guo, Y., & Zhang, Z. (2021). Understanding the relationship between online risk behavior and cybercrime victimization among college students. Journal of Educational Technology & Society, 24(3), 115-128. https://www.jstor.org/stable/10.2307/26909536

- Khazaei, M, &Shamoradiy, R, &Niromand, E, &Khazaei, M. (2023). The state of Moral Intelligence of Medical Student of Kermanshah University of Medical Sciences in 2022 .Educ Res Med Sci, 12(1), 1-7.

- Labib, W (2020). The effectiveness of a counseling program based on existential therapy for the development of moral Intelligence and forgiveness among a sample of orphaned students in qura. Journal of Studies in Social Work and Humanities, 30 (4), 1816-1838.doi: 10.21506/j.ponte.2020.3.15

- Lennick, D, Kiel, F. (2005). Moral Intelligence, Publishing as Pearson Hall. Fifth Printing. Printed in the United States Of America.

المراجع

- Mahmoudird, g., &khoshbakht, h., &sharifzadel, g., &izadpanah, a. (2020). relationship between moral intelligence and psychological safety among emergency and intensive care unit nurses. health, spirituality medical ethics, 7(1), 2-8. https://www.sid.ir/en/journal/ViewPaper.aspx?id=800729
- Maliken, B, & Zahra, M., &Nekoie, M. (2011). Effect Of Moral Intelligence on Leadership. European Journal of Economics, 43, 1-6. https://WWW.eurojournals. com/ EJEFAS.htm more citation formats.
- Naghashzadeh, M., & Salehizadeh, M. (2016). The Effect of Training Moral Intelligence Program Components on the Social Interaction of Female Junior High School Students. Academic Journal of Psychological Studies, 5(2), 152-158.
- Narvaes, D.(2010). The emotional foundations of high moral intelligence. in B. Latzko & T. Malti (Eds). Children's Moral Cognition: Developmental and Educational Perspectives. New Directions for Child and Adolescent Development, 129, 77-94.
- Pope, J. (2021). The rise of academic dishonesty in higher education: Trends and implications. Journal of Higher Education Policy and Management, 43(4), 337-351. https://doi.org/10.1080/1360080X.2021.1936454
- Pourjamshidi, m., &beheshtirad, r. (2016). the effect of moral intelligence and mental health on happiness of students. *positive psychology research*, 1(4), 55-66.
- Puspitasari, I, &Surbakti, A, Darmayanti, N. (2023). Students Moral Intelligence in the Perspective of Peer Interaction and Self. Psikostudia Jurnal Psikologi, 12(4), 482-489.
- Raisi, m, & Ahmari tehran h, &bakouei s, &momenuan s. (2018). moral intelligence and aggression in students. Jbe, 4(1), 1-9.
- Rhindra, P, &Dasim B, &Sapriya S, &Rahmat R. (2021). The Influence of Emotional Intelligence, Moral Intelligence and Intellectual Intelligence on Characters Caring for the Environmental School Students in the Perspective of Civic Education. Advances in Social Science Education and Humanities Research, 636, 343-348.
- Sari, N. (2024). Level of Intellectual Intelligence and Level of Moral Intelligence In Citizenship Learning at the Education Level. International Journal of Students Education, 2(2), 163-170.
- Shabib asl, n, &ghorbani, M, &mirzaeifandokht, O, &alinaghiloo, s. (2022). moral intelligence of nursing students during covid-19 pandemic: the role of demographic characteristics. health spiritual med ethics, 8(4), 219-226. URL: http://jhsme.muq.ac.ir/article-1-446-en.html
- Shahandeh, a., &abdoljabbari, m., &olyanasab, s., &rahmani, r. (2019). the relationship between moral intelligence and demographic features of payamenoor university students of khoy and mahabad with special emphasis on ouranic and psychological teachings. journal of

research on religion and health, 5(3), 72-83. https://www.sid.ir/en/journal/ViewPaper.aspx?id=776514

- Tanner, C, &Christen, M. (2014). Empirically Informed Ethics: Morality between Facts and Norms, Library of Ethics and Applied Philosophy. Springer International Publishing Switzerland, 32, 119-136, DOI 10.1007/978-3-319-01369-5_7

- Ujsara P, &Kamontip S, &Pattama R. (2023). Delelopment of Indicators and Moral Intelligence Scales for Junior High School Student: Mixed -Method Research .Research Square, 1-12, DOI:10.21203/rs-3345475/v1

الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الذكاء الأخلاقي.

اسم الأستاذ(ة)	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
مصمودي زين الدين	علم النفس التربوي	أستاذ	أم البواقي
العايب نورة	علم النفس التربوي	أستاذ	أم البواقي
لقان حسينة	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر –أ–	أم البواقي
بن حسين سمير	علوم اجتماعية	أستاذ محاضر –أ–	أم البواقي
تيلابيج نوارة	إدارة تربوية	أستاذ محاضر –أ–	أم البواقي
قيدوم صليحة	إرشاد وتوجيه	أستاذ محاضر–أ–	أم البواقي
لطرش حليمة	إدارة تربوية	أستاذ محاضر–أ–	أم البواقي
جغبوب دلال	إدارة تربوية	أستاذ محاضر–ب–	أم البواقي

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي.

اسم الأستاذ(ة)	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مشارك	كلية العلوم والآداب جامعة نزوى سلطنة عمان
محمد حسن غانم	علم النفس	أستاذ	كلية الآداب جامعة حلوان بمصر
حليمة قادري	علم النفس العام	أستاذ	جامعة وهران 2 – محمد بن أحمد
بوضياف نوال	علم النفس	أستاذ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
فوقية حسن رضوان	الصحة النفسية والتربية الخاصة	أستاذ	بكلية التربية جامعة الزقازيق مصر
سخسوخ حسان	علم النفس العيادي	أستاذ	أم البواقي
توافق سميرة	علم النفس العيادي	أستاذ	أم البواقي
خضرة حديدان	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني	أستاذ محاضر–أ–	جامعة العربي التبسي بتبسة
بن حسين سمير	علوم اجتماعية	أستاذ محاضر– أ –	أم البواقي

قيدوم صليحة	إرشاد وتوجيه	أستاذ محاضر-أ-	أم البواقي
لطرش حليمة	إدارة تربوية	أستاذ محاضر-أ-	أم البواقي

الملحق رقم (03): استطلاع رأي رئيس قسم العلوم الاجتماعية.

من هم أكثر الطلبة ارتدادا على المجالس التأديبية في الكلية؟

.....

.....

ما هي الإجراءات المتخذة ضد هؤلاء الطلبة؟

.....

.....

هل كانت هذه المجالس التأديبية على مستوى الكلية أو الجامعة؟

.....

.....

من هم الأشخاص الذين يمكنهم مساعدتي في إطار هذا البحث؟

.....

.....

كيف يمكنني الحصول على وسيلة تواصل مع هؤلاء الطلبة؟

.....

.....

الملحق رقم(04): استطلاع رأي الإدارة.

توجهت الباحثة إلى الموظفة الإدارية رئيسة المصلحة المسؤولة عن تسجيل أسماء هؤلاء الطلبة في سجل خاص بذلك يحتوي على:

- **اسم ولقب الطالب:**

.....

.....

- **تاريخ المجلس التأديبي:**

.....

.....

- **سبب المجلس التأديبي:**

.....

.....

- **درجة المجلس التأديبي:**

.....

.....

- **العقوبة المتخذة:**

.....

.....

- **أرقام هواتف هؤلاء الطلبة:**

.....

.....

- السنة الدراسية التي يدرسها الطالب:

.....

.....

ملحق رقم(05): استطلاع آراء بعض أساتذة قسم العلوم الاجتماعية.

هل تعرف الطلبة الآتية أسمائهم (.....)؟

.....

.....

كيف تتعامل معهم أثناء التدريس؟

.....

.....

ماهي السلوكات الصادرة عنهم التي لاحظتها خلال تعاملهم معك؟

.....

.....

ماهي السلوكات الصادرة عنهم التي لاحظتها خلال تعاملهم مع أصدقائهم؟

.....

.....

في رأيك من بين هؤلاء الطلبة المذكورة أسمائهم، من هم الذين ترى أن لديهم تدني في الجوانب الأخلاقية والقيمية؟

.....

.....

الملحق رقم(06): استطلاع آراء الطلبة الذين اختيروا مبدئيا ليمثلوا عينة الدراسة الأساسية.

لو كنت جالسا ورأيت شخص يبكي أمامك كيف سيكون موقفك؟

.....

.....

إذا كان لجارك أو صديقك أو أحد معارفك هموم ومشاكل، فهل ستتقاسم معه تلك الهموم أو المشاكل؟

.....

.....

هل تلقي باللوم على نفسك إذا ظلمت أحد؟

.....

.....

هل تشعر بالخجل من نفسك عندما تخطأ في حق الآخرين؟

.....

.....

هل تشعر بتأنيب الضمير عند ارتكاب المعاصي؟

.....

.....

عندما يتصل بك أحد ما هاتفيا وأنت في حالة غضب كيف تكون ردة فعلك عادة؟

.....

.....

هل تشعر بالحزن عندما تصادف أمامك الأشخاص المشردين في الشارع؟

.....

.....

هل تبادر إلى مساعدة الآخرين على حل مشاكلهم دون أن يطلبوا منك ذلك؟

.....

.....

هل تساعد الآخرين على حل مشاكلهم إذا ما طلبوا منك ذلك؟

.....

.....

إذا ما صادفك موقف وقع فيه ظلم على شخص، هل تقوم بالدفاع عن الشخص المظلوم؟ أم تلتزم الصمت؟

.....

.....

إذا ما أخطأ شخص ما في حقك هل تقبل اعتذاره؟ أم تجد صعوبة في ذلك؟

.....

.....

هل تتقبل آراء الآخرين المخالفة لرأيك ؟

.....

.....

تمد يد المساعدة للمحتاج دون أن يطلب منك ذلك؟

.....

.....

الملحق رقم (07): المقياس في صورته الأولية.

جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: الإرشاد والتوجيه **إلى الدكتور(ة):.....**

التخصص:.....

مقياس التحكيم

إلى الدكتور(ة):

تحية طيبة وبعد...

أستاذي أستاذتي الفاضلة تضع الباحثة بين أيديكم مقياس " الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة أم البواقي"، الرجاء منكم التكرم بإبداء آرائكم واقتراحاتكم حول:

1-مدى مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه

2-مدى شمولية المقياس على مختلف جوانب الموضوع

3-مدى وضوح وكفاءة الصياغة اللغوية

علما أن البدائل كالتالي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

ولكم فائق التقدير والاحترام

الباحثة: **إشراف:**

زينة ألبوش **أ.د/ وسيلة زروالي**

فرضيات الدراسة:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي .
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي .
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس القبلي والقياس البعدي.
4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي و القياس التتبعي.

أبعاد الذكاء الأخلاقي:

1- **التعاطف:**

هو الانفعال الأخلاقي الذي يتيح للفرد القدرة على فهم مشاعر الضيق والألم التي يشعر بها الآخرين.

2- **الضمير:**

مقدرة الفرد على تحديد الصح من الخطأ والتمسك بالفعل الأخلاقي.

3- **الرقابة الذاتية:**

المقدرة على كبح جماح الاندفاع والتفكير بالسلوك قبل فعله.

4- **الاحترام:**

هو إبداء اعتبار اتجاه شخص أو شيء ما ومعاملته باحترام.

5- **العطف:**

تلك السمة التي تبين للآخرين مدى الاهتمام براحتهم ومشاعرهم وتفهم حاجاتهم.

6- **التسامح :**

التصالح مع الآخرين والعفو عن إساءتهم بغض النظر عن أفكارهم واعتقاداتهم.

7- **العدالة** :التعامل مع الآخرين بنزاهة قويمة دون تحيز.

الرقم	الفقرات	يقيس	لا يقيس	الملاحظات
البعد1	**التعاطف**			
1	أشعر بآلام الآخرين.			
2	أتعاطف مع أحزان الآخرين.			
3	لا معنى للحياة دون مساعدة الأخ الآخرين رين.			
4	أسعى لتخفيف آلام الآخرين.			
5	لا أتوانى في تقديم المساعدة للآخرين قدر المستطاع.			
6	أساند الأشخاص المرضى نفسيا.			
7	أتقاسم مع الأخرين همومهم.			
8	التعاطف مع الآخرين يشعرني بتقدير الذات.			
9	لا املك الوقت الكافي لمشاركة الآخرين مشاكلهم.			
10	تستثيرني دموع الأخرين.			
11	أشارك الآخرين أفراحهم.			
12	أساند الأشخاص المرضى ماليا.			
13	أبادل الآخرين أحاسيسهم.			
البعد2	**الضمير**			
14	أشعر بالذنب إذا قمت بأمر سيء.			
15	ألوم نفسي إذا ظلمت أحدا.			
16	أراعي القيم والمبادئ الأخلاقية في تسيير حياتي.			
17	أراجع نفسي باستمرار عند القيام بأي عمل.			
18	أشعر بتأنيب الضمير عندما أتجسس على خصوصيات الآخرين.			

19	أحتقر نفسي عند مشاهدة الصور غير الأخلاقية.			
20	تخجلني تصرفاتي الخاطئة.			
21	أستشعر وجود الله سرا وعلانية.			
البعد3	**الرقابة الذاتية**			
22	أتصرف بشكل صحيح حتى وإن لم يراقبني أحد.			
23	أتجنب الدخول إلى المواقع الإباحية.			
24	أغض بصري عن كل شيئا حرمه الله.			
25	أجد صعوبة في السيطرة على نفسي أمام بعض الرغبات.			
26	أجد صعوبة في السيطرة على نوبات الغضب التي تنتابني في بعض المواقف.			
27	أتحكم في انفعالاتي.			
28	أخالف أهوائي الشخصية.			
29	لا أصدر قرارتي وأنا في حالة توتر.			
30	خوفي من الله يمنعنني من ارتكاب الكبائر.			
31	أخشى غضب الله عند الخوض في أعراض الآخرين.			
البعد4	**الاحترام**			
32	أرد على الهاتف باحترام.			
33	احترام عادات وتقاليد الآخرين.			
34	أحترم خصوصية الآخرين.			
35	أتحدث عندما ينهي الآخر كلامه.			
36	أقدر الكبار والمسنين.			

37	أستخدم عبارات مناسبة أثناء حديثي مع الآخرين.			
38	ألتزم بالقوانين(البلد، المؤسسة).			
39	لا أتدخل في شؤون الآخرين.			
40	أشكر من ينبهني على أخطائي.			
41	أعتذر إن شعرت اني أخطأت مع الآخرين.			
42	أقدس حقوق الآخرين.			
البعد 5	**العطف**			
43	أرغب في مساعدة الآخرين لتجاوز إحباطاتهم.			
44	أحاول تخيف المعاناة عن بعض الناس.			
45	لا أتحمل رؤية معاناة الآخرين.			
46	أتمنى الفرح لكل الناس.			
47	تؤلمني رؤية آلام الآخرين.			
48	أفرح لفرح الآخرين.			
49	أعرض المساعدة على من يحتاجها.			
50	أكره من ينقل الأحاديث السيئة بين الناس.			
51	يحزنني رؤية الأطفال المتشردين.			
52	يصفني الآخرون بالقدرة على فهم انفعالاتهم.			
البعد 6	**التسامح**			
53	أسامح من يسيء فهمي دون قصد.			
54	ألتمس العذر للآخرين.			
55	أرفض المشاركة في السخرية من الآخرين.			
56	لا تعجبني النكات المهينة للآخرين.			

57	أسامح من ظلمني بسهولة.			
58	أتقبل من يختلف معي في الرأي.			
59	أصفح عن أخطاء الآخرين مهما كانت كبيرة.			
60	أكظم غيظي تقربا إلى الله.			
البعد7	**العدل**			
61	أعتبر أن يأخذ كل ذي حق حقه قيمة كبرى في الحياة.			
62	أقول الحق أمام الآخرين حتى ولو كان على نفسي.			
63	أتعامل بصورة عادلة في كل الأوقات حتى وإن لم يراقبني أحد.			
64	أدافع عن الآخرين إذا عوملوا أمامي بتحيز.			
65	أعامل من حولي بإنصاف.			
66	أبغض من يتعامل مع الآخرين وفق أهوائه.			
67	أسعى وفق استطاعتي إلى حل مشكلات الآخرين بعدالة.			
68	أصدر أحكامي الأخلاقية بموضوعية.			
69	أتجنب إقحام نفسي في مشاكل الآخرين حتى ولو كان دفاعا عن المظلومين.			
70	أبدي رأيي بصراحة مهما كانت قرابة الشخص بالنسبة لي.			

الملحق رقم(08): المقياس في صورته النهائية

جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: الإرشاد والتوجيه

مقياس الذكاء الأخلاقي

إلى الدكتور(ة):

تحية طيبة وبعد

في إطار القيام بدراسة في تخصص إرشاد وتوجيه نقدم لكم مقياس الذكاء الأخلاقي أرجو من سيادتكم الموقرة قراءة العبارات بعناية واختيار العبارات التي ترونها تعبر عن رأيكم بكل موضوعية بوضع (×) أمام البديل المناسب، علما أن استجابتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وتخضع للسرية التامة.

ولكم منا الشكر والتقدير

الباحثة: إشراف:

زينة ألبوش أ.د/ وسيلة زروالي

الملاحق

الجنس:..... **العمر:.....**

الرقم	الفقرات					
البعد1	التعاطف	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر بآلام الآخرين.					
2	أتعاطف مع أحزان الآخرين.					
3	أسعى لتخفيف آلام الآخرين.					
4	أتقاسم مع الآخرين همومهم.					
5	التعاطف مع الآخرين يشعرني بتقدير الذات.					
6	تستثيرني دموع الآخرين.					
7	أساند الأشخاص المرضى ماليا.					
8	أبادل الآخرين أحاسيسهم.					
البعد2	الضمير					
9	أشعر بالذنب إذا قمت بأمر سيء.					
10	ألوم نفسي إذا ظلمت أحدا.					
11	أراعي القيم والمبادئ الأخلاقية في تسيير حياتي.					
12	أراجع نفسي باستمرار عند القيام بأي عمل.					
13	تخجلني تصرفاتي الخاطئة.					
البعد3	الرقابة الذاتية					
14	أجد صعوبة في السيطرة على نفسي عند اغتياب الآخرين.					

15	أضبط ردود أفعالي.					
16	لا أصدر قرارتي وأنا في حالة توتر.					
17	خوفي من الله يمنعنني من ارتكاب الكبائر.					
18	أخشى غضب الله عند الخوض في أعراض الآخرين.					
البعد 4	**الاحترام**					
19	أرد على الهاتف باحترام.					
20	احترام عادات وتقاليد الآخرين.					
21	أتحدث عندما ينهي الآخر كلامه.					
22	لا أتدخل في شؤون الآخرين.					
23	أشكر من ينبهني على أخطائي.					
24	أعتذر إن شعرت اني أخطأت مع الآخرين.					
25	أقدس حقوق الآخرين.					
البعد 5	**العطف**					
26	أرغب في مساعدة الآخرين لتجاوز إحباطاتهم.					
27	أحاول تخيف المعاناة عن بعض الناس.					
28	أبتئس عند رؤية معاناة الآخرين.					
29	أتمنى السعادة لكل من حولي.					
30	تؤلمني رؤية آلام الآخرين.					
31	أفرح لفرح الآخرين.					
32	أعرض المساعدة على من يحتاجها.					
33	أكره من ينقل الأحاديث السيئة بين الناس.					
34	يحزنني رؤية الأطفال المتشردين.					

35	يصفني الآخرون بالقدرة على فهم انفعالاتهم.					
البعد 6	التسامح					
36	أسامح من يسيء فهمي دون قصد.					
37	أتقبل من يختلف معي في الرأي.					
38	أصفح عن أخطاء الآخرين مهما كانت كبيرة.					
39	أكظم غيظي تقربا إلى الله.					
البعد 7	العدل					
40	أعتبر أن يأخذ كل ذي حق حقه قيمة كبرى في الحياة.					
41	أقول الحق أمام الآخرين حتى ولو كان على نفسي.					
42	أدافع عن الآخرين إذا عوملوا أمامي بتحيز.					
43	أعامل من حولي بإنصاف.					
44	أبغض من يتعامل مع الآخرين وفق أهوائه.					
45	أسعى وفق استطاعتي إلى حل مشكلات الآخرين بعدالة.					
46	أصدر أحكامي الأخلاقية بموضوعية.					

الملحق رقم(09): جلسات البرنامج الإرشادي.

الجلسة الأولى

عنوان الجلسة: التعارف وبناء العلاقة

مدة الجلسة :90 دقيقة

الهدف العام للجلسة:

التعارف بين المرشدة والمجموعة الإرشادية والتعريف بالبرنامج

الأهداف الخاصة بالبرنامج:

1- خلق جو **من** المرح والمتعة

2- تخفيض قلق ومقاومة المفحوص إلى المستوى الذي يسمح له بالتحدث عن مشكلته بأريحية.

3- التعريف بالبرنامج والاتفاق على المواعيد والأوقات المناسبة.

4- وضع مجموعة من الضوابط التي ستحدد سير العمل خلال البرنامج.

الأدوات المستخدمة:

ورق مقوى ملون، أقلام سبورة، دفاتر صغيرة، أقلام سوداء

الفنيات المستخدمة:

الحوار، النقاش، الأنشطة الحركية، التأمل.

محتوى الجلسة:

أولا: نشاط أماكن الراحة:

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- التعارف بين أفراد المجموعة.
- إشاعة جو من المرح.

وصف النشاط:

احمل كرسيك وامشي داخل القاعة. واتجه به إلى المكان الذي تشعر فيه بالراحة، اجلس هناك وقدم التحية لمن جلس بجانبك عن اليمين وعن اليسار.

ثانيا: نشاط أسماء من الكرتون:

الوقت المستغرق: 25 دقائق

هدف النشاط:

- كسر حاجر الجمود والخجل بين أفراد المجموعة.
- خلق جو من المرح والارتياح.

وصف النشاط:

توزع المرشدة على كل من المشاركين ورقة من الورق المقوى الملون، تطلب من كل واحد منهم كتابة الاسم واللقب على الورقة بالقلم وبخط واضح وبارزا، بشرط أن يتذكر كل مشارك لون ورقته

ثم تأخذ منهم المرشدة الأوراق السابقة الذكر وتقلبها على وجهها بشكل لا يظهر الاسم وتضعها على طاولة في وسط الحجرة على شكل صف، وتطلب المرشدة من إحدى المشاركين النهوض وإغماض عينيه وأن يحمل بطاقة من البطاقات الموضوعة على الطاولة بشكل عشوائي ثم يفتح عينيه ويقرأ الاسم الذي عليها فيرفع صاحب الاسم يده ويقف أمام المشارك الذي اختار البطاقة. بعدها تطلب المرشدة من ذات المشارك أن يحمل بطاقته (من خلال تذكره للون بطاقته).

بعدها يقوم المشاركون بوقفة صغيرة للتعارف (ما هو اسمك؟ من أطلق عليك اسمك؟ ماذا يعني اسمك؟ كم عمرك؟ ماذا تحب ؟ماذا تكره؟ أي معلومات أخرى يحب المشاركين التحدث بها) وهذا كله

بانتباه بقية أفراد المجموعة الجالسين .ثم يأخذ المشاركون أوراقهما ويجلسان وهكذا ...حتى يتعارف كل أفراد المجموعة على بعضهما البعض.

ثالثا: التعريف بالبرنامج الإرشادي

الوقت المستغرق :20 دقيقة.

هدف النشاط :

- التعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه والمدة المستغرقة.

وصف النشاط :

تقوم المرشدة بتقديم بسيط عن البرنامج الإرشادي من حيث الهدف العام والمتمثل في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المشاركين، كذلك عدد جلسات البرنامج المتمثلة في**(10)**جلسات ومدة الجلسات ستكون بين **(60-90 دقيقة)**، والتي ستتناول موضوعات متعلقة بالذكاء الأخلاقي مستخدمين العديد من الأنشطة الجماعية التي تحتاج إلى تفاعل الجميع .

الاتفاق على مجموعة من القواعد التي تكون بمثابة الميثاق الغليظ أو التعهد الشرفي الذي يحكم المجموعة خلال جلسات البرنامج وتبقى الوثيقة عند المرشدة حتى يتم في نهاية البرنامج مكافئة المشاركين على الالتزام بهذه القواعد.

لائحة القواعد (التعهد الشرفي):

	بصفتي عضو مشارك في البرنامج أتعهد بشرفي على:				
القواعد	1- **أن أحترم أعضاء المجموعة وأحترم آرائهم.** 2- **أن ألتزم بمواعيد الجلسات .** 3- **أن أكون فعالا في الجلسات .** 4- **أن أصغي جيدا .** 5- **تقبل آراء وأفكار المجموعة .** 6- **أن أنجز الواجبات المنزلية المقدمة لي .** 7- **إغلاق الهاتف أو وضعه في وضع صامت عند دخول الجلسة .**				
اسم ولقب العضو والإمضاء					

رابعا: نشاط صحوة الكونداليني:

الوقت المستغرق: 25 دقيقة

الهدف النشاط:

_ تساعد في تطوير الجانب المتعلق بإدارة الروح.

_ تنقية الروح والجسد والعقل.

_ زيادة قوة الإرادة والعقل.

_توليد الإدراك والشعور بالوعي من الداخل.

_ التحلي بالصبر والثبات.

وصف النشاط:

تنفس بعمق مع امتلاء البطن إلى آخرها بالهواء، أكتم النفس وقم بالعد من واحد إلى ثلاثة(1-2-3) وأفرغ الهواء ببطىء من الفم .

سنكرر العملية ولكن سنقوم بالعد من واحد إلى ستة (1ـــ2ـــ3ـــ4ـــ5ـــ6)دون إخراج الهواء ثم زفير .والآن من واحد إلى تسعة (1ـــ2ـــ3ـــ4ـــ5ـــ6ـــ7ـــ8ـــ9) زفير.

أفرغ الهواء ببطىء وتأمل طاقة الحياة، طاقة الحرية، طاقة المعادن، طاقة الأشجار، الطيور، طاقة الوفرة و الازدهار .تخيل أنك تمشي حافي الأقدام على التربة وتستمد القوة و الثبات من الأرض ،تخيل أن التربة تشفط كل العناء النفسي و الجسدي وأنك تتحرر من كل القيود و تشعر بذاتك الحقيقية .والآن تخيل أنك تجلس مباشرة فوق التراب وطاقة التراب تخترق شاكرا الجذر (أسفل العمود الفقري).تخيل طاقة الأرض تخترق شاكرا الجذر و تصل إلى نقطة حمراء نقطة شديدة الاحمرار مليئة بالطاقة المسجونة، تخيل أن هذه النقطة تكبر وتتوسع وتخرج من سجن شاكرا الجذر وتتحرر وتلف حول شاكرا الجذر. تخيل أن هذه النقطة وهي أصبحت شعاع أحمر قوي .تكبر وتنمو وتتحرر وتبدأ بالصعود على العمود الفقري حتى تصل إلى شاكرا التاج (أعلى العمود الفقري، تخيل الآن النور الإلهي ينزل من السماء ويبدأ يغذي الشعاع الأحمر بالنور ليصبح أكثر توهجا و قوة .تخيل أن الشعاع أصبح أكبرر

حجماا .تخيل التناغم بين هذا الشعاع وطاقة الله، والشعاع يسبح في شاكرا التاج (أعلى العمود الفقري) وينغمس ويتلاءم مع شاكرا التاج (أعلى العمود الفقري) ويغوص ويغوص في النور ويتلاءم مع شاكرا التاج (أعلى العمود الفقري)، ويغووص في النور ويتغذى وينمو ويكبر أكبر أكثر وأكثر (صمت).

تخيل معي الآن هذا الشعاع وهو أصبح حبل طوييل جدا (بصوت ناعم) يهبط عبر العمود الفقري ويرتبط بشاكرا الجذر وشاكرا التاج ويجمع بين طاقة الجذر (الأسفل) والتاج (الأعلى)....

ما بين طاقة الحياة وطاقة النور. الآن ركز على هذا الحبل ووجهه نحو شاكرا أجنا (شاكرا العين الثالثة، وتقع وسط الجبين في الفراغ بين الحاجبين). اجعله يلتف حولها ومع كل لفة يزودها بالطاقة أكثر وأكثر أغمض عينيك الآن وتخيل عينك الثالثة تتفتح وسط الجبين .كل مساحة الجبين أصبحت تتشكل على شكل عين كبيرة جدا مليئة بالنور ومليئة بالقوة، مليئة بالعلم، تستقطب كل أفكار الكون القوية تستقطب كل الطاقات الكونية ،تتراسل وتتواصل مع كل الأفكار الإيجابية وتطرد كل الأفكار السلبية.

والآن تخيل معي هذه العين تغمض وتنفتح وأنت من يتحكم في إغلاقها وفتحها ركز عليها جيدا واجعلها تدور على شكل عقارب الساعة تدور ...تدور...تدور.

والآن اجعلها تدور عكس عقارب الساعة تدور...تدور...تدور افتحها الآن واتركها مفتوحة وافتح عينيك وابدأ بتحريك يديك وقدميك وأراكم دائما في القمة.

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك. (تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك ويسمى بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة وما هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل ما تم في الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة.

الجلسة الثانية

عنوان الجلسة: الذكاء الأخلاقي

مدة الجلسة: 90 دقيقة

الهدف العام للجلسة:

تحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال البرنامج

الأهداف الخاصة للجلسة:

_ أن يتعرف المشاركون على مفهوم الأخلاق والذكاء الأخلاقي.

_ أن تتعرف الباحثة إلى أهداف وتوقعات المشاركين عن البرنامج الذي سيطبق عليهم.

_ تنمية روح العمل كفريق.

الأدوات المستخدمة:

جهاز حاسوب، جهاز عرض، دفاتر صغيرة، أقلام سوداء.

الفنيات المستخدمة:

الحوار والنقاش، الأنشطة الحركية، الاسترخاء.

محتوى الجلسة:

- ترحب المرشدة بالمشاركين وتشكرهم على حضورهم.

- تطلب الباحثة من المجموعة تنفيذ نشاط استرخاء ذهني وعضلي.

أولا: نشاط استرخاء ذهني وعضلي

الوقت المستغرق:10 دقائق

هدف النشاط:

- تهيئة المشاركين.
- التخلص من التوتر والتشتت وتصفية الذهن.

وصف النشاط:

تأكد بأنك بوضعية مريحة ومناسبة للبدء بالتمرين، ركز انتباهك إلى صوتي، استرخي الآن و أسدل جفنيك وأغلق عينيك بهدوء. الآن ركز انتباهك إلى قدمك اليمنى، اشعر بها، هل هي باردة ؟أم دافئة؟ مسترخية أم متشنجة ؟

الآن بهدوء شد أصابع قدمك اليمنى للأعلى، واضغط عليها للأسفل للأرض. تنفس تنفسا عميقا ومع الزفير أرخي أصابع وعضلات قدمك اليمنى رويدا رويدا. لاحظ كيف أن قدمك الآن تصبح ثقيلة، و ارخي أصابع قدمك اليمنى و ارخي عضلاتها أكثر وأكثر، ركز انتباهك الآن إلى قدمك اليسرى اشعر بها، هل هي باردة ؟ أم دافئة؟ مسترخية ؟ أم متشنجة؟ والآن بهدوء شد أصابع قدمك اليسرى للأعلى. أو اضغط بها للأسفل نحو الأرض تنفس بعمق ومع الزفير أرخي الأصابع وعضلات قدمك اليسرى رويدا رويدا . لاحظ أن قدمك تصبح ثقيلة، دافئة، ومسترخية. دع هذا الشعور الآن ينتشر ضمن كامل جسدك إبدأ من أسفل قدميك نحو الأعلى . ارخي الساقان الآن ثم تسترخي عضلات الحوض وللأعلى يسترخي بطنك وصدرك .أيضا الذراعان وللأسفل تسترخي الأصابع أيضا لاحظ أنك تصبح هادئا أكثر فأكثر، ومع كل تنفس تصبح هادئا ومسترخيا تماما.لاحظ أن جسدك يصبح أثقل فأثقل ويغوص في المكان الذي تجلس فيه خذ نفسا عميقا دع الاسترخاء ينتشر في كامل جسدك مع كل زفير الآن إذا عددت من (5 إلى 1) فإن روحك تعود منتعشة مستيقظة و يقظة، و عندما تستيقظ ستشعر بنفسك مسترخي و هادئ تماما .5 تبدأ الآن بالاستيقاظ رويدا رويدا، تستيقظ الآن بشكل أكبر وجسدك مسترخية ومنتعشة،

2 افتح عينيك بهدوء، وأرسم ابتسامة لطيفة على شفتيك، 1 تابع يومك مفعما بالانتعاش و الهدوء والسلام الداخلي.

ثانيا : عرض المحاور الرئيسية للبرنامج الإرشادي :

الوقت المستغرق : 25 دقيقة

تقوم المرشدة بعرض الموضوعات التي سيتم تناولها خلال البرنامج الإرشادي المتمثلة في :

- مفهوم الأخلاق.
- مفهوم الذكاء الأخلاقي.
- التعاطف.
- التسامح الحقيقي والصورة الجديدة.
- الضمير.
- الرقابة الذاتية.
- العطف.
- الاحترام.
- العدل.

ملاحظة: يتم عرض الموضوعات على جهاز (بور بوينت)، ومناقشتها مع المشاركين.

ثانيا: نشاط توقعات المشاركين

الوقت المستغرق :25 دقيقة

إجراءات النشاط:

- تقسم المرشدة المجموعة إلى مجموعتين حيث تسمي المجموعة الأولى نفسها باسم معين، وكذا المجموعة الثانية تسمي نفسها باسم يختاره أعضاء المجموعة.
- تمهل المرشدة المجموعتين مدة 10دقائق لتفكر ما هي توقعاتهم من البرنامج من خلال التحاور بين أفراد المجموعة.

- بعدها تكتب كل مجموعة توقعاتها على ورقة التوقعات (تقدم لهم من طرف المرشدة) وتختار كل مجموعة ناطق مجموعتها.
- يجلس أفراد المجموعتين بشكل يجعل كل عضو من كل مجوعة يقابل عضو المجوعة الأخرى بحيث يكون ناطق كل مجموعة يجلس في وسط مجموعته مقابل ناطق المجموعة الأخرى.
- يقرأ ناطق المجموعة الأولى ما كتب في ورقة التوقعات الخاصة بمجموعته ثم تتناقش المجموعتين في توقعات المجموعة الأولى. وبعدها تطرح المجموعة الثانية توقعاتها من قبل ناطقها ومناقشتها من قبل المجموعتين.
- يسجل الناطقان التوقعات المشتركة من البرنامج في ورقة التوقعات المشتركة (تقدم لهم من طرف المرشدة).

ورقة توقعات المجموعة							
اسم المجموعة	.....						
التوقعات	-..... _..... _..... _..... -..... _..... _..... -..... أي ملاحظات أخرى :						
اسم ولقب العضو	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
الإمضاء	.	.	.	.	.	.	.

ورقة التوقعات المشتركة للمجموعتين معا		
التوقعات المشتركة	_ ..... _..... _..... -..... _..... _.....	
	إسم ولقب ناطق مجموعة(.....) مع الإمضاء	إسم ولقب ناطق المجموعة(.....) مع الإمضاء
	....	....

رابعا: نظف داخلك

الوقت المستغرق: 20دقيقة

هدف النشاط:

_ إنهاء الجلسة بشكل مريح ويسمح للمشاركين بالاسترخاء.

وصف النشاط:

أغلق عينيك وفمك واترك لسانك لصيق بسقف فمك، ارخيوجهك، جبينك حركه بشدة ثم اتركه يرتخي وحاجبيك ،استشعر وجهك وارخيه ما عليك فقط أن تستوعب لكلامي وتعيش معي ما أقول لأنك كلما أغمضت عينيك أسدلت الستار عن العالم الخارجي وأيقنت أنك الآن مقيم في العالم الداخلي تتجول فيه حسب ما تشاء وكيف ما تشاء، أنت أسدلت الستار عن العالم الخارجي و الفم مغلق اللسان مع أعلى

الفم، فقط تراقب أنفاسك لا تفتعل أنفاسك، نفس عميق جدا دون افتعال كي لا تشكل حدود لذاتك. أنت هنا والآن لا مسؤوليات، الآن تخلى عن مسؤولياتك يعني تخلى عن التفكير فيها، أكيد أنت حامل لمسؤولياتك ومخططاتك وحياتك ومشاعرك وأفكارك لكن بهذه اللحظة اترك كل شيء لا مسؤوليات لا أشخاص بداخلك، أنت الآن فارغ من كل شيء ما عادا مساحة داخلك اسمها الصفاء والنقاء والسكينة والطمأنينة .أنت من حقك الآن أن تعيش شيء من الطمأنينة بعد ما عشته تخلص منها وركز على كلامي .أنت الآن تحيا بلا مسؤوليات بلا أشخاص بلا أفكار وإذا تمكنت أيضا بلا مشاعر، هذا لا يعني أنك متبلد المشاعر لكن أنت الآن تحيا في هذه البقع التي بداخلك اسمها الصفاء وأخرى اسمها السكينة وأخرى اسمها الطمأنينة وأنت مغمض العينين من حق كيانك أن يرتاح مما حدث له سابقا ويرتاح من الكثير من الأفكار والوساوس حتى المشاعر المختلطة التي اعترت هذا الكيان وتفاعل معها ودافع عن نفسك اتجاهها و أفرز الهرمونات الخاصة فيها لكن أنت الآن بحاجة أن تبتعد عن كل هذا لترتاح قليلا ويرتاح كيانك وترتاح من المسؤوليات والمناوشات الداخلية، الأفكار والمشاعر لترتاح من كل شيء.

أنت بداخلك تحمل ملايين ملايين الخلايا تخيل خلية منهم تخيلها ذلك الكون الفارغ المليء بالمساحات الفارغة لكن هناك بعض الهجوم من بعض الكواكب ولكن معظم المساحات فارغة هذا الكون الذي هو الخلية والخلايا كون يعمل على تنمية ذاته وبناء ذاتك، إذا عاشت هذي الخلية الآن بمشاعرك وخيالك أنت مدرك بأنها الآن مفعلة وهذه المفاعلة تصلح بداخلك ما تهدم ويصلح بداخلك ما أفسدته الأفكار والمشاعر ويعدل ما بداخلك بعض المواطن التي اعتراها الضعف، والخلل، والوهم ،أنت تستشعر الآن عمليات بنائك الداخلي لكل خلاياك، استشعر أقدامك يديك، بطنك...كل هؤلاء فيهم نفس الخلية التي أنا وأنت نعيشها .أنت الآن لا مسؤوليات يحيا نمائك الداخلي تعيش سكينتك تحيا كينونتك يحيا جوهرك وأنت تسترخي وربما تحيا مع بعض الأنفاس وتهدأ من أنفاسك ولتهدأ أكثر اصعد على درجك الداخلي الذي شكلته داخلك وهذا الدرج إذا أردت 100 درجة، 50 ،75، وأنت تحاول أن تهدا تنزل حالتك إلى الهدوء، إلى الهدوء، إلى الهدوء. وأنت أين؟ تنزل من الدرجات درجة درجة لو أنت على الدرجة 100 انزل واحدة تصبح في الدرجة 99 بعدها نزلت لواحدة رقمها 98، بعدها نزلت واحدة رقمها 97 و أيضا حالتك تهدأ .أنت الآن تعمل على تهدئة كيانك بطريقة انسيابية، بطريقة سلسة بطريقة واعية وأنت مدرك تماما أن هذا الكيان من حقه أن يهنئ قليلا ويرتاح من كل ما اعتراه في مسيرة الأيام السابقة وقل يا الللللله ومع هذا تنزل وتهدأ وتهدأ أكثر، أنت الآن لا تفكير حيث السكينة والأمان ليس هناك

مناوشات ولا يوجد هناك من يشوش عليك أنت تحيا ذاتك تحيا أمانك أنت مقيم في تلك البقعة بداخلك من الصفاء والهناء والسكينة و الطمأنينة، هذه البقعة وأنت تقيم فيها تتسع بداخلك تتسع تتسع إلى أن تشمل كل مساحات كيانك الداخلية إلى أن يملئك الهدوء والسكينة والسكون .

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك (تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك ويسمى بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة.

الجلسة الثالثة

عنوان الجلسة: تنمية التعاطف

مدة الجلسة: 90 دقيقة.

الهدف العام للجلسة:

- تنمية التعاطف لدى المشاركين.

الأهداف الخاصة للجلسة:

- مساعدة المشاركين للتعرف على معنى التعاطف.
- مساعدة المشاركين على التواصل مع مشاعرهم وحاجاتهن والإحساس بمشاعر وحاجات الآخرين.

الأدوات المستخدمة:

أورق مرسوم عليها جسد، قبعات، دفاتر صغيرة، أقلام سوداء.

الفنيات المستخدمة:

الاسترخاء، التنفيس الانفعالي، السيكودراما، الأنشطة الحركية، فنية المرآة.

محتوى الجلسة:

أولا: نشاط 4-7-8

الوقت المستغرق :10 دقائق

هدف النشاط:

_ بدأ الجلسة بنوع من الراحة النفسية والاسترخاء.

وصف النشاط:

اجلس وظهرك مستقيم، الرقبة مرتاحة، حرك الرأس يمين ثم يسار، وراء، أمام، نرخي العضلات نأخذ شهيق عميق ومع الزفير قل آه ه ه ه، نعيد نأخذ شهيق عميق وزفير آه ه هه ، نعيدها مرة أخرى .ثم نغمض أعيننا ثم نبدأ نأخذ شهيق على 4 مرات بعدها نحبس النفس على 7 عدات ثم زفير على 8 عدات (أي نحسب ل8 وفي نفس الوقت الهواء يخرج من أنفك وفمك).

نعيد شهيق (1،2،3،4) على 4 عدات، ثم نحبس النفس على 7 عدات(1،2،3،4،5،6،7) ثم زفير نحسب ل8 (1،2،3،4،5،6،7،8).ثم نعيدها مرة ثالثة .

شهيق (1،2،3،4) ثم نحبس النفس (7،1،2،3،4،5،6)ثم زفير(8،1،2،3،4،5،6،7) .

ثانيا: نشاط شعورك على الورق

الوقت المستغرق: 30 دقيقة

هدف النشاط:

_ اكتساب المشاركين صورة مغايرة لضعفهم عن طريق الترميز فيدركون مشاعرهم الداخلية ومكان وجودها فعندما يفهمون مشاعرهم وبالتالي يسهل عليهم فهم مشاعر الآخرين.

_ التعرف على المشاعر والتعبير عنها.

وصف النشاط:

تدعو المرشدة المشاركون برسم الشعور وتحديد مكانه داخل الجسم وتلوينه على ورق يتضمن رسم مسبق للجسد، يستطيع المشارك تخيله أنه جسده ومن ثم اكتشاف المشكلة ورسم الحس الشعوري الذي يرافقها في مناطق محددة من الجسم المتمركز على الورق، مما يساعده على استيضاحه وإدراكه ومن ثم التواصل معه.

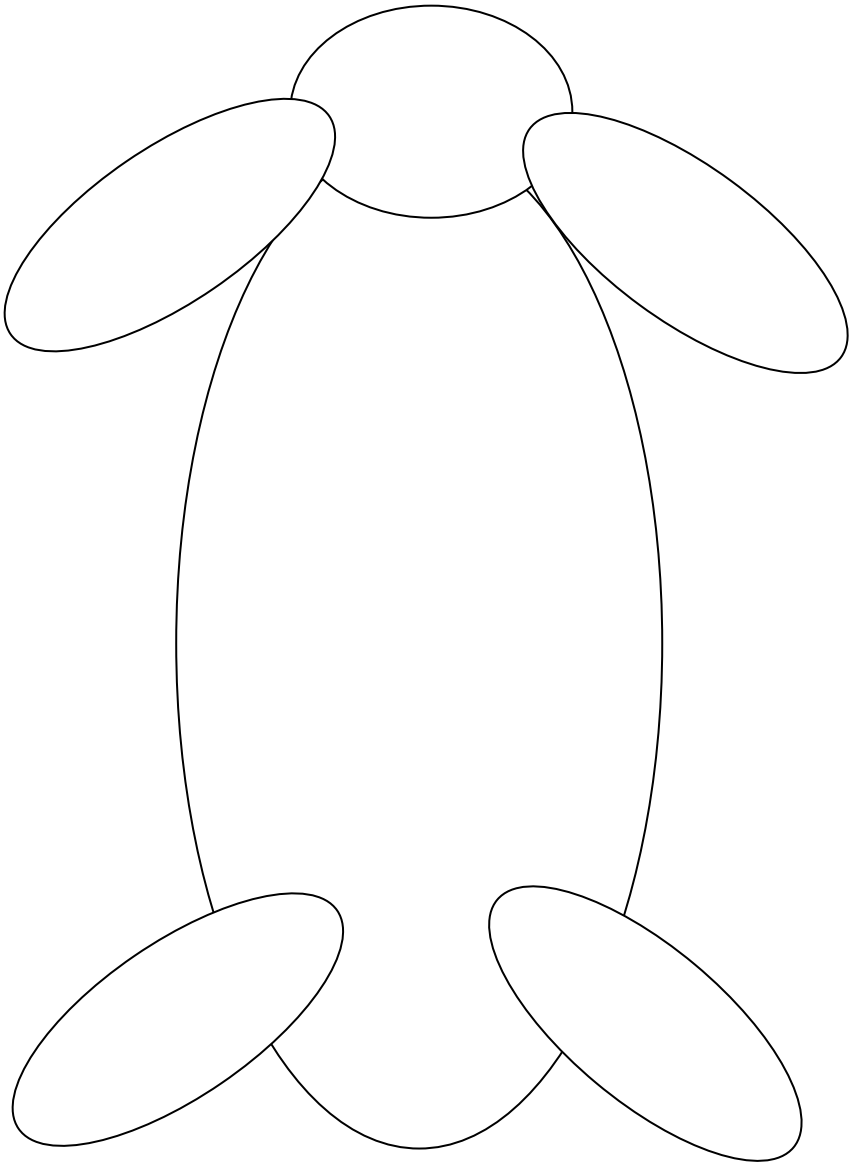

رابعا: نشاط المرآة

الوقت المستغرق: 20 دقيقة

هدف النشاط:

- تنمية مهارات التواصل مع الآخرين والاستماع الجيد لهم.

وصف النشاط:

تطلب المرشدة من المشاركين الوقوف كل إثنين مقابل بعض بحيث ينفذ التمرين مع وجود مسافة بين المشاركين، ويقوم أحد المشاركين بطلب من المرشدة بالقيام بحركات جسدية وإشارات باليدين يختارها هو لخلق مفاتيح تشجيعية للاستماع للآخرين من خلال حركاتهم الجسدية بدون كلام وتقبلهم كما هم.

ويقوم الآخر بدور المرآة العاكسة. فيعكس إشارات الشخص الآخر ومشاعره كما هي ويكرر التمرين مع تبديل الأدوار.

خامسا: نشاط قطار الانفعالات

الوقت المستغرق :20 دقيقة

هدف النشاط:

_ استشعار الانفعالات والتعبير عنها من خلال تخيل وجود المجموعة في قطار الانفعالات.

وصف النشاط:

تقف المجموعة مصطفة في شكل صف (قطار) توزع عليهم المرشدة قبعات الانفعالات كل قبعة تعبر عن انفعال معين، يرتدي كل مشارك القبعة الخاصة به ويمثلها بالكلمة والحركة (يتم التعبير بالكلام والحركة عن تلك المشاعر بطريقة تمثيلية)

تضم القبعات المشاعر التالية: مشاعر الفرح، مشاعر الإحباط، مشاعر الغضب، مشاعر القلق مشاعر الرعب، مشاعر الحب، مشاعر الحزن، مشاعر الاشمئزاز، مشاعر الدهشة، مشاعر الملل مشاعر الخجل، مشاعر الفخر.

وسيتم تمثيل هذه المواقف بالحركة والأغاني إن أمكن وهكذا يتم إغلاق النشاط بمشاعر إيجابية من خلال أن يكوون قائد المجموعة هو صاحب مشاعر الفرح حيث يردد ركاب الباص وراءه فرحانين فرحانين، فرحانين...

ملاحظة: إن أمكن سيتم تطبيق هذا النشاط في حديقة الجامعة

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك (تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك ويسمى بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء ، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة.

نشاط بيتي:

تعامل مع أهل بيتك وكأنك مرآة عاكسة لهم وصف شعورك في ورقة بعد تطبيقك لهذا النشاط.

الجلسة الرابعة

عنوان الجلسة:

التسامح الحقيقي والصورة الجديدة

مدة الجلسة :90 دقيقة

الهدف العام للجلسة:

تنمية التسامح لدى المشاركين

الأهداف الخاصة للجلسة:

- أن يعرف أفراد المجموعة المفهوم الصحيح والشامل للتسامح.
- مساعدتهم على التسامح مع الذات حتى يتمكنوا من مسامحة الآخر.
- التنفيس الانفعالي عن مشاعر الحزن والكره والجرح الذاتي.
- تنمية مهارات الاسترخاء لمواجهة الضغوط النفسية.

الأدوات المستخدمة:

رسوم الماندالا، أقلام التلوين، دفاتر صغيرة، أقلام سوداء، أقلام حمراء، أوراق بيضاء، مساطر.

الفنيات المستخدمة:

الحوار والنقاش، التنفيس الانفعالي ،الاسترخاء.

محتوى الجلسة:

أولا: مناقشة النشاط البيتي :

الوقت المستغرق: 10دقائق

مناقشة النشاط البيتي مع المشاركين مع التركيز على مشاعرهم بعد تطبيق النشاط في المنزل.

ثانيا: نشاط التسامح الحقيقي:

الوقت المستغرق:15 دقيقة

هدف النشاط:

التعرف على المعنى الحقيقي للتسامح.

وصف النشاط:

التسامح في اللغة يعني سمح وهو يعني العفو عند المقدرة، وعدم رد الإساءة بالإساءة، والترفع عن الصغائر، والسمو بالنفس إلى مرتبة أخلاقية عالية.

والتسامح في الإسلام يعني نسيان إساءة الماضي بكامل إرادتنا والتخلي عن رغبتنا في إيقاع الأذى عن الآخرين، حيث قال أمير المؤمنين "**عمر بن الخطاب**" **رضوان الله عليه:** " **إذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطئ لها حتى تتخطاك** ".

وذات يوم سرق الصحابي الجليل "**عبد الله بن مسعود**" حين كان في السوق. فقال له من كان معه: "تعالوا لندعو على السارق . " فقال **عبد بن مسعود:** "**أنا صاحب المال أنا أدعوا و أنتم آمنوا**" وبدأ بالدعاء قائلا : "**اللهم إن كنت تعلم أن الذي سرق نقودي محتاجا إليها فبارك له فيها .وإن كان غير محتاج فاجعله آخر ذنب يذنبه** ".

وقال الشاعر الكبير **أحمد شوقي:**

تسامح النفس معنى من مروءتها بل المروءة في أسمى معانيها

تخلق الصفح تسعد في الحياة به فالنفس يسعدها خلق ويشقيها

بعبارة بسيطة التسامح يعني وجود هذا الشخص في حياتك ولم يعد يؤثر عليك ولن يستطيع إخراجك من عالم السعادة.

ثالثا: تقنية التحرر

الوقت المستغرق:10 دقائق

هدف النشاط:

- الإفراج عن المشاعر المكبوتة.
- تحرير الطاقة السلبية.
- مساعدة المشاركين حتى يعرفوا كيف يسامحون

نبذة عن النشاط:

أو بالتحرر بسيدونا، **بداية** سيدونا هي نظرية تسمى نظرية سيدونا، تستعمل للتحرر من المشاعر السلبية. تستعمل لنسامح الأشخاص الذين أذونا .

يقال أنها ثمرة عمل "**ليستر ليفنسونLester Levinson**" وهو فيزيائي و مهندس مرض أمراض كثيرة وعندما ذهب إلى الطبيب قال له أنه بقي أسابيع قليلة على حياته، لم يتقبل فكرة أنه يموت بهذه السرعة وأن حياته انتهت ولن يكون له أي مستقبل.

يقول أنه جلس يبحث عن الأشياء التي قام بها في حياته وكانت خاطئة جدا، وأراد أن يعرف ما هو سبب هذه الأمراض التي ستنهي حياته فيقول ليفنسون أنه لم يجد أي شيء بل إن معاناته الجسدية تعكس قلة وعيه وغياب مشاعر المحبة، فهم أن سبب المعاناة الجسدية هو الألم العاطفي المكبوت داخليا وبدأ يتعلم خطوات كيف يسامح، كيف يحرر.

وتسمى هذه التقنية تقنية الإفراج، الإفراج عن المشاعر المكبوتة. ويقال أنه عندما بدأ يطبق هذه التقنية اختفت كل أعراض المرض ورجعت إليه صحته. وعاش 40 سنة فوق ما توقعه طبيبه. وهذه التقنية عبارة عن سلسلة من الأسئلة.

وصف النشاط:

أغمض عينيك، ركز على الأصوات الموجودة حولك أي صوت حولك ركز عليه، ابدأ باستحضار المشاعر السلبية الموجودة سواء الآن أم سابقا، استشعر هذه المشاعر تذكر الموقف الذي حدثت فيه

مشاعر سلبية، استحضر انزعاجك في ذلك الوقت وبكائك حتى ولو أردت البكاء ابكي تذكر الموقف بكل تفاصيله. الآن اسأل نفسك: هل أنا أرحب بهذه المشاعر؟ الإجابة نعم أنا أرحب بهذه المشاعر السلبية.

ثم اسأل نفسك: هل أستطيع التحرر من هذه المشاعر السلبية؟ أجب نعم أستطيع التحرر من هذه المشاعر السلبية.

ثم اسأل نفسك: هل فعلا أنا متأكد من أنه يمكنني التحرر من هذه المشاعر السلبية؟ أجب نعم يمكنني وأنا متأكد أنني أستطيع التحرر من هذه المشاعر السلبية.

ثم اسأل نفسك: متى يمكنني التحرر من هذه المشاعر السلبية؟ الإجابة بالتأكيد الآن، الآن بالتأكيد.

رابعا: تقنية الغفران (الهوبونوبونو)

الوقت المستغرق :15 دقيقة

هدف النشاط:

- تعليم المشاركين قيمة الصبر والثبات.
- تعليم المشاركين مسامحة الذات أولا ثم مسامحة الآخرين.
- تنمية التسامح.

وصف النشاط:

اجلس جلسة مريحة، وظهرك للكرسي مستقيم، ارفع رأسك وارخي عضلات الفك العليا، اسمح للسان يكون أسفل الفم وتأكد أن الأسنان لا تضغط على بعضها البعض، أرخي العيون، الجفون، الجبهة، كل عضلات الجبهة.

خذ شهيق يملئ رأتك، خذ شهيق عميق من الأنف، ثم زفير طويل من الفم، مرة أخرى شهيق ثم زفير طويل، شهيق عميق، زفير طويل.

ثم تخيل نورا يتحرك في كل جسدك ويتغلغل في أعماقه، اسمح لنفسك أن تكون هادئا راقب الشهيق والنفس كما هو لمدة قصيرة، اسمح للموقف الذي حدث لك أو للشخص الذي أذاك بحضوره قل له أنا آسف، سامحني، شكرا، أحبك. ثم شهيق، زفير.

اسمح للمشاعر التي برزت معك بمراقبتها لو أردت البكاء والحزن راقبه. خذ شهيق عميق ثم زفير من الفم، نعيد نستحضر الموقف والشخص تخيله أمامك الآن استرجع ذكرى جميلة مع ذلك الشخص قبل أن يؤذيك، عندما كان يسعدك ويضحكك، تذكر جمال هذا الشخص ولو لمرة. شهيق ثم زفير طوييييييل ثم قل له أنا آسف، سامحني، أشكرك على كل شيء، أحبك، شهيق ثم زفير أعد أنا آسف ،سامحني، شكرا، أحبك.

ثم قرب يديك من بعضهما البعض وحكهما لبعض. وبعدها ضعهما على عينيك. أزلهما ثم افتح عينيك ببطء.

خامسا: نشاط الماندالا :

الوقت المستغرق :30 دقيقة

هدف النشاط :

- مساعدة أفراد المجموعة على الاسترخاء في نهاية الجلسة.
- تخفيف الضغط النفسي وبالتالي تنمية التسامح.

وصف النشاط:

توزع المرشدة أوراق الماندالا على المشاركات مع أقلام التلوين وتطلب منهم تلوين كل مشارك الماندالا الخاصة به مع كتابة اسمه ولقبه في جانب الورقة.

Eissa
5/23

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك(تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك وتسميته بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط :

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة.

نشاط بيتي:

خذ ورقة بيضاء(توزعها عليهم المرشدة في نهاية الجلسة) وقلم أحمر ومسطرة ،قسم الورقة على شكل مربعات (أنت الذي تحدد عدد المربعات).

ثم أكتب اسم كل شخص قام بالإساءة إليك بعلمه أو بدون علمه وابدأ بنفسك أولا.

مثلا :

المربع الأول : أتكلم مع ذاتي وأكتب :

- زينة أنا آسفة
- زينة من فضلك سامحيني على العصبية

- زينة أنا أحبك
- زينة شكرا لأنك سامحتني

المربع الثاني: سارة

- سارة أنا آسفة
- سارة من فضلك سامحيني على قلقي
- سارة أنا أحبك
- سارة شكرا لأنك سامحتني

الجلسة الخامسة

عنوان الجلسة: تنمية الضمير

مدة الجلسة:90دقيقة

الهدف العام للجلسة :

تنمية الضمير لدى أفراد المجموعة الإرشادية.

الأهداف الخاصة للجلسة:

- مساعدة المسترشدين للتعرف على مفهوم الضمير.
- التعرف على كيفية تنمية الضمير.

الأدوات المستخدمة:

بساط، قصاصات الضمير ،دفاتر صغيرة ،أقلام سوداء

الفنيات المستخدمة :

الحوار والنقاش، الاسترخاء، النمذجة، الحوار الداخلي.

أولا :مناقشة النشاط البيتي

الوقت المستغرق :10دقائق

مناقشة النشاط البيتي مع المشاركين مع التركيز على مشاعرهم بعد تطبيق النشاط في المنزل .

ثانيا : نشاط التأمل بالاستغفار

الوقت المستغرق :10دقائق

هدف النشاط :

- الاسترخاء الذهني والعضلي والرجوع إلى الله .

وصف النشاط :

اجلس في وضع مستقيم، حاول أن تسترخي بهدوء تخيل نفسك واقف أمام الله وبكل صدق وخشوع تستغفر الله بكل هدوء وتقول :" **اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ربي اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به.اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت و ما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير. ربي اغفر لي وتب عليا إنك أنت التواب الرحيم. اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت**"

ثم افتح عينيك ببطيء مع ابتسامة على شفاهك.

ثالثا : نشاط الضمير الحي

الوقت المستغرق: 20 دقيقة

هدف النشاط :

التعرف على الضمير من خلال قدوة سابقة

وصف النشاط:

تحضر المرشدة بساط كبير وتفرشه في وسط القاعة، بحيث يجلس المشاركين على شكل حلقة وتتحدث المرشدة قائلة: الإنسان عندما يكون لديه ضمير داخله هو أرقى مستويات الإنسان، فعندما يكون أمين ليس بسبب وجود نظام عليه أو رقيب بل لأن ضميره حي.

علتنا يا أحبائي أننا أمة تخشى الضمير لأن الضمير هو عنصر العتاب الذي لا يتوقف، الضمير هو المحامي عن الحق هو الذي في داخلنا لا نستطيع أن نخلص منه، الضمير هو ذاك صوت الحق في داخلنا هو الذي يجعلنا نتقلب في منامنا هو الذي يشعرنا أننا ذئاب أحيانا أصبحنا نصف الضمير بالسذاجة لكن في حقيقة الأمر هو الحق.

فالهوى ذئب مفترس بلا قيد ولا زمام يريد أن ينهش الضمير، فيا أحبائي هل أنتم ممن يستمع لضميره أم أنت من الذي دائما يجعل ضميره سذاجة و تجعل القسوة والظلم قمة الريادة، فهنا مشكلتنا يا أعزائي.

فإذا أردت أن تعرف من أنت أنظر إلى صوب الضمير هل يصل إلى عملك وعقلك وفؤادك أم أنت ممن يعاتب الضمير إذا تكلم فإذا عاتبنا الضمير فنحن يا أحبائي جثث فوق الأرض .

ويحكي القرآن الكريم الصراع الأزلي ما بين الشهوة والعفة خلف الجدران المغلقة ما بين امرأة العزيز صاحبة المال والجاه والمشهورة في الأوساط الراقية، لكنها استسلمت لنوازع وخواطر الشهوة. ما بين سيدنا يوسف العبد الجميل المستضعف في هذا القصر صاحب النفس المطيعة والنظرة العفيفة « **رَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ** "**(سورة يوسف، الآية 23)**. زينت جسدها بزينة الشيطان الذي أقسم على إغواء بني آدم .ما تتصور هي أن ما يطلبه من شهوة قالت هو بين يديك الآن ما تتصور هي أن ما يبحث عليه من جسد قالت هو بين يديك الآن هيت لك و ألقت رداء الحياء وغلقت الأبواب حتى لا يراها صاحب أي ضمير، ومع إلقاء رداء الحياء ألقت معه طوق الوفاء ومع هذا الإغراء والأبواب المغلقة والمرأة المسيطرة الجميلة تتفاجأ امرأة العزيز برفض ما كانت تتوقعه قال : "**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ** "

(سورة يوسف،الآية 24).رغم أن سيدنا يوسف مستضعف في بيتها وأنه لو كان سقط في هذا الفعل لكان عذره الناس، لكن امرأة العزيز المزينة وجهت بشاب يرى الله سبحانه و تعالى في كل شيء، وجهت بشاب ينظر إلى مراقبة ربنا وروحه ممتلئة بالحياء من مولاه هؤلاء الشباب الذين يقفون حائطا منيعا أمام شهوتهم هم الذين دافع عنهم الله يوم قالت الملائكة:" **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"(سورة البقرة ،الآية 30)**، فدافع عنهم وقال "**إني أعلم ما لا تعلمون** "، في كل زمان سيأتي من يستحي من الرحمان ويراقب الله في كل أفعاله من أجل هؤلاء يرضى الله .وسبحان الله تبقى حكاية امرأة العزيز قدوة لكل زمان وأضحوكة مجالس النساء .

وهو الذي دفعها أنها تبرء سيدنا يوسف وتشهد له بالنبل و الشرف والحياء ،أما سيدنا يوسف: " **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"(سورة يوسف ، الآية 30)**، فبراءته تظهر وربنا يحوج الناس له وينصب على عرش العباد وفيها ينصب ملكا في قلوب العباد و سبحان من جعل الملوك عبيدا لمعصيته وجعل العبيد ملوكا لطاعته، يقف سيدنا يوسف في نهاية حياته من أجل أن يكلم مولاه الذي لم يغب على قلبه طرفة عين: " **رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ"(سورة يوسف، الآية 101).**

بعض المفسرين يقولون أن ملكه شهوته:" **رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ" (سورة يوسف، الآية 101).**

رابعا : نصائح

الوقت المستغرق :20 دقيقة

هدف النشاط :

تقديم نصائح للمشاركين بهدف تنمية الضمير.

وصف النشاط:

الملاحق

تقوم المرشدة بكتابة نصائح في قصاصات صغيرة وتضعها في وعاء وتخلطها وتطلب من كل مشارك أخذ قصاصة واحدة بعدها يتم مناقشة نصيحة كل مشارك حيث يقف صاحب القصاصة في وسط القاعة ويقرأ قصاصته بصوت مرتفع ثم يشرح ما فهمه منها ويتم مناقشتها مع المشاركين .

القصاصات

إذا مات ضميرك مات كل شيء فيك

الضمير صوت لكنه لا يسمع، اسمعه أنت

لا تجعل بينك وبين ضميرك حاجزا

اجعل ضميرك دائما حي

الضمير هو حضور الله فيك

إذا ماتت الضمائر فيستوجب عقاب الله

أيقض ضميرك لا تمته

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3))

(سورة الطلاق، الآية2 - 3)

اجعل التوبة بينك وبين الله

إجعل ضميرك يحركك لا أنت تحركه

(إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)
(سورة الزمر، الآية53)

قال تعالى:
" وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان"
(البقرة، الآية186)

الضمير مبعث رحمة، فإجعله يسيرك

(أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)
(سورة العلق ،الآية14)

أنت تختلف عن غيرك بضميرك يا سيدي

خامسا: نشاط الحوار الداخلي :

الوقت المستغرق: 20 دقيقة

هدف النشاط :

تنمية الحوار الداخلي الذي يعد مهم جدا لإيقاظ الضمير.

وصف النشاط :

اجلس في مكان مريح (على بساط) اجلس بشكل مريح واثني قدميك واجعلها أمام بعض .ارفع ظهرك أرخي الأكتاف كليا، أرخي يديك، أغمض عينيك أبعد الهاتف عنك. قبل كل شيء راقب نفسك راقب الشهيق وهو يدخل من الأنف ويملأ الرئتين، وراقب الزفير وهو يخرج من فمك وأنفك. شهيق يدخل وزفير يخرج، أرخي عضلات الفك كليا اسمح للسان ليكون أسفل الفم، تأكد أنه توجد مسافة بسيطة بين الأسنان. أنفك، فمك، عينيك، الجبهة كلها مرتخية، كل وجهك مرتخي، خذ شهيقا عميق دون استعجال شهيق أعمق زفير أطول من الفم، شهيق عميق وزفير. لاحظ إحساسك داخل جسمك وابدأ حوار داخلي مع نفسك اسأل نفسك كيف حالي الآن؟ كيف حالك الآن ؟ فقط أجب على السؤال أنا سعيد / أنا مرهق اليوم / أنا متعب اليوم.....، شهيق ثم زفير. اسأل نفسك هل حددت نية لنفسي اليوم. ما هي نيتي اليوم. ممكن نيتك اليوم أن تكون هنا لتسمع صوتك الداخلي حتى يقوى اتصالك الداخلي، اسمح للنفس أن يتحرك كما يريد. عالمي هو بداخلي لا أحتاج كثيرا حتى أهدأ . شهيق ثم زفير هادئ، الآن دون أي توقعات ابدأ ملاحظة المساحة التي بين الشهيق والزفير. راقب الشهيق وراقب الزفير، توجد مساحة بين الشهيق والزفير .اسمح لنفسك أن تتصل بهذه المساحة فهي موجودة دون أن تحكم على هذه المساحة راقبها . في هذه المساحة تستطيع أن تتحرر من أشياء كثيرة، في هذه المساحة غير مهم كم لنا نقود في البيت، في هذه المساحة ليس مهم إن كان لنا شهادة جامعية أم لا، في هذه المساحة يوجد إحساس حرية، يوجد إحساس دفئ وطمأنينة.

في هذه المساحة يوجد حب، في هذه المساحة نحن نور أبدي، كونوا هنا، كونوا هنا الآن . خذ شهيق أعمق وزفير طويل جدا .

اسمح لنفسك أن تكون هنا لدقيقة أخرى كل ما هو مطلوب منكم أن تكونوا هنا .اسمح لنفسك أن تصل لذبذبة ليس فيها أحكام .فيها حب، تفاهم، نور دافئ، وليس مطلوب منكم أن تكونوا أي شيء كونوا كما أنتم الآن. شهيق ثم زفير.

قولوا لأنفسكم شيء واحد الآن قولوا شكرا لنفسي، أحبك. شهيق عميق وهادئ ودون استعجال ثم زفير طوييييييل، وقبل أن تتحرك اسمح لهذا الشيء أن يتعمق في نفسك تدريجيا اجعل يديك وكأنك ستصفق وكون حرارة بينهما وبعدها غطي بهما عينيك ووجهك كليا ثم خذ ثلاثة أنفاس ووجهك مغطى (شهيق ــ زفير ، شهيق ــ زفير ، شهيق ــ زفير) .

ابدأ تدريجيا بفتح عينيك تحت يديك ثم أزل يديك.

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك. (تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك ويسمى بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة.

نشاط بيتي:

كل مشارك يكتب موقف حدث له في حياته وجعل ضميره يستيقظ بعده وأثر فيه حقا.

الجلسة السادسة

عنوان الجلسة: الرقابة الذاتية

مدة الجلسة: 60 دقيقة

تنمية الرقابة الذاتية لدى المشاركين.

الأهداف الخاصة للجلسة:

- التعريف بالرقابة الذاتية.
- تنمية الصوت الداخلي لدى المشاركين.
- مناقشة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول الرقابة الذاتية.

الأدوات المستخدمة:

صحيفة الرقابة الذاتية، دفاتر، أقلام سوداء، بطاقات الرقابة الذاتية.

الفنيات المستخدمة:

الحوار والنقاش، الحوار الداخلي، النمذجة.

محتوى الجلسة :

أولا :مناقشة النشاط البيتي

الوقت المستغرق :10 دقائق

مناقشة النشاط البيتي مع المشاركين وفهم كيف أثر كل موقف في صاحبه.

ثانيا : نشاط قدوتي :

الوقت المستغرق :20 دقيقة

هدف النشاط :

مناقشة حديث المختار صلى الله عليه وسام حول الرقابة الذاتية. والتعريف بالرقابة الذاتية.

وصف النشاط :

ملاحظة: تقرأ المرشدة الحديث على المشاركين ويتم مناقشته وشرحه .

عن أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

{ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيما فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه }

حديث صحيح ــ أخرجه الألباني في (صحيح الترمذي).

- لا تزول قدما عبد :لا ينتقل من موقف الحساب .
- فيما أفناه :فيما قضاه وشغله.
- فيما أبلاه : أي أتلفه.

يبين الحديث الشريف أن العبد يوم القيامة لن ينتقل من موقف الحساب إلى الجنة أو النار، إلا بعد سؤاله عن عمره فيم قضاه وشغله، وعن علمه ماذا فعل به؟ وهل كان لوجه الله وطلب الثواب؟ أم كان للسمعة والرياء ؟وهل بلغه أم كتمه ؟ وعن ماله أين اكتسبه من خلال حرام أم حلال ؟ وأين أنفقه في طاعة الله أم في معصيته ؟ وعن جسمه فيما أتلفه ؟

وفي هذا الحديث إشارة إلى ضرورة مراقبة الله في كل شيء لأن الإنسان سيقف بين يدي ربه وهو محاسبه. ما يتميز به هذا الدين العظيم هو حرصه الشديد على تنمية الوازع الذاتي النابع من خشية الله فهو يربي المسلم على أن يكون رقيبا على نفسه. حافظ لحدود الله في سره و علانيته و هو ما يطلق عليه بالرقابة الذاتية .

فالرقابة الذاتية هي إحساس الفرد بأنه مكلف من الله بأداء العمل المطلوب منه ومؤتمن عليه فيستشعر رقابة الله عز وجل عند العمل فيحسنه، ويتقنه ،دون الحاجة إلى مسؤول عنه، وتعد الرقابة الذاتية إحدى

القيم الإسلامية الأساسية التي يستند عليها سلوك الإنسان المسلم فهي أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاح في أي عمل يقوم به الإنسان. وتربي المسلم على الشعور بالمسؤولية أمام الله عز وجل عن العمل الذي كلف به مما يعزز السلوك الإيجابي والتقييم الذاتي كما قال رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم : **{ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته }.**

متفق عليه

ثالثا : نشاط صحيفة الرقابة الذاتية:

الوقت المستغرق:20 دقيقة

هدف النشاط :

تعزيز الرقابة الذاتية

وصف النشاط :

حدد مواقف من الحياة مررت بها أشعرتك بمراقبة نفسك الذاتية وضعها داخل السهم وضع مقابل السهم كيف تصرفت في هذه المواقف وماذا كانت النتيجة

صحيفة الرقابة الذاتية

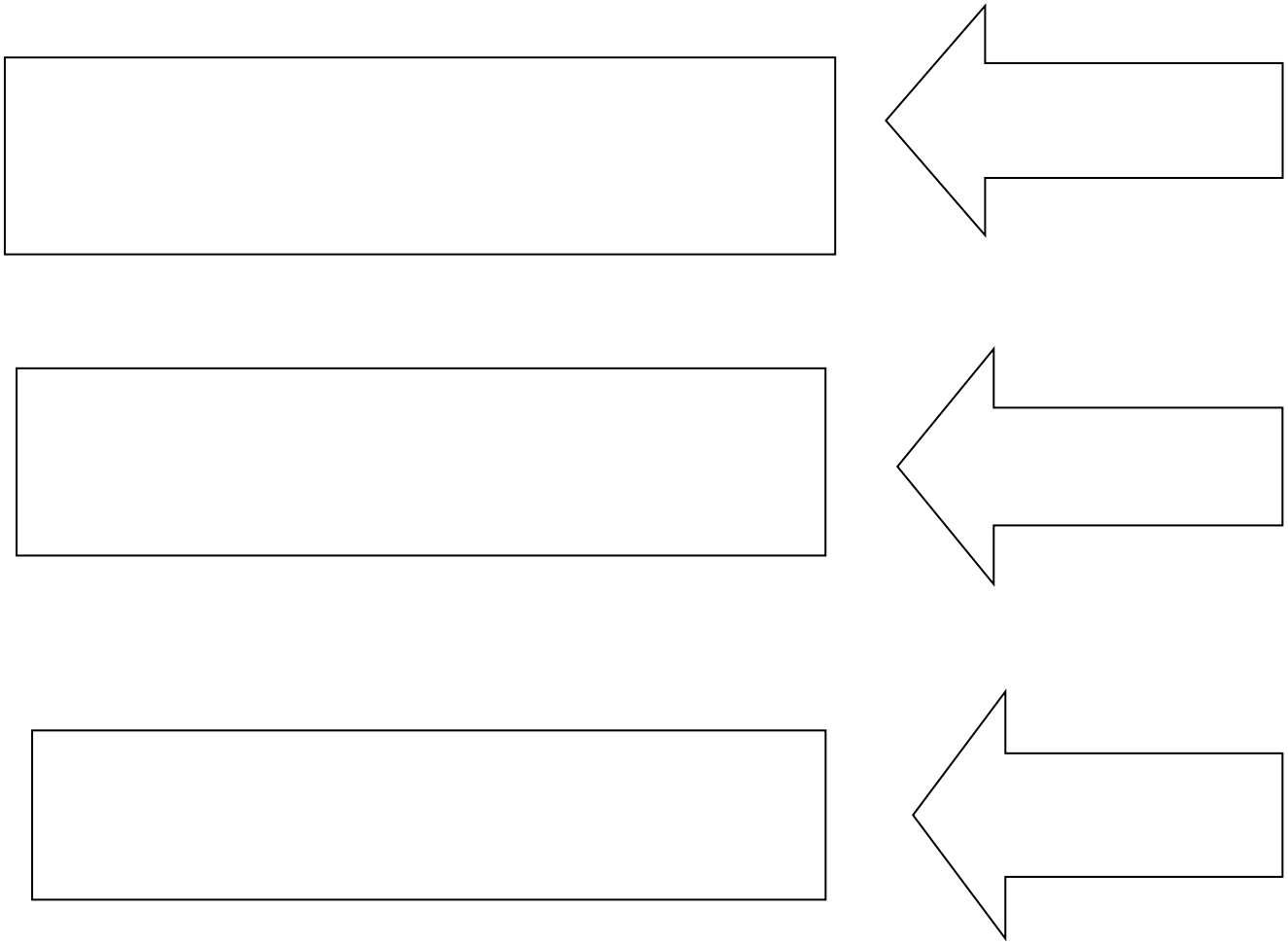

ويتم مناقشة هذه المواقف مع المرشدة

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك(تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك ويسمى بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.

يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة .

نشاط بيتي :

توزع المرشدة على المشاركين بطاقات مكتوب عليها آيات وأحاديث شريفة تدعو للرقابة الذاتية لحفظها من خلال ترديدها والاستعانة بها في جلسات الخلو لتدريب النفس على مراقبة ذاتها

توصية:

في كل يوم اجلس في مكان هادئ وخال من الإزعاج في استرخاء كامل على مقعد مريح في خلوة علاجية وكرر الآيات والأحاديث مرات ومرات ثم سجل في ورقة عدد المواقف التي استطعت أن تمارس خلالها هذه النماذج السلوكية الصحية والصحيحة دون أن يرتبط ذلك برد فعل الشخص الآخر فأنت تفعل ذلك اقتداء **بالرسول صلى الله عليه وسلم** والعائد ليس الأجر فقط وإنما أيضا السعادة والنجاح . وحياة هادئة بأقل قدر ممكن من الصراعات والهموم ،سجل في نفس الورقة مدى نجاحك في تطبيق سلوكيات الضبط الذاتي يوميا .وحدد لنفسك درجة من عشرة و ان تستمر على هذا البرنامج لمدة شهر.

بطاقات الرقابة الذاتية

قال تعالى :

(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)

(سورةً قَ، الآية 18)

قال تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِير)

(سورة الملك، الآية 12)

قال تعالى :

(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)

(سورة البينة ،الآية 5)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك }

رواه مسلم

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة :العطف

مدة الجلسة :90 دقيقة

الهدف العام للجلسة :

تنمية العطف لدى المشاركين

الأهداف الخاصة للجلسة :

- مساعدة المشاركين على التعبير عن مشاعرهم وذلك باستخدام الأشياء الملموسة (الدمى).
- تنمية مهارات التواصل مع الآخرين والعطف.

الأدوات المستخدمة :

الدبدوب أو الدمى، بطاقات العواطف، الدفاتر الصغيرة، أقلام سوداء .

الفنيات المستخدمة :

الأنشطة الحركية، التخيل، التأمل، اللعب

محتوى الجلسة :

أولا :مناقشة النشاط البيتي

الوقت المستغرق :10دقائق

مناقشة النشاط البيتي مع المشاركين والتركيز على مشاعرهم بعد تطبيقه

ثانيا : نشاط شجرة في مهب الريح :

الوقت المستغرق :25 دقيقة

هدف النشاط :

- التعبير عما يدور في المخيلة .
- الشعور بالهدوء .
- تنمية الشعور بالذات.

وصف النشاط :

- قف مع مد ذراعيك والمباعدة بين القدمين.
- عندما أقول "**تهب الرياح**" عليك التحرك بهدوء كما لو كانت الريح تهب خلال الأشجار والتلويح بذراعيك من جانب إلى آخر ،وإلى الأمام وإلى الخلف مثل شجرة تمر عليها الرياح .
- أغلق عينيك وخذ نفسا عميقا عدة مرات.
- قف في صمت ،ثم افتح عينيك وأترك يديك.
- ما هو شعوركم ؟هل هو مختلف عما كان عليه عندما بدأنا النشاط .

ثالثا :نشاط الدمى :

الوقت المستغرق :25 دقيقة

هدف النشاط :

- خلق جو من المرح .
- تنمية العطف لدى المشاركين.

وصف النشاط :

تقوم المرشدة بفرش بساط في حديقة الجامعة ويجلسون على شكل حلقة .ثم تقوم بإحضار مجموعة دمى ليتم استخدامها في هذا النشاط ،وتبدأ المرشدة بالكلام مع المشاركين:

هذه الدمية وأنت حر في التعامل معها (أنظر إليها، تمسكها، تضمها، تجلس بجوارها ...) ، هذه الدمية ربما مرت بوقت صعب، ويمكن أن تكون الآن حزينة ومتضايقة، وهي تحتاجك أن تستمع إليها.

بإمكانك إذا أحببت أن تغلق عينيك وقم بالترحيب بالدمية، ثم ابدأ بالاستماع لها أنظر إلى دميتك وأخبرها بأنك معها وبجوارها بإمكانك أن تقول للدمية" **مرحبا** " وتسألها عن حالها. كيف تشعر الآن ؟

أخبرني ما قالت دميتك لك؟ . بإمكانك أن تخبر دميتك بأنك فهمت مشاعرها، بإمكانك أن تسألها إذا كان هناك شيء آخر تريد أن تخبرك به، هل تحب أن تخبرني بأي شيء آخر قالته لك دميتك ؟ .

ما رأيك أن تسأل دميتك عن كيف تحبك أن تعتني بها ؟ بإمكانك أن تخبر دميتك أنك ستقوم بالاهتمام بها ورعايتها ؟

ملاحظة :

في نهاية النشاط تسأل المرشدة المشاركين أن يعبروا عن مشاعرهم بهذه الرحلة مع دميتك ؟ وما رأيهم في هذه الرحلة؟

رابعا : نشاط الترحيل العاطفي :

الوقت المستغرق : 20 دقيقة

هدف النشاط :

التواصل والتعرف على تعبيرات الآخرين حول العواطف.

وصف النشاط :

- تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة مكونة من 3 أشخاص ، وجعل المجموعات تقف على مسافة من بعضها البعض بحيث لا تعطل العمل .
- كل مجموعة تقف في صف وراء بعضهم البعض .
- تشرح المرشدة للمجموعة أننا سنجري مسابقة صغيرة بين المجموعتين والهدف من اللعبة هو معرفة المجموعة الأسرع في ترحيل العواطف من شخص لآخر دون استخدام الكلمات .
- تطلب المرشدة من الطلاب بالترتيب الأول (الطلاب الواقفين في مقدمة الصف) الوقوف مواجهين لها وتطلب من الآخرين جميعا إدارة ظهورهم حتى لا يتمكنوا من رؤية ما سيحدث.

- تطلب المرشدة من الطلاب بالترتيب الأول التقدم إلى الأمام وتعرض عليهم واحدة من البطاقات (بطاقة الحب، الحزن، الفرح، القلق) .
- تطلب المرشدة من الطلاب بالترتيب الأول الركض للعودة إلى مجموعاتهم والضغط على أكتاف الطلاب بالترتيب الثاني، حتى يستديروا بعد ذلك ويعبر لهم الطلاب بالترتيب الأول عن العاطفة التي اطلعوا عليها دون كلام فقط بالإشارات والإيماءات وتعابير الوجه.
- وهنا يقوم الطلاب بالترتيب الثاني الآن الضغط على أكتاف الطلاب بالترتيب الثالث وإظهار نفس العاطفة لهم وهكذا حتى يأخذ جميع الطلاب دورهم.
- بمجرد عرض العاطفة على آخر واحد في الصف ،تطلب منهم المرشدة الركض إلى الأمام باتجاه البطاقات ، ويختار طلاب كل مجموعة البطاقة التي تحمل العاطفة الصحيحة والمجموعة التي تجيب إجابة صحيحة هي الفائزة.

خامسا :التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط :

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك.(تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك ويسمى بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط :

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة من هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة ،والإمضاء في أسفل الورقة .

الجلسة الثامنة

عنوان الجلسة : العدل

مدة الجلسة :90 دقيقة

الهدف العام للجلسة :

تنمية العدل لدى الطلاب

الأهداف الخاصة للجلسة :

ـــ تنمية العدل لدى المشاركين من خلال النمذجة والإقتداء.

ـــ مساعدة المشاركين على الاسترخاء وتصفية الذهن.

الأدوات المستخدمة :

قصاصات العدل، دفاتر صغيرة، أقلام، صحيفة النصائح

الفنيات المستخدمة :

الحوار والنقاش، النمذجة والإقتداء، القصة، الاسترخاء، التمرينات الروحانية، فنية المتجر السحري.

محتوى الجلسة :

أولا : نشاط قدوتي

الوقت المستغرق: 20 دقيقة

هدف النشاط :

تنمية العدل لدى المشاركين من خلال التعرف عليه في ديننا الحنيف.

إجراءات النشاط :

-تقوم المرشدة بخلط قصاصات تحث على العدل في وعاء .

-ثم تقسم المشاركين إلى ثلاث مجموعات (المجموعة الأولى تسمى مجموعة الإنصاف ، المجموعة الثانية تسمى مجموعة الحق، المجموعة الثالثة تسمى مجموعة القسط).

- تطلب المرشدة من كل مجموعة أن تختار ناطق لها .
- يختار كل ناطق لكل مجموعة قصاصة من الوعاء.

-تطلب المرشدة من كل مجموعة قراءة قصاصتها وشرحها وإعطاء مثال واقعي.

- تطلب المرشدة من قائد مجموعة الإنصاف النهوض وشرح قصاصتهم لبقية المجموعات الأخرى في حين تركز المجموعات الأخرى معه لتناقشه بعد انتهاء شرحه وهكذا.

قال علي بن أبي طالب:

(إن العدل ميزان الله تعالى سبحانه الذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحق، فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه)

قال علي بن أبي طالب :

(جعل الله سبحانه العدل قواما للأنام وتنزيها من المظالم والآثام وتسنية للإسلام)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ،وآيم الله لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها }

صحيح الجامع

قال علي بن أبي طالب:

(العدل إنصاف)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ إن المقسطين عند الله على منابر من نور،عن يمين الرحمان عز وجل وكلتا يديه يمين ،الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا}

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة}

رواه مسلم

ثانيا: نشاط قصة الفاروق:

الوقت المستغرق: 20 دقائق

هدف النشاط:

تنمية العدل لدى المشاركين.

وصف النشاط:

روى المؤرخون أن **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** أنه كان يعد موائد الطعام للناس في المدينة وذات يوم رأى رجلا يأكل بشماله فجاء إليه من خلفه فقال يا عبد الله كل بيمينك فأجابه الرجل يا عبد الله إنها مشغولة فكرر عمر القول مرتين ،فأجاب الرجل بنفس الإجابة، فقال له عمر وما شغلها ؟ فأجاب الرجل أصيبت فعجزت عن الحركة. فجلس إليه عمر يبكي ويبكي وهو يسأله من يوداك؟ ومن يغسل لك ثيابك؟ ومن يغسل لك رأسك ومن؟ ومن؟ ....

ومع كل سؤال ينهمر دمعه، ثم أمر بخادم وطعام وراحلة وهو يرجوا العفو عنه لأنه آلامه بملاحظته على أمر لم يكن يعرف أنه لا حيلة له فيها.

ثالثا: نشاط المتجر السحري:

الوقت المستغرق :30 دقيقة

هدف النشاط:

التخلص من أكثر الصفات غير المرغوبة لدى المسترشدين.

إجراءات النشاط:

- تطلب المرشدة من المسترشد الذهاب إلى المتجر السحري.
- يأخذ المسترشد بطاقة من الصفات غير المرغوبة فيه من طاولة الصفات غير المرغوبة.
- يشتري المسترشد بتلك البطاقة صفة يرغب في التحلي بها من طاولة الصفات المباعة.

بطاقات الصفات المباعة

العدل	الحكمة	القسط	الحق	الشجاعة
الصبر	المساواة	النزاهة	الحكمة	التكافؤ
الإنصاف	الأمانة	الصدق	الوفاء	الإخلاص
الاستقامة	الاستقرار	السلام	الامتناع	السداد

الصفات غير المرغوبه

الاستبداد	البغي	الجور	التعسف	الطغيان
الظلم	القهر	البغي	الاحتقار	الإجحاف
الخيانة	الكذب	الباطل	الجبن	الجزع
الخوف	الجهل	التسرع	التكبر	التهور
الزور				

رابعا: استرخاء ذهني وعضلي:

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

الإنهاء بنوع من الراحة وتصفية الذهن للمشاركين.

إجراءات النشاط:

- اجلس بوضعية مريحة.
- خذ نفس عميق من الأنف واكتمه لثواني، ثم أخرجه من الفم مع تكرار العملية من 3 مرات.
- اجعلوا أجسادكم مسترخية وأغمضوا أعينكم.
- ركزوا فقط على أنفسكم.
- فكر فقط في الأمور الجيدة والإيجابية التي حدثت في حياتك.
- افتح عينيك مع ابتسامة خفيفة وحرك أطرافك برفق.

خامسا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك. (تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك وتسميته بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.

- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة والإمضاء في أسفل الورقة.

نشاط بيتي:

اقرأ هذه النصائح جيدا واحتفظ بالقصاصة في غرفتك واقرأها كلما سمحت لك الفرصة.

صحيفة النصائح

ــ إذا دعتك قدرتك على ظلم العباد، فتذكر قدرة الله عليك.

ــ يا من تسلط على حقوق الآخرين بسبب قوته أو ماله أو منصبه تذكر: إذا **دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عز وجل عليك واعلم {إن الله يمهل ولا يهمل}.**

ــ واعلم أن للظالم يوما يعض على يده.

ــ واحذر أيها الظالم من **دعوة المظلوم** فإنها مستجابة وليس بينها وبين الله حجاب، يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:**(اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام)**

صحيح الجامع 117

ــ إذا دعتك قدرتك على أخذ حقوق الآخرين بغير حق فتذكر قدرة الله عليك.

ــ اعلم أن الظلم تعجل عقوبته في الدنيا قبل الآخرة. وحرمه الله على نفسه، قال رسول الله فيما روى عن تبارك وتعالى أنه قال:

{ يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ،فلا تظالموا }

صحيح مسلم 2577

الجلسة التاسعة

عنوان الجلسة: تنمية الاحترام

مدة الجلسة :60 دقيقة

الهدف العام للجلسة:

تنمية الاحترام لدى المشاركين.

الأهداف الخاصة للجلسة:

- التشجيع على احترام الآخرين من خلال التواصل الإيجابي.
- تدريب المشاركين على الاستماع الفعال للآخر.

الأدوات المستخدمة:

أقمصة حمراء، أقمصة صفراء، دفاتر صغيرة، أقلام سوداء

الفنيات المستخدمة:

اللعب، القصة، السيكو دراما، الحوار والنقاش

محتوى الجلسة:

أولا: مناقشة النشاط البيتي:

الوقت المستغرق :10دقائق

مناقشة النشاط البيتي مع المشاركين والتركيز على مشاعرهم بعد تطبيقه.

ثانيا: نشاط الانصات الفعال:

الوقت المستغرق: 20دقيقة

هدف النشاط:

- فهم كيفية الاستماع الفعال للآخر.
- التشجيع على احترام الآخرين من خلال التواصل الإيجابي.

إجراءات النشاط:

1 ــ تقسيم المجموعة إلى مجموعات من شخصين، يجلس كل شخصين في مواجهة بعضهما البعض و تدعهم المرشدة يقررون من سيكون الرقم (1) و من سيكون الرقم (2).

2ــ يبدأ كل شريك بالحديث مع شريكه في أي موضوع يريده بحيث يجعل كل شريك شريكه يستمع إليه.

3ــ بعد مرور 5 دقائق تصفق المرشدة ليتوقف الجميع عن الحديث.

4ــ تسألهم المرشدة عن شعورهم اتجاه الشريك الذي لا يصغي لهم.

5ــ بعدها يغير الشريكان دورهما من كان يتحدث يصبح يصغي ومن كان يصغي يتحدث ، لكن تخبر المرشدة المستمعين أن لا يهتموا لما يقول المتحدث و الشرود ولا يبدون له أهمية.

6ــ تصفق المرشدة مرة أخرى ليتوقفوا عن الحديث ثم نسأل المتحدثين حول شعورهم عن عدم الاهتمام لما يقولونه.

ثالثا: نشاط الاستماع لقصة دون تعقيب:

الوقت المستغرق: 20 دقيقة

هدف النشاط:

تنمية مهارة احترام الآخر.

إجراءات النشاط:

1ــ تقسم المرشدة المجموعتين إلى قسمين متساويين، القسم الأول يلبسون قميص أصفر (المستمعين) والقسم الثاني يلبسون قميص أحمر (المتحدثين).

تطلب من القسم الأول الجلوس وكل صاحب قميص أصفر يجلس مقابل صاحب القميص الأحمر.

2ــ تعطي المرشدة بعض الوقت لأصحاب الأقمصة الحمراء للتفكير في حادث أو موقف ما حدث في حياته، وتطلب منهم أن يقص كل شخص لشريكه قصته لكن دون أن يتفوه صاحب القميص الأصفر بكلمة ومع ضرورة التعبير عن أحاسيسه بالإشارات أيضا.

3ــ بعد أن ينهي الحديث تطلب المرشدة من كل مشارك أن يبدل قميصه مع قميص شريكه ويتبادلان الأدوار ، ثم يشرح صاحب القميص الأحمر لشريكه ما هو انطباعه حول قصته ، وهل استمع له جيدا أم لا ؟وما هو شعوره قبل وبعد الحديث؟

رابعا: التقييم والإنهاء (محضر الخروج)

الوقت المستغرق: 10 دقائق

هدف النشاط:

- القيام بتغذية راجعة لما تم خلال الجلسة وتسجيلها في محضر الخروج الخاص بكل مشارك. (تعطي المرشدة دفتر صغير لكل مشارك وتسميته بمحضر الخروج يتم فيه كتابة ما تم في الجلسة بشكل مختصر مع الإمضاء، ومع تسجيل شعورهم، مع تاريخ الجلسة).
- التعرف على انطباعاتهم الأولية بعد انتهاء الجلسة.

وصف النشاط:

- تطلب المرشدة من المشاركين أن يصفوا شعورهم في نهاية الجلسة وتلخيص ما تم القيام به في هذه الجلسة ومن هو أكثر نشاط أعجبهم.
- يمنح لهم وقت لتسجيل الجلسة بشكل مختصر وما هو شعورهم مع إبراز انطباعهم حول الأنشطة المفيدة، والإمضاء في أسفل الورقة.

خامسا: **نشاط بيتي:**

عندما تعود للمنزل اسأل أخوك أو أختك أو جارك كيف قضى يومه وعندما يقص لك أحداث يومه استمع جيدا ولا تقاطعه حتى ينهي.

الجلسة العاشرة

عنوان الجلسة: التقييم

مدة الجلسة: وقت مفتوح

الهدف العام للجلسة:

تقييم البرنامج الإرشادي من حيث (الموضوعات، الأنشطة، الاستفادة)

الأهداف الخاصة للجلسة:

ـ التعبير عن مدى الاستفادة من البرنامج وما هي أكثر الأنشطة إفادة للمشاركين.

ـ تقييم المشاركين من خلال الإجابة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

الأدوات المستخدمة:

مقياس الذكاء الأخلاقي، هدايا.

الفنيات المستخدمة:

الحوار والنقاش

محتوى الجلسة:

اولا: مناقشة النشاط البيتي:

مناقشة النشاط البيتي مع المشاركين والتركيز على مشاعرهم بعد تطبيقه.

ثانيا: ختامها مسك:

- تشكر المرشدة الطلاب على التزامهم وتشكر الإدارة على ما قدمته من تسهيلات لإنجاح البرنامج.
- تتحدث الباحثة مع المشاركين أن المرحلة الأخيرة للبرنامج هي مرحلة التقييم النهائي والمتمثلة في الإجابة على مقياس الذكاء الأخلاقي لمعرفة مدى فعالية البرنامج المطبق في تنمية الذكاء الأخلاقي.
- بعد الانتهاء من الإجابة على المقياس تشكرهم المرشدة على جديتهم والتزامهم.
- توزع المرشدة بطاقة التقييم النهائي على المشاركين للإجابة عليها.
- بعدها تحضر الباحثة ورقة كبيرة من الكرتون وتحضر ألوان ويضع كل مشارك يده في الألوان ويبصم بيده على الكرتون لتبقى كذكرى منهم.
- ثم تحضر المرشدة كعكة ومشروبات كاحتفال ختامي صغير يتم فيه إغلاق تجربتهم في المنزل والبيئة المحيطة.
- وفي الأخير تقدم لأفراد المجموعة التجريبية هدايا امتنانا لهم.

بطاقة التقييم النهائي

العبارات	نعم	نوعا ما
هل كونت فكرة جيدة عن مفهوم الذكاء الأخلاقي؟		
هل تعرفت على أبعاد الذكاء الأخلاقي؟		
هل استطعت التعرف على مشاعرك وحاجاتك؟		
هل استطعت الإحساس بمشاعر وحاجات الاخرين؟		
هل أصبحت متمكنا على التنفيس عن مشاعر الحزن والكره لديك؟		
هل نميت مهارات الاسترخاء لموجهة الضغوط النفسية؟		
هل تعلمت استبدال الحديث الذاتي السلبي بالحديث الذاتي الإيجابي؟		
هل تشعر بالصوت الداخلي لديك؟		
هل نميت مهارات التواصل مع الاخرين لديك؟		
هل تستطيع التعبير عن مشاعرك بعد تطبيق البرنامج؟		
هل تعلمت عبرا من قصص الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة؟		
هل تمكنت من الاسترخاء وتصفية ذهنك؟		
هل تعلمت كيفية الاستماع الفعال للآخرين؟		
هل تعلمت كيفية التواصل الإيجابي مع الاخر؟		
هل يمكنك طلب المساعدة من الآخرين إذا احتجت لها؟		
هل لاحظت ان ضميرك أصبح أكثر يقظة؟		
هل لاحظت تغيرات إيجابية في سلوكك؟		
هل شعرت بارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لديك، بعد انتهاء البرنامج؟		

الملحق رقم(10): نتائج Spss

- **الثبات: ألفا كرونباخ**

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,879	46

- **الثبات: التجزئة النصفية:**

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,772
		Nombre d'éléments	23[a]
	Partie 2	Valeur	,793
		Nombre d'éléments	23[b]
	Nombre total d'éléments		46
Corrélation entre les sous-échelles			,789
	Longueur égale		,882

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur inégale	,882
Coefficient de Guttman		,876

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041, VAR00043, VAR00045.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040, VAR00042, VAR00044, VAR00046.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

Corrélations

		البعد1	البعد2	البعد3	البعد4	البعد5	البعد6	البعد7	الدرجة الكلية
البعد1	Corrélation de Pearson	1	,110	,193	,293*	,382**	-,019	,315*	,531**
	Sig. (bilatérale)		,454	,184	,039	,006	,897	,026	,000
	N	50	49	49	50	50	50	50	49
البعد2	Corrélation de Pearson	,110	1	,047	,354*	,490**	,272	,234	,560**
	Sig. (bilatérale)	,454		,747	,012	,000	,058	,106	,000
	N	49	49	49	49	49	49	49	49
البعد2	Corrélation de Pearson	,193	,047	1	,410**	,435**	,125	,330*	,526**
	Sig. (bilatérale)	,184	,747		,003	,002	,392	,020	,000
	N	49	49	49	49	49	49	49	49
البعد3	Corrélation de Pearson	,293*	,354*	,410**	1	,520**	,300*	,370**	,724**
	Sig. (bilatérale)	,039	,012	,003		,000	,034	,008	,000
	N	50	49	49	50	50	50	50	49
البعد4	Corrélation de Pearson	,382**	,490**	,435**	,520**	1	,366**	,487**	,824**
	Sig. (bilatérale)	,006	,000	,002	,000		,009	,000	,000
	N	50	49	49	50	50	50	50	49
البعد5	Corrélation de Pearson	-,019	,272	,125	,300*	,366**	1	,481**	,579**
	Sig. (bilatérale)	,897	,058	,392	,034	,009		,000	,000
	N	50	49	49	50	50	50	50	49
البعد6	Corrélation de Pearson	,315*	,234	,330*	,370**	,487**	,481**	1	,717**

	Sig. (bilatérale)	,026	,106	,020	,008	,000	,000		,000
	N	50	49	49	50	50	50	50	49
البعد7	Corrélation de Pearson	,531**	,560**	,526**	,724**	,824**	,579**	,717**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	49	49	49	49	49	49	49	49

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

- **الصدق التمييزي:**

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
VAR00047	1,00	13	214,2308	7,87564	2,18431
	2,00	13	196,4615	1,45002	,40216

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	T	Df
VAR00047	Hypothèse de variances égales	3,774	,064	8,000	24
	Hypothèse de variances inégales			8,000	12,813

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Std. Standard
VAR00047	Hypothèse de variances égales	,000	17,76923	2,22102
	Hypothèse de variances inégales	,000	17,76923	2,22102

Test des échantillons indépendants

Test t pour égalité des moyennes	
Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
Inférieur	Supérieur

VAR00047	Hypothèse de variances égales	13,18527	22,35319
	Hypothèse de variances inégales	12,96386	22,57460

Tailles d'effet pour échantillons indépendants

			Estimation des points	95% Intervalle de confiance	
		Standardisation[a]		Inférieur	Supérieur
VAR00047	d de Cohen	5,66252	3,138	1,953	4,294
	Correction de Hedges	5,84750	3,039	1,891	4,158
	Delta de Glass	1,45002	12,254	7,356	17,145

a. Dénominateur utilisé pour estimer les tailles d'effet.
Le d de Cohen utilise l'écart type combiné.
La correction de Hedges utilise l'écart type combiné, plus un facteur de correction.
Le delta de Glass utilise l'écart type échantillon du groupe de contrôle.

- تكافؤ المجموعات الضابطة والتجريبية بالنسبة للعمر:

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
المجموعتين	الضابطة	11	21,0000	1,18322	,35675
	التجريبية	11	21,0000	1,34164	,40452

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Df
المجموعتين	Hypothèse de variances égales	,000	1,000	,000	20
	Hypothèse de variances inégales			,000	19,692

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Std. Standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
المجموعتين	Hypothèse de variances égales	1,000	,00000	,53936	-1,12509
	Hypothèse de variances inégales	1,000	,00000	,53936	-1,12621

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur
المجموعتين	Hypothèse de variances égales	1,12509
	Hypothèse de variances inégales	1,12621

Tailles d'effet pour échantillons indépendants

			Estimation des points	95% Intervalle de confiance	
		Standardisation[a]		Inférieur	Supérieur
المجموعتين	d de Cohen	1,26491	,000	-,836	,836
	Correction de Hedges	1,31495	,000	-,804	,804
	Delta de Glass	1,34164	,000	-,836	,836

a. Dénominateur utilisé pour estimer les tailles d'effet.
Le d de Cohen utilise l'écart type combiné.
La correction de Hedges utilise l'écart type combiné, plus un facteur de correction.
Le delta de Glass utilise l'écart type échantillon du groupe de contrôle.

- **التوزيع الإعتدالي:**

- **المجموعة الضابطة:**

- **القياس القبلي:**

Explorer

```
[Jeu_de_données1] D:\بب\بب\Nouveau dossier (2)\Nouveau dossier\Nouveau
dossier (3)\Nouveau dossier\المجموعة الضابطة القبلي القياس.sav
```

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
VAR00067	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

Descriptives

		Statistiques	Erreur standard

VAR00067	Moyenne		2,3162	,10468
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	2,0830	
		Borne supérieure	2,5495	
	Moyenne tronquée à 5 %		2,3248	
	Médiane		2,3043	
	Variance		,121	
	Ecart type		,34720	
	Minimum		1,59	
	Maximum		2,89	
	Plage		1,30	
	Plage interquartile		,37	
	Asymétrie		-,418	,661
	Kurtosis		1,312	1,279

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00067	,166	11	,200	,953	11	,685

- **القياس البعدي:**

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
VAR00067	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
VAR00067	Moyenne		2,4121	,11579
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	2,1541	
		Borne supérieure	2,6701	
	Moyenne tronquée à 5 %		2,4209	
	Médiane		2,4000	
	Variance		,147	
	Ecart type		,38405	
	Minimum		1,60	
	Maximum		3,07	
	Plage		1,47	
	Plage interquartile		,27	
	Asymétrie		-,279	,661

	Kurtosis	1,701	1,279

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00067	,194	11	,200	,921	11	,326

VAR00067

- **المجموعة التجريبية:**
- **القياس القبلي:**

Explorer

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
VAR00053	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
VAR00053	Moyenne		13,3636	,70418
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	11,7946	
		Borne supérieure	14,9326	
	Moyenne tronquée à 5 %		13,3485	
	Médiane		13,0000	
	Variance		5,455	
	Ecart type		2,33550	
	Minimum		9,00	
	Maximum		18,00	
	Plage		9,00	
	Plage interquartile		3,00	
	Asymétrie		,096	,661
	Kurtosis		1,219	1,279

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00053	,165	11	,200	,966	11	,839

VAR00053

- القياس البعدي:

Explorer

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
VAR00066	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
VAR00066	Moyenne		4,2078	,13257
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	3,9124	
		Borne supérieure	4,5032	
	Moyenne tronquée à 5 %		4,2071	
	Médiane		4,2857	
	Variance		,193	
	Ecart type		,43968	
	Minimum		3,57	
	Maximum		4,86	
	Plage		1,29	
	Plage interquartile		,86	
	Asymétrie		,104	,661
	Kurtosis		-1,384	1,279

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov	Shapiro-Wilk

	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00066	,151	11	,200	,939	11	,505

VAR00066

- القياس التتبعي:
- المجموعة الضابطة:

Explorer

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
VAR00048	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
VAR00048	Moyenne		2,1700	,07710
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	1,9982	
		Borne supérieure	2,3418	
	Moyenne tronquée à 5 %		2,1780	
	Médiane		2,1304	
	Variance		,065	
	Ecart type		,25571	
	Minimum		1,61	
	Maximum		2,59	
	Plage		,98	
	Plage interquartile		,28	
	Asymétrie		-,708	,661
	Kurtosis		1,635	1,279

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00048	,159	11	,200	,954	11	,697

VAR00048

- **المجموعة التجريبية:**

Explorer

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
VAR00067	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

Descriptives

			Statistiques	Erreur standard
VAR00067	Moyenne		3,8715	,13444
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	3,5720	
		Borne supérieure	4,1711	
	Moyenne tronquée à 5 %		3,8935	
	Médiane		4,0435	
	Variance		,199	
	Ecart type		,44589	
	Minimum		3,02	
	Maximum		4,33	
	Plage		1,30	
	Plage interquartile		,76	
	Asymétrie		-1,001	,661
	Kurtosis		-,377	1,279

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00067	,231	11	,104	,857	11	,053

- **نتائج الدراسة الأساسية:**

- الفرضية 1:

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1.00	11	2.3162	.34720	.10468
	2.00	11	2.0751	.33174	.10002

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.018	.893	1.665	20
	Hypothèse de variances inégales			1.665	19.959

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.111	.24111	.14479
	Hypothèse de variances inégales	.111	.24111	.14479

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-.06091-	.54313
	Hypothèse de variances inégales	-.06096-	.54317

Statistiques de groupe

	VAR00009	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد1	1.00	11	2.4773	.67504	.20353
	2.00	11	2.2955	.68982	.20799
البعد2	1.00	11	2.5273	.78114	.23552
	2.00	11	2.0000	.58652	.17684
البعد3	1.00	11	1.7455	.42039	.12675
	2.00	11	1.7455	.31101	.09377
البعد4	1.00	11	2.1688	.54891	.16550
	2.00	11	2.1558	.30941	.09329
البعد5	1.00	11	2.4636	.32946	.09934
	2.00	11	2.2727	.43839	.13218
البعد6	1.00	11	2.2273	.66572	.20072
	2.00	11	1.7955	.49772	.15007
البعد7	1.00	11	2.3766	.47066	.14191

	2.00	11	1.9091	.33364	.10060
الدرجة الكلية	1.00	11	2.3162	.34720	.10468
	2.00	11	2.0751	.33174	.10002

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
البعد1	Hypothèse de variances égales	.173	.682	.625	20
	Hypothèse de variances inégales			.625	19.991
البعد2	Hypothèse de variances égales	2.137	.159	1.790	20
	Hypothèse de variances inégales			1.790	18.556
البعد3	Hypothèse de variances égales	.708	.410	.000	20
	Hypothèse de variances inégales			.000	18.423
البعد4	Hypothèse de variances égales	1.206	.285	.068	20
	Hypothèse de variances inégales			.068	15.772
البعد5	Hypothèse de variances égales	1.128	.301	1.155	20
	Hypothèse de variances inégales			1.155	18.564
البعد 6	Hypothèse de variances égales	.963	.338	1.723	20
	Hypothèse de variances inégales			1.723	18.518
البعد7	Hypothèse de variances égales	1.241	.279	2.688	20
	Hypothèse de variances inégales			2.688	18.024
الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	.018	.893	1.665	20
	Hypothèse de variances inégales			1.665	19.959

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
البعد1	Hypothèse de variances égales	.539	.18182	.29101
	Hypothèse de variances inégales	.539	.18182	.29101
البعد2	Hypothèse de variances égales	.089	.52727	.29452
	Hypothèse de variances inégales	.090	.52727	.29452
البعد3	Hypothèse de variances égales	1.000	.00000	.15767

	Hypothèse de variances inégales	1.000	.00000	.15767
البعد4	Hypothèse de variances égales	.946	.01299	.18998
	Hypothèse de variances inégales	.946	.01299	.18998
البعد5	Hypothèse de variances égales	.262	.19091	.16534
	Hypothèse de variances inégales	.263	.19091	.16534
البعد 6	Hypothèse de variances égales	.100	.43182	.25062
	Hypothèse de variances inégales	.102	.43182	.25062
البعد7	Hypothèse de variances égales	.014	.46753	.17395
	Hypothèse de variances inégales	.015	.46753	.17395
الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	.111	.24111	.14479
	Hypothèse de variances inégales	.111	.24111	.14479

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
البعد1	Hypothèse de variances égales	-.42521-	.78885
	Hypothèse de variances inégales	-.42523-	.78887
البعد2	Hypothèse de variances égales	-.08709-	1.14164
	Hypothèse de variances inégales	-.09017-	1.14472
البعد3	Hypothèse de variances égales	-.32889-	.32889
	Hypothèse de variances inégales	-.33071-	.33071
البعد4	Hypothèse de variances égales	-.38331-	.40929
	Hypothèse de variances inégales	-.39023-	.41621
البعد5	Hypothèse de variances égales	-.15399-	.53581
	Hypothèse de variances inégales	-.15571-	.53753
البعد 6	Hypothèse de variances égales	-.09096-	.95460
	Hypothèse de variances inégales	-.09366-	.95730
البعد7	Hypothèse de variances égales	.10468	.83038
	Hypothèse de variances inégales	.10212	.83295
الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	-.06091-	.54313
	Hypothèse de variances inégales	-.06096-	.54317

- **الفرضية الثانية:**

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00001	2.0751	11	.33174	.10002
	VAR00002	3.8853	11	.33202	.10011

Corrélations des échantillons appariés

	N	Corrélation	Sig.

Paire 1	VAR00001 & VAR00002	11	.304	.364

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Paire 1	VAR00001 - VAR00002	-1.81020-	.39162	.11808	-2.07329-

Test des échantillons appariés

		Différences appariées Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur	t	Ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	VAR00001 - VAR00002	-1.54710-	-15.330-	10	.000

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00001	2.2955	11	.68982	.20799
	VAR00009	3.9886	11	.50142	.15118
Paire 2	VAR00002	2.0000	11	.58652	.17684
	VAR00010	3.9818	11	.64159	.19345
Paire 3	VAR00003	1.7455	11	.31101	.09377
	VAR00011	3.6545	11	.75943	.22898
Paire 4	VAR00004	2.1558	11	.30941	.09329
	VAR00012	3.9870	11	.63713	.19210
Paire 5	VAR00005	2.2727	11	.43839	.13218
	VAR00013	4.0364	11	.58013	.17491
Paire 6	VAR00006	1.7955	11	.49772	.15007
	VAR00014	3.3409	11	.56206	.16947
Paire 7	VAR00007	1.9091	11	.33364	.10060
	VAR00015	4.2078	11	.43968	.13257
Paire 8	VAR00008	2.0751	11	.33174	.10002
	VAR00016	3.8853	11	.33202	.10011

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	VAR00001 & VAR00009	11	.164	.629
Paire 2	VAR00002 & VAR00010	11	.011	.975
Paire 3	VAR00003 & VAR00011	11	-.172-	.612
Paire 4	VAR00004 & VAR00012	11	.177	.603
Paire 5	VAR00005 & VAR00013	11	-.420-	.198
Paire 6	VAR00006 & VAR00014	11	.073	.831

Paire 7	VAR00007 & VAR00015	11	.559	.074
Paire 8	VAR00008 & VAR00016	11	.304	.364

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Paire 1	VAR00001 - VAR00009	-1.69318-	.78335	.23619	-2.21944-
Paire 2	VAR00002 - VAR00010	-1.98182-	.86466	.26070	-2.56270-
Paire 3	VAR00003 - VAR00011	-1.90909-	.86886	.26197	-2.49280-
Paire 4	VAR00004 - VAR00012	-1.83117-	.65720	.19815	-2.27268-
Paire 5	VAR00005 - VAR00013	-1.76364-	.86171	.25982	-2.34254-
Paire 6	VAR00006 - VAR00014	-1.54545-	.72300	.21799	-2.03117-
Paire 7	VAR00007 - VAR00015	-2.29870-	.37501	.11307	-2.55063-
Paire 8	VAR00008 - VAR00016	-1.81020-	.39162	.11808	-2.07329-

Test des échantillons appariés

		Différences appariées Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur	t	Ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	VAR00001 - VAR00009	-1.16692-	-7.169-	10	.000
Paire 2	VAR00002 - VAR00010	-1.40093-	-7.602-	10	.000
Paire 3	VAR00003 - VAR00011	-1.32539-	-7.287-	10	.000
Paire 4	VAR00004 - VAR00012	-1.38966-	-9.241-	10	.000
Paire 5	VAR00005 - VAR00013	-1.18473-	-6.788-	10	.000
Paire 6	VAR00006 - VAR00014	-1.05974-	-7.089-	10	.000
Paire 7	VAR00007 - VAR00015	-2.04677-	-20.330-	10	.000
Paire 8	VAR00008 - VAR00016	-1.54710-	-15.330-	10	.000

- **الفرضية الثالثة:**

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00001	2.3162	11	.34720	.10468
	VAR00002	2.4121	11	.38405	.11579

Corrélations des échantillons appariés

	N	Corrélation	Sig.

Paire 1	VAR00001 & VAR00002	11	.411	.210

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Paire 1	VAR00001 - VAR00002	-.09592-	.39812	.12004	-.36338-

Test des échantillons appariés

		Différences appariées Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur	t	Ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	VAR00001 - VAR00002	.17154	-.799-	10	.443

الفروق بين الابعاد

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00001	2.4773	11	.67504	.20353
	VAR00009	2.6364	11	.63111	.19029
Paire 2	VAR00002	2.5273	11	.78114	.23552
	VAR00010	2.6545	11	.73806	.22253
Paire 3	VAR00003	1.7455	11	.42039	.12675
	VAR00011	2.1818	11	.61615	.18578
Paire 4	VAR00004	2.1688	11	.54891	.16550
	VAR00012	2.4156	11	.69826	.21053
Paire 5	VAR00005	2.4636	11	.32946	.09934
	VAR00013	2.3818	11	.36282	.10939
Paire 6	VAR00006	2.2273	11	.66572	.20072
	VAR00014	2.1136	11	.40871	.12323
Paire 7	VAR00007	2.3766	11	.47066	.14191
	VAR00015	2.3636	11	.50452	.15212
Paire 8	VAR00008	2.3162	11	.34720	.10468
	VAR00016	2.4121	11	.38405	.11579

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	VAR00001 & VAR00009	11	.430	.187
Paire 2	VAR00002 & VAR00010	11	.015	.966
Paire 3	VAR00003 & VAR00011	11	.336	.313
Paire 4	VAR00004 & VAR00012	11	.422	.197
Paire 5	VAR00005 & VAR00013	11	.580	.062
Paire 6	VAR00006 & VAR00014	11	.906	.000
Paire 7	VAR00007 & VAR00015	11	.199	.557

Paire 8	VAR00008 & VAR00016	11	.411	.210

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Paire 1	VAR00001 - VAR00009	-.15909-	.69842	.21058	-.62829-
Paire 2	VAR00002 - VAR00010	-.12727-	1.06686	.32167	-.84400-
Paire 3	VAR00003 - VAR00011	-.43636-	.61850	.18649	-.85188-
Paire 4	VAR00004 - VAR00012	-.24675-	.68241	.20575	-.70520-
Paire 5	VAR00005 - VAR00013	.08182	.31880	.09612	-.13236-
Paire 6	VAR00006 - VAR00014	.11364	.34212	.10315	-.11620-
Paire 7	VAR00007 - VAR00015	.01299	.61761	.18622	-.40193-
Paire 8	VAR00008 - VAR00016	-.09592-	.39812	.12004	-.36338-

Test des échantillons appariés

		Différences appariées Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur	t	Ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	VAR00001 - VAR00009	.31011	-.755-	10	.467
Paire 2	VAR00002 - VAR00010	.58945	-.396-	10	.701
Paire 3	VAR00003 - VAR00011	-.02085-	-2.340-	10	.041
Paire 4	VAR00004 - VAR00012	.21169	-1.199-	10	.258
Paire 5	VAR00005 - VAR00013	.29599	.851	10	.415
Paire 6	VAR00006 - VAR00014	.34348	1.102	10	.296
Paire 7	VAR00007 - VAR00015	.42791	.070	10	.946
Paire 8	VAR00008 - VAR00016	.17154	-.799-	10	.443

- **الفرضية الرابعة:**

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1.00	11	2.4121	.38405	.11579
	2.00	11	3.8853	.33202	.10011

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.002	.966	-9.624-	20

	Hypothèse de variances inégales			-9.624-	19.591

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.000	-1.47318-	.15307
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.47318-	.15307

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-1.79247-	-1.15388-
	Hypothèse de variances inégales	-1.79290-	-1.15345-

Statistiques de groupe

	VAR00009	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
البعد1	1.00	11	2.6364	.63111	.19029
	2.00	11	3.9886	.50142	.15118
البعد2	1.00	11	2.6545	.73806	.22253
	2.00	11	3.9818	.64159	.19345
البعد3	1.00	11	2.1818	.61615	.18578
	2.00	11	3.6545	.75943	.22898
البعد4	1.00	11	2.4156	.69826	.21053
	2.00	11	3.9870	.63713	.19210
البعد5	1.00	11	2.3818	.36282	.10939
	2.00	11	4.0364	.58013	.17491
البعد6	1.00	11	2.1136	.40871	.12323
	2.00	11	3.3409	.56206	.16947
البعد7	1.00	11	2.3636	.50452	.15212
	2.00	11	4.2078	.43968	.13257
الدرجة الكلية	1.00	11	2.4121	.38405	.11579
	2.00	11	3.8853	.33202	.10011

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	Ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.712	.409	-5.564-	20
	Hypothèse de variances inégales			-5.564-	19.028
VAR00002	Hypothèse de variances égales	.349	.561	-4.501-	20

	Hypothèse de variances inégales			-4.501-	19.620
VAR00003	Hypothèse de variances égales	.385	.542	-4.995-	20
	Hypothèse de variances inégales			-4.995-	19.185
VAR00004	Hypothèse de variances égales	.000	1.000	-5.514-	20
	Hypothèse de variances inégales			-5.514-	19.834
VAR00005	Hypothèse de variances égales	3.474	.077	-8.020-	20
	Hypothèse de variances inégales			-8.020-	16.785
VAR00006	Hypothèse de variances égales	1.572	.224	-5.857-	20
	Hypothèse de variances inégales			-5.857-	18.265
VAR00007	Hypothèse de variances égales	.073	.790	-9.139-	20
	Hypothèse de variances inégales			-9.139-	19.633
VAR00008	Hypothèse de variances égales	.002	.966	-9.624-	20
	Hypothèse de variances inégales			-9.624-	19.591

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.000	-1.35227-	.24303
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.35227-	.24303
VAR00002	Hypothèse de variances égales	.000	-1.32727-	.29486
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.32727-	.29486
VAR00003	Hypothèse de variances égales	.000	-1.47273-	.29486
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.47273-	.29486
VAR00004	Hypothèse de variances égales	.000	-1.57143-	.28501
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.57143-	.28501
VAR00005	Hypothèse de variances égales	.000	-1.65455-	.20631
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.65455-	.20631
VAR00006	Hypothèse de variances égales	.000	-1.22727-	.20954
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.22727-	.20954
VAR00007	Hypothèse de variances égales	.000	-1.84416-	.20178
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.84416-	.20178
VAR00008	Hypothèse de variances égales	.000	-1.47318-	.15307
	Hypothèse de variances inégales	.000	-1.47318-	.15307

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	-1.85923-	-.84531-
	Hypothèse de variances inégales	-1.86090-	-.84365-
VAR00002	Hypothèse de variances égales	-1.94234-	-.71221-
	Hypothèse de variances inégales	-1.94310-	-.71144-
VAR00003	Hypothèse de variances égales	-2.08779-	-.85766-
	Hypothèse de variances inégales	-2.08947-	-.85598-
VAR00004	Hypothèse de variances égales	-2.16594-	-.97692-
	Hypothèse de variances inégales	-2.16626-	-.97660-
VAR00005	Hypothèse de variances égales	-2.08489-	-1.22420-
	Hypothèse de variances inégales	-2.09024-	-1.21885-
VAR00006	Hypothèse de variances égales	-1.66436-	-.79019-
	Hypothèse de variances inégales	-1.66703-	-.78751-
VAR00007	Hypothèse de variances égales	-2.26506-	-1.42325-
	Hypothèse de variances inégales	-2.26557-	-1.42275-
VAR00008	Hypothèse de variances égales	-1.79247-	-1.15388-
	Hypothèse de variances inégales	-1.79290-	-1.15345-

- **الفرضية الخامسة:**

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00009	3.8853	11	.33202	.10011
	VAR00010	3.8715	11	.44589	.13444

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	VAR00009 & VAR00010	11	.489	.127

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Paire 1	VAR00009 - VAR00010	.01376	.40526	.12219	-.25850-

Test des échantillons appariés

		Différences appariées Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur	t	ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	VAR00009 - VAR00010	.28601	.113	10	.913

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00011	3.9886	11	.50142	.15118
	VAR00019	4.1818	11	.58460	.17626
Paire 2	VAR00012	3.9818	11	.64159	.19345
	VAR00020	3.6727	11	.74979	.22607
Paire 3	VAR00013	3.6545	11	.75943	.22898
	VAR00021	3.7455	11	1.07365	.32372
Paire 4	VAR00014	3.9870	11	.63713	.19210
	VAR00022	3.9481	11	.53556	.16148
Paire 5	VAR00015	4.0364	11	.58013	.17491
	VAR00023	3.7455	11	.75281	.22698
Paire 6	VAR00016	3.3409	11	.56206	.16947
	VAR00024	3.5000	11	.59161	.17838
Paire 7	VAR00017	4.2078	11	.43968	.13257
	VAR00025	4.0649	11	.66506	.20052
Paire 8	VAR00018	3.8853	11	.33202	.10011
	VAR00026	3.8715	11	.44589	.13444

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	VAR00011 & VAR00019	11	.551	.079
Paire 2	VAR00012 & VAR00020	11	.660	.027
Paire 3	VAR00013 & VAR00021	11	.603	.050
Paire 4	VAR00014 & VAR00022	11	.590	.056
Paire 5	VAR00015 & VAR00023	11	.848	.001
Paire 6	VAR00016 & VAR00024	11	-.376-	.255
Paire 7	VAR00017 & VAR00025	11	.117	.732
Paire 8	VAR00018 & VAR00026	11	.489	.127

Test des échantillons appariés

		Différences appariées			
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Paire 1	VAR00011 - VAR00019	-.19318-	.51951	.15664	-.54219-
Paire 2	VAR00012 - VAR00020	.30909	.58216	.17553	-.08201-
Paire 3	VAR00013 - VAR00021	-.09091-	.86424	.26058	-.67151-
Paire 4	VAR00014 - VAR00022	.03896	.53867	.16242	-.32292-
Paire 5	VAR00015 - VAR00023	.29091	.40362	.12170	.01975
Paire 6	VAR00016 - VAR00024	-.15909-	.95703	.28856	-.80203-
Paire 7	VAR00017 - VAR00025	.14286	.75322	.22711	-.36317-
Paire 8	VAR00018 - VAR00026	.01376	.40526	.12219	-.25850-

Test des échantillons appariés

		Différences appariées Intervalle de confiance de la différence à 95 % Supérieur	t	ddl	Sig. (bilatéral)
Paire 1	VAR00011 - VAR00019	.15583	-1.233-	10	.246
Paire 2	VAR00012 - VAR00020	.70019	1.761	10	.109
Paire 3	VAR00013 - VAR00021	.48969	-.349-	10	.734
Paire 4	VAR00014 - VAR00022	.40085	.240	10	.815
Paire 5	VAR00015 - VAR00023	.56206	2.390	10	.038
Paire 6	VAR00016 - VAR00024	.48385	-.551-	10	.594
Paire 7	VAR00017 - VAR00025	.64888	.629	10	.543
Paire 8	VAR00018 - VAR00026	.28601	.113	10	.913